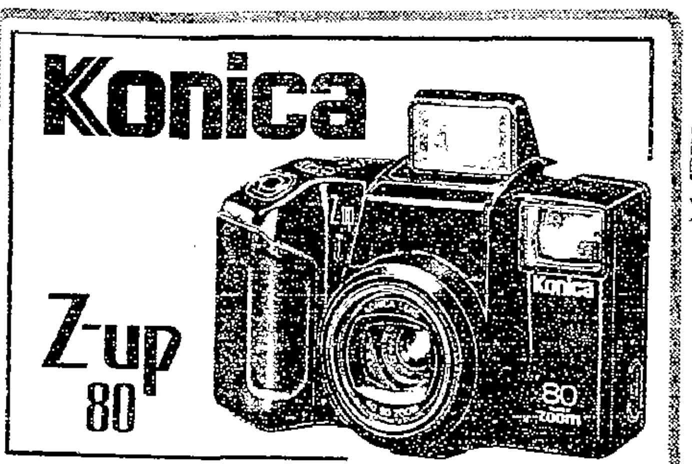




تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم ١)

الاربعاء ٤ جمادى الأولى ١٤١١ هـ ـ ٢١/١١/١٩٩٠م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٣٧٦

London - Wednesday - 21 November 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4376

التحفظ السوفياتي على استخدام القوة لم يوقف الاتصالات

بوش يلتقي الملك فهد في جدة اليوم

عواصم العالم: «الشرق الاوسط»
من محمد صادق وسامي عمارة
ووكالات الانباء

يبدأ الرئيس الامريكي جورج بوش اليوم زيارة للسعودية يجري خلالها محادثات مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ويتفقد القوات الامريكية المرابطة هناك في اطار قوات المساندة المتعددة الجنسيات.

واستمرت امس على هامش مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا المشاورات بشأن ازمة الخليج. واكد مسؤولون امريكيون ان الولايات المتحدة تتابع اتصالاتها بشأن قرار يصدره مجلس الامن ويجيز فيه استخدام القوة ضد العراق في حال اصراره على الاستمرار في احتلال الكويت.

ويتوقع ان يطلع الرئيس الامريكي الملك فهد على حصيلة المشاورات التي اجراها في باريس مع عدد من قادة الدول الكبرى وبينهم الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، اضافة الى تبادل وجهات النظر حول الجهود المبذولة لضمان انسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة الشرعية اليها.

ويجري الرئيس بوش محادثات مع امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح ثم يتوجه غدا الى الظهران لتفقد القوات الامريكية المرابطة في المنطقة وتمضية عيد الشكر معها. ثم يتوجه الرئيس الامريكي بعد غد الى مصر لاجراء محادثات مع الرئيس حسني مبارك تتركز على تطورات الموقف في الخليج.

وعلى صعيد مشاورات الرئيس بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر مع زعماء عدد من الدول وقادتها في باريس خصوصا مع الرئيس جورباتشوف ووزير خارجيته ادوارد شيفاردنادزه والبحث معهم في استصدار قرار من مجلس الامن يجيز استخدام القوة العسكرية اذا فشلت الوسائل السلمية، نقل عن مسؤولين امريكيين ان عدم اعلان الاتحاد السوفياتي تأييده لاستصدار قرار جديد لا يعني عزم موسكو على استخدام حق النقض ضد اصداره. وقال هؤلاء ان الرئيس السوفياتي موافق من حيث المبدأ على اصدار قرار، ولكنه يفضل في هذه المرحلة «التحلي بالصبر» والتركيز على استنفاد كل الجهود الدبلوماسية والوسائل الاخرى لارغام العراق على الانسحاب من الكويت، واعطاء الامم المتحدة الوقت الكافي للقيام بدورها.

ونسب الى هؤلاء المسؤولين قولهم، ان الرئيسين الامريكي والسوفياتي اتفقا على الاستراتيجية من حيث المبدأ، وان الرئيس جورباتشوف ابلغ الرئيس بوش ان موسكو لن تعترض على القرار. لكن الرئيس الامريكي لا يريد ذلك بل يريد تصويت موسكو على القرار لما لذلك من دلالة واهمية.

واكدوا ان المشاورات ستستمر بين البلدين، اضافة الى المشاورات الاخرى التي سيجريها الوزير بيكر مع نظرائه في الدول الاعضاء في مجلس الامن.

وفي هذا النطاق يأتي ما تردد عن اتفاق الرئيسين الامريكي والسوفياتي على عقد قمة في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

على صعيد آخر استدعى الجيش الامريكي ٢١.١٢٥ فردا من جنود الاحتياط الى الخدمة الفعلية ليصل عدد الجنود والطيارين والبحارة الاحتياطيين الذين تم استدعاؤهم في ازمة الخليج الى ٧٨ الف فرد.

وقد استدعى الجيش امس الاول ٢٠.١٢٩ فردا الى الخدمة العسكرية كما استدعت مشاة البحرية ١.٤٩٠ فردا اضافيا.

وسيتوجه كثيرون ممن تم استدعاؤهم الى الخليج في اطار قوة اضافية قوامها ١٥٠ الف جندي امريكي اعلن في وقت سابق انه سيتم ارسالها الى الخليج.

وكل الجنود الاحتياط الذين تم استدعاؤهم امس الاول سيقومون بخدمة فعلية لا تقل مدتها عن ١٨٠ يوما كحد ادنى مع احتمال اضافة ١٨٠ يوما آخر اذا قرر الرئيس بوش ووزير الدفاع ريتشارد تشيني تمديد الفترة الاولية.

وفي باريس حفل يوم امس بالكثير من اللقاءات الثنائية الجانبية وابرزها اللقاء بين الرئيس السوفياتي جورباتشوف ورئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر في مقر السفارة السوفياتية. وتقول المصادر السوفياتية ان هذا اللقاء تناول بمعظمه جوانب الازمة في منطقة الخليج والاوضاع الداخلية في الاتحاد السوفياتي. وفي اطار الموضوع الاول قالت المصادر ان الرئيس السوفياتي لايزال عند رأيه بشأن ضرورة الاستمرار في الجهود الدبلوماسية والسياسية من اجل «تجنيب العالم اخطار الحرب المحتملة». غير ان هذه المصادر لم تكشف عن جوانب الخطة التي تقول بوجودها مصادر دبلوماسية امريكية، مكتفية بالاشارة الى ان اتفاقا تم التوصل اليه بين جورباتشوف وثاتشر حول مواصلة بحث القضية والاجراءات المحتمل اتخاذها في اطار مجلس الامن.

وفي باريس ايضا عقد على هامش مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي لقاء جديد بين بيكر وشيفاردنادزه وتقول المصادر ان القسم الاكبر من هذا اللقاء كان مكرسا لبحث الوضع في منطقة الخليج في ضوء نتائج اللقاء الذي جرى بين الرئيسين جورباتشوف وبوش امس الاول.

وصرح المتحدث باسم الرئاسة الفرنسية اوبير فدرين بان الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران وثاتشر ناقشا اساسا مسألة الخليج خلال اجتماعهما صباح امس على هامش القمة.

واكتفى فدرين بالتذكير في هذا الصدد بان «فرنسا وافقت على بدء محادثات بين اعضاء مجلس الامن لاعداد قرار جديد يجيز استخدام القوة» في نزاع الخليج، مضيفا ان «هذه المحادثات بدأت بالفعل».

واشار المتحدث باسم الاليزيه الى ان الرئيس ميتران تحدث ايضا عن ازمة الخليج مع الرئيس التركي تورجوت اوزال.

كذلك اثار ميتران موضوع الخليج مع رئيس الوزراء الهولندي رود لوبيرز الذي استقبله صباح امس.

وفي موسكو صرح نائب وزير الخارجية السوفياتية الكسندر بيلونوجوف في حديث نشرته صحيفة «البرافدا» امس ان جهود الاتحاد السوفياتي في ازمة الخليج ترمي الى «تلافي اسوأ خيار بديل وهو النزاع المسلح».

وردا على سؤال اقر بيلونوجوف بان الاتحاد السوفياتي يمكن الى حد ما اعتباره «وسيطا» بين العراق والدول العربية الاخرى.

وقال بيلونوجوف الذي ادلى بهذا الحديث في القاهرة في ختام جولة زار خلالها ايضا اليمن والمملكة العربية السعودية «ان موقف الاتحاد السوفياتي يتمثل في عدم اغلاق باب الحوار مع العراق رغم معارضتنا الحازمة لاعماله».

واضاف: ولكن اذا سعينا الى حل هذه المشكلة سلميا فعلينا استخدام امكان التأثير على القيادة العراقية عبر اتصالات مباشرة. وقال: عندما تجري مثل هذه الاتصالات فاننا سنعبر بالتأكيد ليس عما نعتقده بشأن سياسة العراق فحسب وانما سنلفت ايضا الانتباه الى ما تعتقده الدول العربية الاخرى بشأن اعمال بغداد.

تعزيزات مصرية جديدة تصل الى السعودية نهاية نوفمبر

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان التعزيزات العسكرية المصرية الجديدة التي قرر الرئيس حسني مبارك ارسالها الى المملكة العربية السعودية لتنضم الى القوات المصرية هناك ستبدأ في الوصول مع نهاية الشهر الحالي وتضم هذه التعزيزات نحو ٧ الاف جندي و٣٠٠ دبابة بالاضافة الى قوة جوية.

واكدت مصادر مطلعة ان ارسال تعزيزات جديدة الى السعودية يتم في اطار التنسيق المشترك بين مصر والسعودية وتلبية الاحتياجات والمطالب السعودية المساندة في دعم قدراتها العسكرية لمواجهة اي عدوان تتعرض له خاصة في ضوء ما تردد عن تعزيز العراق لقواته المحتشدة في الكويت. وقالت المصادر ان عدداً من الدول العربية والاسلامية المشاركة بقوات عسكرية ضمن قوات المساندة ارسلت مؤخراً تعزيزات جديدة.



ثمة ساعة تأتي وتحتم على المرء ان يلتفت الى ساعته. و«المرأة الحديدية» التي عرفت بالقوة والطمأنينة والعناد انشغلت امس في باريس عن هموم مؤتمر الامن والتعاون وعاشت على توقيت حزب المحافظين في لندن. اكثر من مرة التفتت الى ساعتها وربما رأت بين العقربين صورة منافسها مايكل هيزلتاين الذي كان ينتظر بدوره ساعة ازاحة مارجريت ثاتشر من حزب المحافظين. عاشت بريطانيا طويلا على دقات ساعة ثاتشر وعاشت ثاتشر امس على دقات ساعتها الصغيرة. (رويتر)

مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي يختتم اليوم

إنشاء «هيئة دائمة» للمتابعة والالتزام باحترام القانون الدولي

باريس: «الشرق الاوسط»
من قصي صالح الدرويش

يختتم مؤتمر التعاون والامن في اوروبا اعماله في باريس باصدار بيان ختامي يستعرض التطورات التي شهدها المؤتمر ـ الندوة على مدى خمسة عشر عاماً، ويبين المواقف والتصورات المشتركة للدول المشاركة فيه ويؤكد على انتهاء عصر الحرب الباردة وبدء مرحلة التعاون. ومن المتوقع ان ينص البيان الختامي على انشاء هيئة دائمة للسهر على متابعة نتائج المؤتمر في المستقبل على ان تكون اكثر من سكرتارية واقل من منظمة.

وكان الرئيس البلغاري جليو جيليف آخر المتحدثين في الجلسة العلنية بعد ظهر امس، والتي اعقبتها جلسة مغلقة لم يضع لها وزراء الخارجية جدول اعمال محدداً، بل تركت للنقاش الحر، وهي الجلسة التي يتوقع ان يجري فيها الحديث بشكل مباشر حول ازمة الخليج. وربما سيتوصل فيها المشاركون الى موقف موحد ومعلن من الازمة، يركز بشكل اساسي على ادانة الغزو العراقي دون الدخول في تفاصيل المناقشة التي تدور حالياً بين الاعضاء الدائمين في مجلس الامن.

ومن المتوقع ان تناقش في هذه الجلسة مسألة المساعدات الاقتصادية للاتحاد السوفياتي، ومسألة الاقليات القومية. وحسب مصادر فرنسية مطلعة فان البيان الختامي قد يتضمن التأكيد على احترام القانون الدولي، واحترام حقوق الانسان، لا في اوروبا فقط بل في جميع انحاء العالم، وكذلك ترابط الامن الدولي.

وكان يوم امس قد تميز بكلمات عشرين رئيس دولة وحكومة. الا ان اغلب الاهتمام انصب على تحليل كلمات اليوم الاول وتحديداً كلمات بوش وجورباتشوف وميتران في محاولة لرسم تصور عن اوروبا المستقبل. بينما تركزت الاضواء على اللقاءات الثنائية على هامش المؤتمر، وبالاخص لقاء العشاء الذي جمع جورباتشوف وبوش مساء امس الاول، ولقاء فرنسوا ميتران مع مارجريت ثاتشر.

عملية جراحية لأمير البحرين

المنامة ـ وكالات الانباء: اعلن في المنامة امس ان الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين اجريت له عملية جراحية في مستشفى كليفلاند بالولايات المتحدة.

وقال الديوان الاميري البحريني في بيان بثته وكالة انباء الخليج امس ان العملية تكللت بالنجاح التام.

سورية جددت دعمها للشرعية اللبنانية

«القوات» تسعى إلى «ضمانات قاطعة»

بيروت: «الشرق الاوسط»
ووكالات الانباء

تسارعت الاتصالات في بيروت امس للتغلب على العقبة الاخيرة التي لاتزال تحول دون البدء بتنفيذ خطة بيروت الكبرى، وهي تتمثل في اصرار «القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع على الحصول على ضمانات قاطعة بعدم السماح لأي ميليشيات اخرى بالانتشار في المناطق التي ستخليها «القوات».

وادت مطالبة «القوات» الى تأخير تنفيذ الخطة في الموعد المحدد لها اصلا مما دفع الرئيس اللبناني الياس الهراوي الى التوجه فجأة الى دمشق امس الاول حيث اجرى محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد.

واعلن مصدر رسمي سوري ان المحادثات تناولت «الوضع في لبنان واجراءات تطبيق خطة بيروت الكبرى واجراءات اخرى لتطبيق اتفاق الطائف». وقال ان الرئيس الاسد اكد «قرار سورية بمساعدة لبنان على العودة الى الحياة الطبيعية في اطار الوفاق الوطني». وقد اعرب الهراوي عن «تقديره» لدور سورية التي جددت التزامها بمساعدة السلطات اللبنانية على بسط سلطتها على كامل التراب اللبناني.

واستقبل الرئيس الهراوي بعد عودته من دمشق امس وفدا من «القوات» وحزب الكتائب ضم السادة الفرد ماضي ونادر سكر ورفيق خوري.

وعلم ان الرئيس اللبناني اطلع الوفد على نتائج محادثاته في دمشق واكد ان الشرعية اللبنانية هي التي ستضمن امن المناطق التي ستنسحب منها الميليشيات وشدد على تصميم الحكم اللبناني على تنفيذ خطة بيروت الكبرى.

وقالت مصادر مطلعة ان الضمانات التي تطالب بها «القوات» كانت مدار بحث بين الهراوي والاسد خلال القمة.

واستبعدت المصادر احتمال اندلاع مواجهة عسكرية في الشطر الشرقي من بيروت، مشيرة الى ان «القوات» تطالب بضمانات يجري البحث فيها ولم تعلن تراجعها عن تأييدها للخطة بمجملها.

التتمة .... ص ٤

جولة «الرئيس الأمريكي» والثوابت في «أزمة» الخليج

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

منذ اكثر من عشرة اعوام لم تستقبل المنطقة العربية رئيسا امريكيا. فقد كانت آخر زيارة قام بها رئيس امريكي هي زيارة الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر للسعودية في صيف ١٩٧٩ بهدف بحث عملية السلام في الشرق الاوسط.

اما زيارة الرئيس جورج بوش التي تبدأ اليوم فتأتي في اطار مواجهة العدوان العراقي على الكويت واجباره على الانسحاب واعادة الامور الى ما كانت عليه قبل الثاني من اغسطس (آب) الماضي. ولكن هذه الزيارة في مجملها وما يحيط بها من ظروف دولية

التتمة .... ص ٤

الهدف مهاجمة «معسكر لليهود الفلاشا»

مقتل ضابط اسرائيلي و٤ فلسطينيين في اشتباك في جنوب لبنان

بيروت ـ القدس المحتلة:
«الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

في مؤشر جديد على تصاعد الهجمات في جنوب لبنان اعترفت مصادر عسكرية اسرائيلية بمقتل ضابط اسرائيلي في اشتباك مع فدائيين فلسطينيين في جنوب لبنان وتحدثت عن مقتل اربعة من المهاجمين قالت «جبهة النضال الشعبي» الفلسطيني انهم من اعضائها.

وقالت المصادر ان الاشتباك وقع الى شمال منطقة «الحزام الامني» التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان. واضافت ان تبادل اطلاق النار وقع عندما رصدت مجموعة اسرائيلية كانت تقوم بدورية في القطاع الاوسط من «الحزام الامني» مجموعة من المسلحين. وذكرت ان ضابطا اسرائيليا قتل خلال الاشتباك كما قتل اربعة من افراد المجموعة الفلسطينية المسلحة وقد يكون عنصر خامس قد قتل ايضا.

واوضحت المصادر ان الوحدة العسكرية الاسرائيلية كانت تشن عملية ضد اهداف فلسطينية عندما وقع الاشتباك. ومنعت الرقابة الاسرائيلية نشر نبأ الاشتباك لساعات بانتظار ابلاغ اسرة الضابط القتيل بالحادث.

وهدد رئيس الاركان الاسرائيلي دان شومرون امس بتوسيع دائرة الهجمات في

التتمة .... ص ٤

وقف بيع ٥ سلع في «السوق التجارية»

العراق يقرر «عقوبة الإعدام» لمن يختزنون المواد الغذائية

بغداد ـ وكالات الانباء: اعلن العراق امس انه سيطبق عقوبة الاعدام على الاشخاص الذين يعتقلون بتهمة تخزين المواد الغذائية.

واقر المجلس الوطني العراقي قانوناً في هذا الصدد نشرته وسائل الاعلام العراقية. واشار الاعلان الى ان عقوبة الاعدام ستطبق على من يختزنون القمح والدقيق والارز والشعير والذرة.

واضافت «ان العقوبة تقررت لمعالجة الظروف الطارئة التي تمر بها البلاد والتي تتمثل في الحظر الاقتصادي».

كذلك اتخذت بغداد قراراً بزيادة رسوم اصدار تأشيرات الخروج وجوازات السفر، كما تقرر زيادة ضريبة مغادرة المطار خمسة اضعاف لتصل الى عشرة دنانير.

وقالت وسائل الاعلام العراقية ان المجلس الوطني قرر ايضاً ان تشتري السلطات كل الكميات المتاحة من المواد الغذائية الخمس المنصوص عليها وتوزعها بالبطاقات. لكنها لم تذكر ما اذا كان قد تم ابلاغ التجار بالتوقف عن بيع هذه المواد.

وكان العراق قد ادخل نظام التوزيع بالبطاقات لعدد من المواد الغذائية الاساسية منذ ان فرضت الامم المتحدة الحظر التجاري ضده بعد اربعة ايام من غزو الكويت. الا انه الغى توزيع الوقود بالبطاقات بعد قليل من تطبيقه في الشهر الماضي.

وقالت وسائل الاعلام العراقية ان الحكومة ستتقاضى رسوماً قدرها ٥٠ دينارا (١١٠ دولارات) لاستخراج جوازات السفر. وزادت رسوم تصريح مغادرة البلاد من ٢٠ دينارا الى ٥٠ دينارا. بينما زادت الضريبة التي يدفعها المسافرون لمغادرة المطار من دينارين الى عشرة. واضافت وسائل الاعلام ان كافة رسوم الوثائق التي تصدرها السفارات بالخارج للعراقيين سيتم تحصيلها بالعملات الاجنبية.



رئيس الأركان الأمريكي يحذر صدام

زيادة القوات العراقية لا تقلقنا ومستعدون لتنفيذ كل الخيارات

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من: محمد صادق

قال الجنرال كولن باول رئيس هيئة الاركان الامريكية المشتركة ان القيادة العسكرية الامريكية غير قلقة من زيادة العراق ٢٥٠ الف جندي الى قواته التي تحتل الكويت، قائلا ان ذلك لا يعدو ان يكون محاولة اخرى لتحويل اهتمام العالم وتركيزه على عدوانه.

وأضاف الجنرال باول في مقابلة مع محطة (اي.بي.سي) التلفزيونية الامريكية صباح امس، رداً على سؤال عن قرار صدام حسين زيادة القوات العراقية في الكويت «لقد اطلعنا على التقارير التي تحدثت عن قرارد زيادة ٢٥٠ الف جندي الى جانب ٤٣٠ الف جندي موجودين في الكويت، وانه من غير الواضح ان كان لديهم هذه الامكانيات. لكن المهم اننا غير قلقين من ذلك، ونراقب بدقة ما يجري».

وأكد منبهاً الى غرض العراق من هذا القرار وغيره من المحاولات الاخرى فقال: ان هذا القرار وقبل يومين عرضه (صدام حسين) لاطلاق الرهائن، على دفعات، ليست الا محاولات لتحويل اهتمام وانظار العالم عن عدوانه واحتلاله الكويت، وشدد على القول: «ان صدام هو المعتدي، وان ما يجب عليه ان يفعله هو ان ينسحب من الكويت. وان اسوأ شيء له هو ان يرى قواتنا وامكانياتها في المنطقة».

ولخص الوضع العسكري على الارض فقال: ان لدى الولايات المتحدة الآن اكثر من ٢٣٠ الف جندي بالاضافة الى القوات التي امر الرئيس بوش بارسالها، والتي سيكتمل وصولها وتمركزها خلال فترة شهرين الى ثلاثة. وأكد ان بناء القوة العسكرية هو لتوفير كل الخيارات، للأخذ بما يقرره الرئيس.

ورفض الرد على التكهنات والتوقعات بالنسبة لتوقيت البدء بالعمل العسكري، وقال ان القرار يدرس من كل جوانبه، وتؤخذ كل العوامل بعين الاعتبار.

وأكد ان معنويات الجنود في المنطقة مرتفعة، وأشار الى الاسباب الجوية التي اجلت تنفيذ جزء من المناورة العسكرية التي كان يفترض ان تتم في اطارها عملية انزال حية بالقرب من الحدود الكويتية.

ومن جهة اخرى اكدت الخارجية الامريكية ان قرار صدام حسين زيادة القوات، يثبت نوايا العراق واصراره على استمرار العدوان، وعدم صحة كل ما يقال عن رغبته في حل سلمي للازمة.

٦٧ امريكياً و٩ كنديين يصلون واشنطن

الخارجية الامريكية تنظم لقاءات مع عائلات الرهائن «لمناقشة الموقف»

واشنطن - وكالات الانباء: قالت وزارة الخارجية الامريكية انها بدأت عقد اجتماعات في شتى انحاء البلاد مع عائلات الرهائن الامريكيين المحتجزين في العراق والكويت. وقال ريتشارد بوتشر المتحدث باسم الخارجية الامريكية للصحافيين امس الاول ان الاجتماعات وهي اجتماعات خاصة بدأتها اليزابيث تامبوزي مساعد وزير الخارجية الامريكي «لتحقق فهما كاملا للاعباء الشخصية الفريدة في نوعها التي القاها الغزو العراقي للكويت على عاتق هذه العائلات».

وبدأت هذه الاجتماعات قبل اسبوع او عشرة ايام حيث عقدت لقاءات في بوسطن وواشنطن العاصمة واورلاندو بولاية فلوريدا. ومن المقرر ان تقوم تامبوزي بزيارة اربع مدن اخرى خلال الاسبوعين المقبلين.

وقال بوتشر ان «هدف هذه الاجتماعات هو مناقشة الموقف ومنح العائلات فرصة للقاء السيدة تامبوزي واعضاء اخرين في فريق العمل الاستشاري بوزارة الخارجية». وكان اقارب بعض الرهائن قد انتقدوا وزارة الخارجية لعدم اجراء اتصالات كافية معهم.

وعلى صعيد آخر هبطت مساء امس الاول طائرة تقل ٦٧ امريكيا وتسعة كنديين في مطار ديولس في فيرجينيا في ضاحية واشنطن بعد ان غادروا الكويت. والركاب وهم في غالبيتهم زوجات واطفال الكويتيين جزء من مجموعة ١٣٦ شخصا وصلوا خلال النهار الى لندن من بغداد. وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية ريتشارد بوتشر في المطار ان «غالبية ركاب هذه الطائرة حصلوا منذ مدة طويلة على الاذن بالمغادرة لكنهم لم يتخذوا هذا القرار الا اخيراً. وذكر كثيرون منهم ان شروط الحياة في الكويت لم تعد قابلة للاحتمال بالنسبة اليهم».

وبوصول هذه الدفعة الجديدة فان عدد الامريكيين وافراد عائلاتهم الذين تم اجلاؤهم منذ بداية الازمة وصل الى ٢٢٥٠ شخصا حسب الناطق.

منعم: نهاية أزمة الخليج ستتسم بالعنف

بوينس ايرس - ر: توقع الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم وهو الرئيس الوحيد في امريكا اللاتينية الذي ارسل قوات الى الخليج اقتراب نهاية تتسم بالعنف لأزمة الخليج. وقال منعم للصحافيين في مقر الحكومة ان «الأمور على وشك ان تصل الى درجة الغليان في الخليج وأقول ان المستقبل مظلم. مظلم جدا ومثير للقلق».

وقد ارسل منعم الذي ينحدر من اصل سوري في سبتمبر (ايلول) الماضي سفينتين حربيتين للاسهام في الحصار الدولي الذي فرضه مجلس الأمن لاجبار الرئيس العراقي صدام حسين على الانسحاب عن الكويت.

وقال منعم «هناك دول مثل مصر وسورية تطلب من الولايات المتحدة ودول اخرى الاشتراك في الحظر ضد العراق لتأخير حل الموقف بطريقة تتسم بالعنف لمدة ثلاثة اشهر».



جنود امريكيون خلال مناورات حية امس في الصحراء السعودية (ا ب)



بون وروما تجددان موقفهما من الاجتياح العراقي للكويت

بون - روما - وكالات الانباء: اكدت المانيا مجددا ثبات موقفها من قضية الغزو العراقي الذي وقع على دولة الكويت ودعوتها الافراج فوراً عن جميع الرهائن المحتجزين في العراق والكويت.

فقد صرح الناطق المساعد باسم وزارة الخارجية الالمانية هانز شوماخر ان الحكومة الامريكية ترفض اقتراح الرئيس العراقي صدام حسين القاضي باطلاق سراح جميع الرهائن الغربيين بمناسبة العام الميلادي المقبل.

وقال شوماخر في تصريح صحافي «ان موقف الحكومة الالمانية من القضية لم يتغير وهي تطالب بالافراج عن جميع الرهائن وجلاء المحتل العراقي عن الكويت».

وفي روما اعلنت ايطاليا مجددا موقفها من قضية الاجتياح العراقي لدولة الكويت الداعي الى سحب القوات العراقية وعودة الشرعية الكويتية.

كما جددت الحكومة الايطالية مطالبتها للقيادة الحاكمة في العراق بضرورة الاسراع في الافراج فورا عن جميع الرهائن المحتجزين الغربيين في العراق والكويت منذ بداية الاحتلال العراقي للكويت يوم الثاني من اغسطس (آب) الماضي. وقال الناطق باسم الحكومة الايطالية بيوماستروبوني في تصريح ادلى به في روما امس الاول ان موقف الحكومة الايطالية يؤكد دائما ضرورة الافراج عن جميع الرهائن فورا واشار الناطق الى ان حكومته عارضت دائما اية مبادرة فردية في ما يتعلق بقضية الافراج عن الرهائن الايطاليين. ويذكر ان قرار النظام العراقي اطلاق الرهائن الغربيين على دفعات جوبه بانتقادات دولية حادة موجهة للعراق مشيرة الى انه ما كان يجب عليه ان يحتجز الرهائن في المقام الاول.

الامارات تحضر مستشفياتها تحسبا لحرب كيميائية

ابوظبي - وكالات الانباء: اعلن مسؤول صحي رفيع المستوى ان وزارة الصحة في دولة الامارات العربية المتحدة تحضر مستشفياتها تحسبا لهجوم كيمياني في حال اندلاع الحرب في الخليج.

وذكر وكيل وزارة الصحة عبد الرحمن جعفر خلال ندوة حول الحرب الكيميائية نظمتها وزارة الصحة بالتعاون مع السفارة الفرنسية في الامارات ان «الوزارة بصدد تحضير المستشفيات لمواجهة المخاطر التي قد تنجم عن حرب او كارثة طبيعية». واضاف ان «التطورات الحالية في الخليج تتطلب اتخاذ اجراءات ضرورية لمواجهة حرب كيميائية محتملة ومخاطر اخرى».

مسؤول ارتري: المجاعة تهدد مليوناً ونصف المليون مواطن

ابوظبي - ر: قال مسؤول ارتري ان مجاعة تتهدد مليوناً ونصف المليون ارتري هذا العام بسبب نقص الامطار من ناحية واستمرار الحرب في ارتريا من ناحية اخرى.

وذكر عضو اللجنة التنفيذية رئيس مكتب العلاقات الخارجية لجبهة التحرير الارترية التنظيم الموحد محمد عثمان ابو بكر في بيان للجبهة هنا امس «ان اعداداً كبيرة من المواطنين الارتريين قد ماتوا في مناطق مختلفة من البلاد وخاصة الريف بسبب الجوع، وانه وفقا للاحصائيات التي اجرتها الجبهة بلغ عدد الوفيات من الاطفال وكبار السن اكثر من ٢٠٠ شخص خلال شهر واحد وذلك لعدم توفر المواد الغذائية والادوية اضافة الى نفوق اعداد كبيرة من المواشي والحيوانات».

وقال المسؤول الاريتري ان مجاعة هذا العام «اسوأ من سابقاتها وان بوادر خطورتها تظهر مع بداية الموسم الزراعي لانعدام الامطار».

وأكد ان ازمة الخليج الناجمة عن الاحتلال العراقي للكويت وانعكاساتها على القضية الارترية انسانيا وسياسيا واعلاميا اثرت على القضية تأثيرا بالغ السوء بسبب استمرارها».

وناشد المسؤول الارتري وكالات الاغاثة والمنظمات الانسانية الاسراع بتقديم العون الانساني للمتضررين.

رسالة لأمير الكويت من جورباتشوف

الدوحة - ا ف ب: ذكر مصدر قطري ان امير قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني استقبل امس نائب وزير الخارجية السوفياتي الكسندر بيلونوجوف الذي سلمه رسالة من الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

وأضاف المصدر نفسه ان الرسالة تتناول الوضع في الخليج والجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لحمل العراق على سحب قواته من الكويت «كليا وبدون شروط مسبقة».

ومن جهة اخرى بحث الوفد السوفياتي مع رئيس دولة قطر مختلف اوجه التعاون بين موسكو والدوحة.

كذلك اجتمع بيلونوجوف مع وزير الخارجية القطري الشيخ مبارك بن علي آل خاطر وبحث معه سبل تحسين التعاون الثنائي في شتى المجالات.

وكان بيلونوجوف قد دعا العراق مساء امس الاول لدى وصوله الى الدوحة الى الانسحاب من الكويت «بدون شروط مسبقة» لاتاحة عودة السلطة الشرعية.

وبعد الدوحة من المقرر ان يتوجه المسؤول السوفياتي الى الامارات العربية المتحدة. وكان قد زار اليمن والمملكة العربية السعودية ومصر التي اختتم امس الأول زيارته لها لمدة ثماني واربعين ساعة وخلال زياراته سلم بيلونوجوف زعماء هذه الدول رسائل من الرئيس جورباتشوف.

مانيلا ترسل فريقا طبيا الى الخليج

مانيلا - ر: قال مسؤول امس ان فريقا طبيا فلبينيا مكونا من نحو ٥٠ فردا سيسافر الى الخليج خلال ثلاثة اسابيع ومعهم الملابس الواقية من الحرب الكيماوية لحمايتهم من اي هجوم عراقي بالاسلحة الكيماوية.

وقال وكيل وزارة الصحة انتونيو بريكيت للصحافيين بعد ان التقى اعضاء الفريق مع رئيس الفلبين كورازون اكينو ان الفريق سيضم خبراء في الحروق والجروح وسيكلف بالعمل في مستشفيات للملكة العربية السعودية. وقال بريكيت «لقد اطلع الجميع على مخاطر الذهاب الى هناك. وسنمدهم بكل ما هو ضروري».

واضاف بريكيت قوله ان فريقا آخر يضم ٥٠ فردا سيسافر الى الخليج في بداية العام المقبل.

المفكرة

جانبية لا هامشية!

ثمة تغييرات «جانبية» لا تقل اهمية اطلاقاً عن التغييرات المباشرة، ولعل الفوران اليومي الذي تميزت به ازمة الخليج منذ اواخر يوليو (تموز)، أي منذ اللحظة التي بدأت فيها التهديدات العراقية للكويت ثم دعوى الكويت الى لقاء غير قابل للنقاش، قد جعل الكثيرين يغفلون عن تطورات سياسية شديدة الاهمية.

مثلا، هذه أول مرة يأتي فيها وزير خارجية اميركي الى المنطقة من دون ان يمر باسرائيل، كما فعل جيمس بيكر.

وهذه أول مرة يأتي فيها رئيس اميركي الى المنطقة من دون ان يكون بين همومه ارضاء اسرائيل او اغضابها.

وفي الميزان الدولي الاستراتيجي، هذه المرة الاولى منذ اثنين وثلاثين عاماً يأتي فيها الاميركيون مباشرة الى المنطقة، بسبب الخوف من التغيير في النظام العالمي، أي منذ ان نزل الاسطول الاميركي السادس على شواطئ بيروت في العام ١٩٥٨ على اثر احداث العراق وخوفاً من امتدادها الى الاردن، وفي كلام اكثر وضوحاً، فان مثل هذا الحدث يعني - في واشنطن - ان اسرائيل لم تعد هي «الشرطي الاميركي» في المنطقة.

ولا هي الحليفة الوحيدة غير القابلة للنقاش!

فهذه المرة الاولى منذ قيام اسرائيل يصوت فيها الكونغرس على منح هبة لمصر قيمتها ٧ مليارات دولار في حين لم يكن في امكان مصر اقناع مجلس الشيوخ «بقرض» لا يزيد على ملايين الدولارات!

وبسبب الوضع في الخليج اقدمت الولايات المتحدة للمرة الاولى منذ اقتراعها الى جانب القرار ٤٢٥ المتعلق بجنوب لبنان في العام ١٩٧٩، الى الاقتراع مع قرار دولي يدين اسرائيل في مجزرة الاقصى ومن دون اللجوء الى «الفيتو».

لقد احدث اجتياح الكويت تغييرا في معظم السياسات الدولية والعربية التي كانت قائمة في السابق، وها هي مصر تعود الى جانب سورية مثلا، بعد غيابها عن «الجبهة الشرقية» منذ العام ١٩٧٧، في حين تقف منظمة التحرير في تحالف آخر مع العراق والاردن الذي كان على علاقة غير حسنة مع المنظمة تقليديا وكان على علاقة حسنة مع دول مجلس التعاون الخليجي وخصوصاً الكويت، يقف الآن في موقع مضاد.

وتلك العلاقة الخاصة التي كانت قائمة بين الملك حسين والبيت الابيض يبدو انها ايضا قد انقطعت. فاللقاء الذي كان مقررا في باريس بين العاهل الاردني والرئيس الاميركي جورج بوش قد الغي فجأة قبل ساعات من انعقاده وبناء لطلب من الجانب الاميركي، كما أوضح بيان صادر عن الديوان الملكي في عمان.

ولم تخف سطور البيان ان ثمة أزمة بين الجانبين، فالاميركيون الذين استقبلوا الملك حسين غداة الاجتياح العراقي يبدو انهم اعتبروا انه لا يحمل جديداً الى بوش.

والذي يلفت النظر ان الذي تحدث عن اللقاء مع بوش هو رئيس نيكاراغوا السابق السنيور دانيال أورتيغا، في حين ان الذي تحدث عن الغائه هو الديوان الاردني.

سمير عطا الله

بسبب خبر حول ناقلة عراقية

هافانا: سحب اوراق اعتماد مراسل صحافي مجري

هافانا - ر: قالت الحكومة الكوبية انها سحبت اوراق اعتماد مراسل صحيفة مجرية في هافانا لانه كتب يقول انه رأى ناقلة نفط عراقية تغادر ميناء هافانا.

وقال بيان رسمي امس الاول ان السلطات الكوبية لديها ما يدعوها للاعتقاد بان كسابا ناجي مراسل صحيفة نبتزيبساج المجرية «كتب عمداً» بشأن الناقلة. وقال: «ان النبأ المزعوم الذي ارسله يفتقر لادنى قدر من الصحة».

واضاف البيان يقول ان النبأ اضر بسلطة كوبا ومكانتها لان هافانا تلتزم بالحظر الدولي على التجارة مع العراق بسبب غزوه الكويت. وقد امتنعت كوبا عن التصويت على قرار العقوبات الذي صدر في السادس من اغسطس (آب) الماضي.

وقال ناجي انه متمسك بما ذكره في النبأ عن مشاهدة ناقلة عراقية خارج ميناء هافانا في العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وقد نشرت الصحيفة الخبر في عددها الصادر في ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني).

وقال ناجي ان السلطات الكوبية ابلغته انه ليس هناك قرار بطرده من البلاد وان بوسع صحيفته ان تحتفظ بمكتبها في هافانا وان كان هو شخصيا ممنوعاً من مواصلة العمل كمراسل للصحيفة.

وقد ادانت كوبا الغزو العراقي للكويت ولكنها على النقيض من غالبية اعضاء مجلس الامن الدولي عارضت العقوبات الاقتصادية على بغداد وتطبيق الولايات المتحدة وحلفائها لها.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

ساعات حرجة في انتظار إعطاء إشارة البدء بالتنفيذ

الهراوي اتفق مع الأسد على حل لمشاكل «بيروت الكبرى» والشرعية تتفهم بعض المطالب ولكنها ترفض الرضوخ لأية شروط

بيروت «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

امضت العاصمة اللبنانية امس ساعات حرجة بانتظار جلاء نتائج الاتصالات المتسارعة التي جاءت غداة الزيارة المفاجئة التي قام بها لدمشق الرئيس اللبناني الياس الهراوي واجرى خلالها محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد.

وقالت مصادر مطلعة ان الرئيس الهراوي اتخذ قرار التوجه الى دمشق بعدما بدا ان تأخير تنفيذ خطة «بيروت الكبرى» قد يؤدي الى تعقيدات سياسية وامنية تسيء الى مسيرة السلام والوفاق في لبنان.

واوضحت المصادر ان قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع اصر على تلقي ضمانات قاطعة بان انسحاب المقاتلين التابعين له من الشطر الشرقي من العاصمة لن يعقبه دخول اي ميليشيا اليها وانه لن يسمح لاي جهة مدنية بالقيام بمداهمات او التعرض لمؤسسات.

وقالت المصادر ان جعجع ابلغ المسؤولين اللبنانيين ان عملية ضبط الامن في منطقة المتن «غير كافية وغير مطمئنة» وان ذلك يزيده اصراراً على الحصول «على ضمانات نهائية من المراجع الفاعلة».

واضافت المصادر: اكد ممثلو «القوات» الذين زاروا المسؤولين اللبنانيين ان التزام «القوات» بخطة بيروت الكبرى ثابت وقائم وهو ينبع من تأييدها لاتفاق الطائف الذي ينص على بسط سلطة الشرعية ولا يجيز احلال ميليشيا مكان اخرى.

وذكرت المصادر ان ممثلي «القوات» اعتبروا استمرار الوجود المسلح للحزب السوري القومي الاجتماعي والعناصر التابعة لحزب «الوعد» الذي يتزعمه السيد ايلي حبيقة في منطقة المتن اخلالا بروحية الاتفاق.

ورأت مصادر قريبة من الحكومة اللبنانية ان الشرعية التي بحثت جديا في المسائل التي اثارتها «القوات» وسعت الى معالجة التجاوزات في المتن لن تسمح في الوقت نفسه بان تصبح تحركاتها رهينة شروط من هنا وشروط من هناك.

واعربت المصادر عن املها في ان تتم تسوية المسألة دون اللجوء الى القوة لان صداما من هذا النوع سيكون مختلفا بالتأكيد عن الصدام مع العماد ميشال عون.

وقالت كان عون من معارضي اتفاق الوفاق وكان هناك اجماع على التصدي له اما الصدام مع «القوات» فسيعني اول صدام مع فريق مؤيد لاتفاق الطائف.

وذكرت المصادر ان الرئيس الهراوي سعى في دمشق الى تذليل العقبة عن طريق توفير تأكيدات صارمة بان الميليشيات الموالية لسورية لن تدخل الى شرق بيروت بعد انسحاب «القوات» منها.

وبرغم القلق الذي ساد امس فان مراجع عدة اعتبرت ان «شد الحبال هو جزء من اللعبة وان الواقعية ستتغلب في النهاية» وسيتم تنفيذ بيروت الكبرى والانتقال الى مراحل اخرى وفقا لما نص عليه اتفاق الطائف.

وقالت «وكالة الصحافة الفرنسية» في تقرير لها من بيروت:

لم يتم تنفيذ خطة بيروت الكبرى في المهلة التي حددتها الحكومة اللبنانية وهي منتصف ليل الاثنين ذلك ان ميليشيا «القوات اللبنانية» لاتزال تطالب بضمانات لاخلاء العاصمة.

وكانت السلطات اللبنانية اعلنت منذ السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) بحزم ان التاسع عشر من الجاري سيكون المهلة القصوى التي سيتسلم فيها الجيش وحده الامن في بيروت الكبرى (٣٥٠ كيلومترا مربعا) بعد سحب الميليشيات لاعتدتها العسكرية.

ومن اصل الميليشيات الاربع الرئيسية في هذه المنطقة اعلنت ثلاث منها هي حركة امل و«حزب الله» والحزب التقدمي الاشتراكي انها سحبت اسلحتها.

وذكرت «القوات اللبنانية» بزعامة جعجع امس الاول ان الشروط التي وضعتها للانسحاب من الاشرفية في قلب بيروت الشرقية لم تستجب. وكانت هذه القوات اعلنت موافقتها على تشكيل بيروت الكبرى.

واكد جعجع صباح امس: «لا استطيع الموافقة على تسليم الاشرفية طالما ليس عندي ضمانات قوية بانه لن يكون هناك عمليات اعتداء على هذه المنطقة». واضاف: «ان مثل هذه الضمانات لم تعط لي بعد».

وتطالب «القوات اللبنانية» بشكل خاص بحق ابداء الرأي في تشكيل الوية الجيش اللبناني المدعوة الى الانتشار في الاشرفية وتؤكد ان عمليات ابتزاز ضد مؤيديها لا تزال مستمرة في منطقة المتن التي انتقلت الى سيطرة الجيشين اللبناني والسوري خلال عملية الاطاحة بالعماد عون في الثالث عشر من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

واضاف جعجع: «ان فوضى الخطة الامنية لا تستشري الا في المتن وهي المنطقة الوحيدة الخاضعة لسيطرة الشرعية وحدها» وقال: «ان بيروت الكبرى يجب ان تعني الطمأنينة للسكان وليس العكس كما هي الحال في المتن (...) نحن في العمق مع بيروت كبرى جدية وفي العمق ضد بيروت كبرى صورية».

وعلم من مصدر رسمي ان المفاوضات بين الحكومة والقوات اللبنانية كانت مستمرة امس وقد استقبل الرئيس الهراوي ممثلين عن «القوات اللبنانية» وحزب الكتائب.

وفي بيان صدر صباح امس اثر عودة الهراوي الى بيروت ذكرت رئاسة الجمهورية ان «الرئيسين اكدا مجددا عزمهما على تطبيق جميع بنود الطائف لاقامة السلام في لبنان بدءاً من تنفيذ بيروت الكبرى رغم جميع العراقيل وجميع الصعوبات وذلك بهدف الوصول الى بسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية».

واضاف البيان: ان الرئيس الهراوي تلقى تطمينات من الرئيس الاسد حول التزام سورية مساعدة لبنان.

ونقلت وكالة «رويتر» عن عبد الله الامين الامين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان قوله في حديث صحافي امس ان رفض ميليشيات «القوات اللبنانية» اخلاء مواقعها في بيروت حالة تمرد يمكن التعامل معها على نسق التعامل مع تمرد عون.

وقال الامين: واضح ان التمرد الذي مثله عون كان تمردا معلنا ولكن اليوم نحن امام تمرد غير معلن يظهر المرونة والليونة والاعتراف بالشرعية وفي المضمون يبيت ويعمل على تكريس حالة التمرد. نحن امام حالة قد تصبح غدا او بعد غد حالة تمرد وساعتئذ لا يمكن القبول بان يعامل هذا التمرد بطريقة مختلفة عن التمرد الذي مثله عون.

وسئل الامين عما اذا كانت الحكومة اللبنانية امام خيار سياسي او عسكري فقال: الواقع ان الجواب يملكه اولئك الذين يفاوضون ويجتمعون وليس باستطاعة احد ان يجيب على هذا السؤال غير هؤلاء.. هم سيقررون في اجتماعاتهم ان يخرجوا سلما من بيروت الكبرى او يفتحوا باب الحرب مرة اخرى لاخراجهم بالقوة.

وتحدث الامين عن الوجود الفلسطيني في لبنان فقال: انه لن يكون وجودا مختلفا عن اي وجود في لبنان وان السلاح الفلسطيني سيمنع في لبنان كغيره من السلاح.

وقال: ان الفلسطينيين ضيوف اعزاء في لبنان... وعندما يمنع السلاح في كل الاراضي اللبنانية سيشمل ذلك الفلسطينيين ولا استثناء على الاطلاق في هذا المجال وليس هناك اي طرف لبناني على استعداد لان يحاور او يناقش في هذه المسألة، اذن ما يطبق على اللبنانيين سيطبق حرفيا على الفلسطينيين، اما قضية تنظيم الوجود الفلسطيني المدني في لبنان فهو امر يتعلق بالحكومة اللبنانية التي هي وحدها معنية بهذا الامر لجهة مسائل الاقامة وجوازات السفر وتأمين الامن والاستقرار داخل المخيمات وحولها واعطاء الفلسطينيين حرية العمل والاقامة.



مقاتل مقنع من «حزب الله» يحرس اسرى من حركة «امل». (رويتر).

فكرة

قال لي رجل الاعمال المصري، وزوجته سيدة الاعمال المصرية: لقد حدثتنا كثيرا عن الدكتور محمد غنيم ومركز المسالك البولية والكلى والنجاح العظيم الذي حققه، ونحن نريد الآن ان نتبرع لمركز الكلى بمبلغ مائتين وخمسين الف جنيه.

قلت انني سأجمعكما بالدكتور غنيم.

واجتمعنا نحن الاربعة في مكتبي بـ «اخبار اليوم» وقدما للدكتور غنيم شيكا بربع مليون جنيه، وامسك الدكتور الشيك في يده وابتسم:

ـ ان حظ مركز الكلى غريب. كلما احتجنا الى فلوس انشقت الارض وخرج لنا اكثر مما نريد.

ان هذه ليست اول مرة يتبرع هؤلاء الاصدقاء لعمل الخير. فمنذ اشهر قليلة تبرعا بنصف مليون جنيه لمعهد ليلة القدر للايتام في ٦ اكتوبر، وهما دائما يرفضان ان نذكر اسميهما او ان نشير لهما من قريب او بعيد.

ومركز المسالك البولية والكلى في المنصورة مفخرة لمصر، والاجانب الذين يزورونه يذهلون لانهم يرون في مصر مثل هذا المركز الذي لا يقل عن اي مركز في المانيا او فرنسا. والذي صنع هذا النجاح هو ان الدكتور غنيم وضع فيه روحه وصرف فيه كل ايامه واصبح يعيش له ويحلم به. فالعمل الناجح هو قصة حب فبقدر ما تحب عملك تنجح فيه وينجح هذا العمل.

والرجل المصري والسيدة المصرية اللذان قدما هذا التبرع بدأ صنع هذا النجاح من تحت الصفر، ولكنهما قاما بجهد هائل وبصبر عجيب وبايمان عظيم. وجعلا من عملهما الصغير عملا ضخما يتحدث عن نفسه ولا يحتاج لدعاية او اعلان. ونحن في حاجة الى مثل هذه الجهود الضخمة في اي ميدان. في حاجة الى شبان يعملون ويصبرون ويكافحون ويضحون ويحتملون المحن ويصمدون للصدمات والازمات. هؤلاء الناس صبروا حوالي ثلاثين سنة. مروا بشدائد وتلقوا ضربات وتعرضوا لازمات، ولكن ايمانهم وحبهم لعملهم سهل كل صعب، واصبحت التضحية متعة والكفاح نزهة في الطريق الى المجد، نحن في اشد الحاجة الى مثل هذا النجاح في كل ميدان.

واذا نجح العصامي لا ينسى الفقراء والمتعبين والمرضى والمحتاجين ويجد هناء وراحة في كل مال يقدمه لاسعاد هؤلاء المساكين، ويشعر بانه يضيء شمعة في ظلامهم ويدخل السعادة الى حياتهم الشقية البائسة.

مصطفى امين

خطورة القواسم المشتركة بين الخطابين الشاميري والصدامي

بضعة اسئلة الى بعض اهل البيت الفلسطيني

لندن: «الشرق الاوسط»

مضمون كلام رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير يوم الاحد الماضي حول ما وصفه بـ «حق اسرائيل التاريخي» في امتداد «اريتز اسرائيل»... اي «اسرائيل الكبرى» من البحر الابيض المتوسط الى نهر الاردن، يجب الا يمر دون توقف امامه وتأمل عميقين في خطورته، من جهة، وفي صلته، من جهة ثانية، بكارثة غزو صدام حسين للكويت وما تبعها من افرازات مقيتة عديدة بينها طروحات تبريرية شملت ضمن ما شملت اللعب والتلاعب بقضية المصير الفلسطيني.

ولعل اول المعنيين بالدعوة الى التأمل العميق في خطورة مضمون كلام من هذا النوع يصدر عن صهيوني متطرف مثل اسحق شامير، هو ذلك البعض بين العرب، ممن يدور في فلك الخطاب الصدامي ويروج لطروحاته في شأن الربط بين احتلاله للكويت وبين احتلال اسرائيل عام ١٩٦٧ لمزيد من الارض العربية بعد انشائها على ثلثي الارض الفلسطينية عام ١٩٤٨.

ومن بين هذا البعض، المدعو للتأمل العميق في خطورة «الخطاب الشاميري»، تبدو الحاجة اكثر من ضرورية لتوجيه الدعوة بصفة خاصة الى بعض اهل البيت الفلسطيني، وتحديدا الطرف الذي يتبنيه «الخطاب الصدامي» في مسألة الربط هذه (ربما عن نية حسنة ونتيجة لمشاعر السخط والاحباط الناشئة عن عدم الحصول على نتائج ملموسة لبادرة السلام المعلنة في الجزائر ومن ثم في جنيف قبل عامين) انما يقدم على عملية مزاوجة بين خطابين عدوانيين متطرفين يدعم كل منها الآخر، مع ملاحظة ان عملية الدعم هذه تتطلب حروبا كلامية بينهما (ضمن ظروف زمانية معينة مثل الحاصل منذ التهديد بـ «حرق نصف اسرائيل» الى الآن) وهذه الحروب الكلامية من شأنها ان تشكل سحبا دخانية كثيفة تحجب الهدف المشترك لكليهما، ثم تتبعها تنازلات وتسويات في المستقبل (سواء بالحرب او بالتفاوض) توصل كلاهما الى الهدف المشترك. هذا الهدف هو: الاستيلاء على ارض الغير وضمها بالقوة، ثم مواجهة رد الفعل الاقليمي والدولي بالاتكاء على مسندين: دعوى الحق التاريخي، والمنطلق النظري الايديولوجي.

وبكثير من الهدوء، وفي ضوء ما ورد في كلام شامير، بوسع اي مراقب محايد ان يوجه الى الطرف الفلسطيني المتحمس لـ «الخطاب الصدامي» في «الربط» بضعة اسئلة على النحو التالي:

١ـ ما الذي سيكون عليه الموقف الفلسطيني اذا ما اعلنت اسرائيل فجأة، سواء بالحرب او بالتفاوض، انها تقبل بـ «الربط» على اساس تسوية اسرائيلية ـ صدامية، تضمن لصدام حصة ما في الكويت، وتضمن لاسرائيل معالجة ما لـ .... «مشكلة» الضفة الغربية وغزة، تكون دون «الدولة الفلسطينية المستقلة» وطبعة منقحة لما ورد في اتفاقيات كامب ديفيد؟

٢ـ وكيف سيكون الموقف الفلسطيني اذا ما قبل صدام بهذا التفسير الاسرائيلي لـ «الربط» وادعى انه «حقق شيئا للفلسطينيين» او فسرها ثوريا كـ «حالة مؤقتة» او «انجاز مرحلي يتواصل بعده النضال للتحرير الشامل»؟

٣ـ هل لدى الطرف الفلسطيني ضمانات محددة يثق في قوتها وفعاليتها بان «صفقة ربط» من هذا النوع لن يقبلها «الخطاب الصدامي» مقابل انقاذ النظام والاستمرارية؟

٤ـ وهل يقبل الطرف الفلسطيني بـ «صفقة ربط شاملة تستند الى العودة الى حدود ما قبل ١٩٩٠/٨/٢ (العراق ـ الكويت) مع بعض التعديل، وحدود ما قبل ١٩٦٧/٦/٥ (اسرائيل ـ الاردن) مع بعض التعديل ايضا؟ هل فكر الطرف الفلسطيني المتحمس للخطاب الصدامي في «الربط» اين سيكون موقعه في «صفقة ربط كهذه تعطي لصدام بعض الكويت وتضم لاسرائيل معظم الضفة والقطاع مقابل طي قضية الاستقلال الفلسطيني مرة واحدة والى الابد، وقد يتم الطي تحت المظلة البراقة والخطاب العاطفي النبيل: وحدة الضفتين، المملكة العربية المتحدة او اية تسمية اخرى، فماذا يهم اسرائيل اكثر من ان يختفي نهائيا، والى الابد، هذا الاسم الذي يظل شوكة في حلقها، حجرا على صدرها... فلسطين؟

٥ـ وماذا، في الحالة الاكثر بشاعة وغرابة، لو ان العالم كله غض النظر عن عبثية الخطاب الصدامي وترك له ان يبقى في الكويت، ووجدتها اسرائيل فرصة الفرص في ان تزاوج الخطاب الشاميري بالخطاب الصدامي، استنادا الى قاعدة «الربط» ذاتها، مضيفة اليها ان الخطاب الصدامي يستند الى ما يسمى بـ «حق تاريخي» يعود الى سنوات الحكم العثماني فقط، بينما الخطاب الشاميري يستند الى «حق تاريخي» عمره من عمر التوراة، ولكنها «تتنازل» وتقبل بـ «الربط» وبالنتائج المترتبة عليه، واهمها «المقايضة» تتبعها «المصالحة» و«تبادل المصالح»... ترى، ماذا يبقي هذا «الربط» وتلك «المقايضة» للفلسطيني؟ توطين في العراق الجديد؟ ربما. توطين في جنوب لبنان؟ ربما. توطين في اجزاء اخرى؟ ربما... وربما لا شيء، بل مزيد من العذاب والحيرة والضياع، القليل من وثائق السفر والكثير من القيود والعقبات على التحرك وعلى الاقامة، باختصار: العودة الى نقطة الصفر.

هل هذا (اي من الخيارات السابقة وليس اخرها فقط) ما يريده بعض اهل البيت الفلسطيني من المتحمسين للخطاب الصدامي والمصفقين لـ «ربطه» تحرير فلسطين.. باحتلال الكويت؟

المنطق والعقل يقولان بالنفي، فليس معقولا، ولا منطقيا، ان يكون هناك فلسطيني واحد يريد لكل هذا الكفاح وكل تلك المعاناة على مدى الاربعين عاما الماضية ان ينتهيا الى «ربط» تحرير ارضه وبناء بيته باحتلال ارض شقيقه في الكويت وهدم بيته.

وليس معقولا، ولا منطقيا، ان يتبنى الفلسطيني خطابا يقوم على الضم بالقوة المسلحة ويعطي اسرائيل الحجة والمبرر كي تواصل احتلالها وضمها، بل انه يعطيها ورقة الطابو (مستند التملك) التي تلغي فلسطين ارضا، واسما، وانسانا، وعلما، وهوية، ماضيا وحاضرا ومستقبلا.

... ولذلك، يبقى شيء من الامل في ان يكون تذكير شامير (بما طرحه الاحد الماضي) بالخطاب القائم على الضم، تذكيرا في الوقت نفسه لبعض اهل البيت الفلسطيني كي يتوقفوا قليلا ويتأملوا في خطورة وجود قواسم مشتركة بين هذين الخطابين: الشاميري والصدامي. وفي خطورة استمرار تبنيهم لخطاب ربما كانوا اول الخاسرين منه وبسببه. ونقول: شيء من الامل، لانه: «ما اضيق العيش لولا فسحة الامل».

تحليل اخباري لـ الشرق الاوسط

قراءة عراقية «خاطئة» للتصميم الغربي ورؤية «غير دقيقة» لمقاييس القوة

لندن: «الشرق الاوسط»

في يوم واحد اطلق صدام حسين مبادرتين. الاولى «سلمية» بشأن اطلاق الرهائن على دفعات اعتباراً من ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) حتى ٢٥ مارس (آذار) المقبلين والثانية «عسكرية» بشأن دعم قواته في الكويت بربع مليون جندي جديد وذلك على دفعتين، الاولى لمائة الف والثانية مقسطة على نحو لم يكشف عنه النقاب.

ردود الفعل الغربية على المبادرتين كانت سلبية. فالرئيس الامريكي بوش والرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ورئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر رفضوا المبادرة «السلمية» ودعوا الى اطلاق الرهائن فوراً. وريتشارد بوتشر، المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية، اعتبر نشر قوات عراقية اضافية في الكويت دليلا على ان بغداد لا تريد السلام. وقال بوتشر ايضاً: من وجهة نظر سياسية، فانها ليست الخطوات المتوقعة من صدام لو كان مخلصا في طلب السلام كما حاول الايحاء في تصريحاته المتكررة».

صحيح ان وزارة الدفاع الامريكية رفضت التعليق، الا ان العديد من المسؤولين في الولايات المتحدة واوروبا ابدوا اراءهم بدون الكشف عن هوياتهم. وقد اجمع هؤلاء على ان صدام حسين يحاول بخطوته الاخيرة ان يقدم رداً على التهديد المتعاظم الذي يواجهه باستخدام القوة ضده. كما اتفق المسؤولون الاوروبيون والامريكيون الموجودون في باريس ضمن الوفود المجتمعة في المؤتمر الاوروبي للامن والتعاون على ان الزيادة الاضافية المعلنة في القوات العراقية لا تقدم ولا تؤخر كثيراً في المواجهة العسكرية المرتقبة التي تتوقف على استخدام القوة النارية وكميات المعدات والاسلحة الثقيلة كالدبابات والصواريخ والطائرات.

حتى مسألة الزيادة المعلنة في القوات العراقية بقيت موضع شك شديد لدى معظم المسؤولين الغربيين. ولن تزول شكوك هؤلاء الا بتقارير لاحقة من الاقمار الصناعية ووسائل الاستخبارات تثبت نقل تعزيزات عسكرية الى جنوب العراق والكويت.

ثم ان هناك تبايناً بين المسؤولين الغربيين في تفسير قصد صدام حسين من وراء اعلانه عن التعزيزات العسكرية امس الاول. فالبعض يفسرها بانه تدبير ينم عن الضعف وعن قراءة عراقية خاطئة للتصميم الغربي، بينما يرى البعض الآخر ان الرئيس العراقي ربما يحضر نفسه لجولة من القتال بعد ان تأكد من ان الحرب اصبحت حتمية.

ويقول خبراء استراتيجيون في باريس ان صدام يحاول ارهاب الغرب بشبح الخسائر البشرية اذا ما اندلعت الحرب، لكنه لا يدرك ان الحرب ستقع فعلا اذا لم ينسحب من الكويت.

ويتفق الخبراء على ان صدام حاول، بمبادرتيه «السلمية» و«العسكرية»، شق الائتلاف الدولي خلال دراسة قادة الغرب للازمة في الخليج على هامش اجتماعات المؤتمر الاوروبي في باريس. غير انهم يميلون الى الاعتقاد ايضا بان كثرة المبادرات تشير الى نوع من التخبط تعاني منه القيادة العراقية. فارسال المزيد من الجنود الى الكويت لا يؤثر في الحسابات العسكرية لانه لا يمكن الحاق خسائر ضخمة في صفوف القوات المساندة في الخليج الا بمزيد من المعدات والدبابات والطيارين العراقيين. في الوقت الذي لم يعد في وسع العراق ان يحصل على كميات اضافية جديدة من هذه الاصناف.

ويتضح من البيان العراقي بشأن التعزيزات العسكرية الجديدة ان ١٥٠ الفا من المجموع البالغ ٢٥٠ الف جندي سيكونون من قوات الاحتياط. ومعنى ذلك ان القيادة العراقية ستضطر الى سحب وحدات من الفرق المحتشدة على الحدود مع كل من تركيا وايران وسورية وارسالها الى جبهة القتال المحتمل. وعندما تفعل القيادة العراقية ذلك فانها تغامر بوضعها العسكري في كل من هذه الجبهات الساكنة في الوقت الحاضر، والقابلة للاشتعال في حالة اندلاع الحرب.

واذا كانت التعزيزات العراقية الاضافية مجرد الوية من المشاة فان اثرها في الميزان العسكري للقوات المتقابلة على الجبهة الجنوبية (الكويت) سيكون محدوداً لان للقياس الاساس في الحرب الحديثة ليس الكم البشري بل الأثر النوعي للقوة النارية المستخدمة في القتال.

وفوق ذلك كله، فان احتمال وصول هذه القوات، سواء كانت من المشاة او من الوحدات الميكانيكية والمدرعة، الى الكويت امر مشكوك فيه لان قول البيان العراقي انها ستتوجه الى الجبهة الجنوبية لا يعني بالضرورة ان تتحرك الى الكويت. فالجنوب، في المفهوم العسكري العراقي، يشمل جبهة عريضة تمتد من البصرة في الشمال الى الحدود بين العراق والسعودية وبين العراق والكويت في الجنوب. ومن الممكن جدا ان يكون التعبير العراقي مجرد مناورة للتأثير على قادة الغرب بتحريك مزيد من القوات، لكن الى اين؟ الى المنطقة المحيطة بالبصرة ليس الا!

وهناك احتمال آخر يتمثل في ان قيادة الجيش العراقي يبدو انها تعتقد ان القوات الامريكية المساندة لن تكون في وضع مثالي للقيام بهجوم بري ناجح الا اذا اصبحت نسبة القوى في الجبهة ٣ الى ١، اي ثلاثة امريكيين مع حلفائهم مقابل كل عراقي.

ويسعى العراقيون الى تكثيف قواتهم البرية متصورين ان الامريكيين سيكونون في حاجة الى حشد ٣ ملايين جندي من اجل ضمان النصر. وهو تصور يبعد كثيرا عن الحقيقة التي تؤكد ان التفوق في ميزان القوة يعتمد على عوامل كثيرة منها، اساسا، العدة المتطورة والتكنولوجيا العسكرية.



الجنرال جالفين قائد قوات الناتو في اوروبا يتابع في ميناء بريمرهافن في المانيا امس عمليات شحن المعدات العسكرية الامريكية الى السعودية في اضخم عمليات نقل لاسلحة ثقيلة منذ الحرب العالمية الثانية (رويتر)

بعد تصاعد «حرب الخناجر»

الجيش الاسرائيلي يفرض هويات اضافية لمنع الفلسطينيين من التوجه الى الاراضي المحتلة

القدس المحتلة - ستراسبورج (فرنسا): «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

ذكرت مصادر عسكرية امس ان السلطات العسكرية الاسرائيلية بدأت توزيع ٢٤٠٠ بطاقة هوية اضافية خضراء اللون على فلسطينيي الضفة الغربية المحتلة الممنوعين من التوجه الى الاراضي الاسرائيلية.

واضافت المصادر نفسها ان هذا القرار اعلن في مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في اطار الاجراءات الرامية الى تعزيز الأمن اثر موجة اعتداءات بالسلاح الابيض اوقعت ثلاثة قتلى اسرائيليين وحوالي ٢٠ جريحاً.

وحتى الآن يحمل ٣٤٠٠ من فلسطينيي الضفة الغربية وخمسة آلاف من فلسطينيي قطاع غزة هذه البطاقة الخضراء وذلك «لاسباب امنية» او بسبب صحيفة سوابقهم.

وتحمل بطاقات هوية سكان الاراضي المحتلة المسموح لهم بالحضور الى اسرائيل اللون البرتقالي. بينما يحمل فلسطينيو القدس بطاقات هوية زرقاء مشابهة لبطاقة الهوية الاسرائيلية.

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر فلسطينية ان اضراباً عاماً شل امس الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس المحتلة ولم يفتح التجار محالهم في حين لزم ١١٠ الف فلسطيني يتوجهون يوميا الى اسرائيل للعمل منازلهم.

وقد دعت القيادة الموحدة للانتفاضة الشعبية الى هذا الاضراب احتجاجا على مذبحة المسجد الاقصى التي وقعت في ٨ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وقتل خلالها ١٨ فلسطينياً وجرح عشرات آخرون.

ومن جهة اخرى اشارت التقارير الواردة من الاراضي الفلسطينية ان الصراع العربي الاسرائيلي قد بدأ ومنذ مقتل الحاخام العنصري مائير كاهانا يأخذ شكلا جديداً. حيث تعمل اسرائيل على استغلال الحادث، لتقوم بالتخطيط لتنفيذ تصفيات جسدية ضد بعض القيادات الفلسطينية في الخارج والداخل. والمراقب المتتبع لتصريحات ساسة اسرائيل وخصوصاً اوساط التكتل الحاكم، وتعقيباتهم على مقتل كهانا، يخلص الى ان هذه الاوساط تميل لتحميل الفلسطينيين ومنظمة التحرير الفلسطينية مسؤولية الحادث وسواها من حوادث المقاومة والطعن بالسكاكين التي جرت اخيراً ضد الاسرائيليين على يد فلسطينيين. فهذه الاوساط لا ترى حلا غير استمرار السيطرة، ومزيد من القمع، وترى في اعمال المقاومة الفلسطينية عاملا منفصلا عن الاحتلال وليس نتيجة له، اساسه الكراهية المطلقة لليهود كيهود، وهم بذلك يضعون الارهاب اليهودي كنتيجة لما يسمونه «بالارهاب العربي» وليس كاتجاه متجذر في المجتمع اليهودي وبعد مقتل «كهانا» كانت هناك مناقشات مستفيضة في الكنيست الاسرائيلي انحصر معظمها في تضييق الخناق على الفلسطينيين ومواصلة القمع والطرد والسجن في محاولة لقمع الانتفاضة واطفاء شعلتها. ويتفق اليمين الاسرائيلي واليسار الاسرائيلي بان هناك مرحلة جديدة على الابواب. فاليمين يرى بان هناك مرحلة تستوجب ممارسة مزيد من القمع، القتل، الابعاد، حتى التصفيات الجسدية لاعضاء في المنظمة في الداخل والخارج. والطريق المسدود الذي يواجهه اليمين في مواجهة المقاومة والانتفاضة الفلسطينية مع تشبثه بافكار تدفع به بهذا الاتجاه، على امل وضع حد للمقاومة ولن يستثنى في سبيل ذلك اية وسيلة مهما كانت عدم مشروعيتها وقسوتها.

ومن جهة اخرى ذكرت انباء وردت الى عمان امس من فلسطين المحتلة ان ابن الحاخام اليميني كاهانا الذي قتل في نيويورك في اول هذا الشهر هو المسؤول عن قتل مسنين فلسطينيين ردا على مقتل ابيه.

وقالت الانباء التي التقطت هنا ان بنيامين زئيف كاهانا البالغ من العمر ٢٢ عاما هو الذي قتل المسنين الفلسطينيين في قرية اللبن الفلسطينية بالضفة الغربية في اعقاب مقتل والده في نيويورك.

وكان المسنان العربيان قد توجها من قريتهما في وقت مبكر لقطف الزيتون بجوار القرية وقد قتلا بالرصاص وهما بالقرب من منزليهما.

وفي ستراسبورج (فرنسا) قال وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي امس ان خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة وافق على ارسال مبعوثه الشخصي بدلا من لجنة للتحقيق في حادث اطلاق الرصاص في الحرم القدسي الشريف.

وكانت اسرائيل قد رفضت السماح لفريق تابع للامم المتحدة بالتحقيق في مجزرة الاقصى الا انها اعلنت الاسبوع الحالي انها سترحب بمجيء مبعوث خاص من دي كويلار. وقال ليفي الذي يقوم بزيارة للبرلمان الاوروبي في ستراسبورج في تصريح صحافي ان دي كويلار ابلغه امس الاول عزمه على ارسال مبعوث في وقت قريب. وقال ليفي «اعتقد انه سيكون جان كلود ايميه الذي نعرفه جيداً».

وعلى صعيد آخر اعلن الراديو الاسرائيلي امس ان جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي اقترح في رسالة وجهها الى نظيره الاسرائيلي ديفيد ليفي ايفاد دنيس روس مدير التخطيط السياسي في وزارة الخارجية الامريكية الى المنطقة لتحريك جهود السلام. وتوقع الراديو ان يصل المسؤول الامريكي الى تل ابيب في مطلع شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ومن جهة اخرى اكد اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي مجدداً بان ارض اسرائل تمتد من البحر المتوسط الى نهر الاردن.

وذكر الراديو ان شامير تولى بالاضافة الى مسؤولياته حقيبة وزارة جديدة هي شؤون القدس امعاناً في تحديه للعالم.

وذكر راديو الجيش الاسرائيلي ان وزارة الدفاع الاسرائيلية بصدد اجراء تشكيلات في قيادات الجيش.

واضاف في نبأ اذاعه امس ان من بين هذه التشكيلات تعيين رئيس اركان جديد للجيش الاسرائيلي خلفاً لرئيس الاركان الحالي دان شومرون. ولم يشر الراديو الى هوية الشخصية العسكرية التي ستتولى رئاسة الاركان. وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية قد لمحت الى وجود خلافات بين رئيس الاركان الحالي وقادة قوات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة.

وذكرت بعض التقارير الصحافية الواردة من الاراضي العربية المحتلة ان القنصلية السوفياتية في تل ابيب تلقت اكثر من ١٨ الف طلب من المهاجرين اليهود السوفيات بفلسطين المحتلة يطلبون العودة الى الاتحاد السوفياتي، ونقلت احدى الصحف الصهيونية عن القنصلية السوفياتية «ان تنفيذ طلبات العودة الى الاتحاد السوفياتي واخراج تأشيرات السفر تستغرق سنة كاملة. ويأتي طلب اليهود السوفيات العودة الى بلادهم بعد ان خابت امالهم وانهارت احلامهم المتمثلة في ان فلسطين هي ارض الميعاد ولكنهم وجدوا فلسطين ناراً تحترق تحت اقدامهم بفعل اشتداد المقاومة الوطنية التي تشهدها فلسطين المحتلة».

اثر استقبال مبارك له

العوضي: الكويتيون صامدون ضد ابغض احتلال

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

استقبل الرئيس حسني مبارك قبل ظهر امس الدكتور عبد الرحمن العوضي وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي، وحضر المقابلة السيد عبد الرزاق الكندري سفير الكويت في القاهرة.

وصرح عبد الرحمن العوضي عقب المقابلة.. بانه نقل للرئيس مبارك رسالة خاصة من الشيخ جابر الصباح امير دولة الكويت تتناول الاوضاع الحالية والمستجدات بالنسبة للقضية العربية وقضية الخليج بصفة خاصة. كما تتناول المشاورات الكثير من الامور.

وقال الدكتور العوضي ان لقاء الرئيس مبارك به تناول متابعة لاخر تطورات الموقف الدولي والحشد الموجود حاليا للتوصل الى قرار حاسم بالنسبة لاحتلال العراق للكويت، واضاف ان الرئيس مبارك اكد خلال المقابلة موقف مصر المعلن والمعروف للجميع بالنسبة للحق الكويتي معربا عن الامل في الوصول بأسرع وقت الى حلول تؤكد السيادة الكويتية وعودة الشرعية.

واكد العوضي ان هناك توافقا وتنسيقا في التحرك المصري من اجل ايجاد حلول سريعة لقضية الكويت.

وردا على سؤال عما اذا كانت هناك اية بوادر لتجنب الحل العسكري قال العوضي اعتقد ان هذه القضية بيد الرئيس صدام وان كانت كل البوادر الان تؤكد ان هذا الرجل لا يمكن ان يقبل الحلول التي يطالب بها كل العالم ليجنب العالم والمنطقة الدمار.. انما بالطبع كما تعرفون فان القرار في العراق قرار فردي.

وقال نرجو ان يستطيع صدام حسين التغلب على الكثير من اللاءات لديه ويستمع لصوت الحق. وردا على سؤال عما اذا كان امير الكويت قد طلب من الرئيس مبارك نقل رسالة للرئيس الامريكي بوش خلال زيارته للقاهرة.. قال الدكتور العوضي بالطبع يهمنا في مثل هذه اللقاءات ان يكون هناك تنسيق بين الاراء والتوجهات، واود ان أؤكد ان التنسيق والتوجه واضح بين مصر والكويت والسعودية ودول المنطقة لاننا نعتقد ان ظهورنا برأي واحد وتوجه واحد امر مهم بالنسبة لقضيتنا وخاصة في هذه الايام الحرجة بالنسبة لاتخاذ القرار الدولي.

وحول دور المقاومة الكويتية في الوقت الراهن.. قال الوزير الكويتي كما تعرف النظام العراقي هو نظام يعتمد على القمع والدمار والقتل العشوائي الذي لا يمكن ان يوصف، واضاف العوضي ان الشعب الكويتي رغم قلة عدده استطاع ان يقف امام العدوان مشيرا الى ان بقاء الكويتي في بلده هو في حد ذاته مقاومة لانه يتعرض يوميا للتشرد والنهب وانتهاك الاعراض، وان الشعب الكويتي في الكويت بالفعل صامد امام هجوم تتري كبير واحتلال بغيض جدا.

مسؤول كويتي لـ «الشرق الاوسط»

جوازات سفر كويتية جديدة احتمال وارد

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

كشف مسؤول كويتي كبير عن وجود توجه لاصدار جواز سفر كويتي جديد للمواطنين المتاجدين خارج الوطن المحتل بسبب ظروف الغزو العراقي الغاشم وقال ان الجهات المعنية بوزارة الداخلية قد استكملت كل الخطوات المطلوبة لاستبدال الجواز الحالي الذي يحمله ابناء الكويت في العواصم العربية والاجنبية، لكنه لم يكشف عن موعد محدد للبدء في هذه الخطوة وان كان قد ذكر انها تتم بهدف تفويت الفرصة على النظام العراقي والحيلولة دون استفادته من اصدار جوازات سفر كويتية لاشخاص عراقيين من عملاء مخابراته يوجههم الى دول العالم المختلفة ويعهد اليهم بمهام وعمليات تخريبية.

من جهة اخرى قال المسؤول ان امكانية حدوث تعديل وزاري او تشكيل حكومي في اطار السلطة الشرعية الكويتية في الطائف امر وارد جداً وان مثل هذا التوجه موجود وسيتم حدوثه متى ما وجدت الجهات العليا في الدولة انه بات ضرورياً لكنه استبعد تماماً احتمال تغيير العملة المالية الورقية الحالية «الدينار» بعملة اخرى وقال انه لا مبرر لمثل هذا التوجه حالياً خاصة وان لدى وزارة المالية ومحافظ البنك المركزي ارقام كل العملات الكويتية التي نهبها الاحتلال العراقي من خزائن البنك بعد اجتياحه للكويت.

سفير تونسي جديد في الرياض

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

عينت الحكومة التونسية سفيراً جديداً لها في المملكة العربية السعودية هو الدكتور عبد السلام المسدي وزير التعليم العالي السابق الذي سيصل اليوم لال الرياض.

صدام يسمح بمغادرة الرعايا الألمان

بغداد - وكالات الانباء: اوردت وكالة الانباء العراقية امس ان الرئيس العراقي صدام حسين قرر السماح بمغادرة الرعايا الألمان الذين يرغبون في مغادرة العراق.

وبحسب الوكالة فان الرئيس العراقي قرر «السماح للرعايا الألمان الموجودين في العراق بالسفر خارج العراق او البقاء فيه».

وجاء ذلك خلال لجتماع ترأسه صدام حسين لمجلس قيادة الثورة.

وزير الداخلية الكويتي:

تشكيل لجنة امنية لمتابعة احوال ابناء الكويت

الدوحة: «الشرق الاوسط»

التقى الشيخ سالم صباح السالم وزير الداخلية الكويتي بعدد كبير من ابناء الجالية الكويتية المقيمين في الدوحة مؤكدا لهم ان الغزو العراقي لدولة الكويت كان مفاجئا رغم تفسير بعض القادة والرؤساء للحكومة الكويتية عن الاحتمالات الكبيرة لوجود هذا الغزو مؤكدا ان عودة الكويت بقيادة الشرعية القانونية لها تحت قيادة الشيخ جابر الاحمد الصباح اصبحت وشيكة للغاية.

وقال وزير الداخلية الكويتي ان الهوية الكويتية لن تمكن اي قوة من طمسها في يوم من الايام معربا عن تقديره للعميق لابناء الكويت الموجودين بأرض دولتهم هو الدليل على ذلك لانهم يواجهون الغزو العراقي يوميا.

وقال الوزير الكويتي انه سيتم تشكيل لجنة امنية لمتابعة احوال ابناء الكويت خارج دولتهم تكون مهمتها الاولى تذليل جميع الصعاب التي تواجههم مشيرا ان هذه اللجنة تختلف عن اللجان الشعبية التي تم تكوينها في عدد من الدول الشقيقة والصديقة.

واعرب الشيخ سالم صباح عن تقديره لدول مجلس التعاون والدول العربية المساندة للقضية الكويتية في قضيته العادلة امام العالم كله، الذي اصبح يشيد بنا في كل وقفة.. وقال ان العدو يرصد كل ما ينشر في وسائل الاعلام، وان الحديث عن المقاومة داخل الكويت لا يجب الحديث عنها خاصة ان النظام العراقي يستفيد من هذه المعلومات لصالحه.

واضاف وزير الداخلية الكويتي ان هناك ٣ الوية خاصة بالتدريبات العسكرية والمدنية وهي مستمرة وقائمة ولا يجب ان نعلن عنها.

وقام الوزير الكويتي بالرد على عدد من اسئلة الحاضرين ومنها الجوازات الكويتية فقال ان هناك عددا كبيرا منها سيتم توزيعها خلال شهر ونصف الشهر حينما تنتهي منها وزارة الداخلية مشيرا في هذا الصدد الى قيام بعض الشباب الكويتي للمسؤول بالذهاب الى المركز الآلي في الكويت، وتم جمع جميع المعلومات الخاصة بالجنسية الكويتية قبل ان تدمرها قوات الغزو العراقي وقد تم تهريبها للخارج فعلا.

وعن عدد هذه الجوازات قال وزير الداخلية الكويتي انها تقارب من مائة الف جواز.

وعن الاوضاع داخل الكويت حاليا قال انها في حالة دمار شامل في جميع الاجهزة والخدمات. وقال ان هناك بعض المقيمين من العرب اعطتهم الكويت بلا حساب لكن لقد اساء بعضهم الينا، لكن بعد العودة سيكون هناك تقييما شاملا لهذه الاوضاع.

وطالب الوزير الكويتي من اخوانه المقيمين في قطر وفي كل بلد عربي شقيق ضرورة تعاونهم من اجل القضية الكبرى التي تنتظرنا وهي تحرير الوطن.

هذا وقد حضر هذا اللقاء السيد جاسم محمد الموسوي وزير الاشغال الكويتي ونائب رئيس اللجنة الكويتية لشؤون المواطنين والسيد احمد المرشد السليمان السفير الكويتي بالدوحة وعدد كبير من المسؤولين القطريين وابناء الجالية الكويتية المقيمين بالدوحة.

بعد لقاء مع السفير العراقي في بروكسل

الوفد البرلماني البلجيكي يقرر الغاء زيارته المقررة لبغداد

بروكسل: «الشرق الأوسط»
من عبد الحميد اليحياوي

أعلن امس في بروكسل ان الوفد البرلماني البلجيكي الذي شكل في الاسبوع الماضي للقيام بزيارة الى بغداد كان مقررا لها اليوم، للافراج عن الرعايا البلجيكيين المحتجزين في العراق والكويت ضد ارادتهم، قد قرر الغاء الزيارة على اثر لجتماع لاعضاء الوفد مع السفير العراقي في بروكسل.

وقالت مصادر برلمانية لـ «الشرق الأوسط» ان الاجتماع الذي عقده الوفد البرلماني البلجيكي صباح امس مع السفير في مقر السفارة قد توج بالفشل مما دعا البرلمانيين الى اصدار بيان اعلنوا فيه الغاء زيارتهم للعراق.

واكد المصدر ان الشروط المجحفة التي وضعها السفير العراقي في بروكسل قبل ان يعطي للبرلمانيين ضمانة العودة بعدد من الرهائن البلجيكيين المحتجزين في العراق والكويت كانت وراء قرار الغاء الزيارة.

وكشفت مصادر برلمانية اخرى في مجلس الشيوخ البلجيكي: ان السفير اشترط أولا الحصول على تصريحات رسمية حكومية بلجيكية قبل موافقة مجلس قيادة الثورة العراقية على السماح باطلاق الرهائن البلجيكيين وعددهم ٣٧ رهينة.

وكانت الحكومة البلجيكية وخاصة وزارة الخارجية التي يترأسها مارك ايسكينز قد اعلنت رفضها التام الدخول في لعبة المساومات السياسية مع بغداد وعارضت بشدة الزيارات التي قامت بها شخصيات سياسية أوروبية الى العراق.

وقال احد المشاركين في اجتماع امس لـ «الشرق الأوسط» ان السفير العراقي لم يكن قادرا على اعطاء التوضيحات الكافية التي طلبها الوفد البرلماني البلجيكي حول كيفية مسار الرحلة الى بغداد وعدم استغلال الزيارة سياسيا خاصة بعد التصريحات التي ادلى بها الرئيس صدام حسين امس الأول والتي اعلن فيها استعداده للافراج عن جميع الرهائن الاجانب ابتداء من ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

واضاف: «ان السفير العراقي طلب ايضا من الوفد اعطائه مهلة لمعرفة الموقف الجديد الذي باتت تنتهجه بغداد».

ويجمع المراقبون السياسيون في بروكسل على اعتبار اعلان صدام حسين مراوغة جديدة موجهة الى الدول المشاركة في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي.

وتقول مصادر دبلوماسية أوروبية اخرى انه: محاولة يائسة لقطع الطريق على الهجوم الدبلوماسي الذي يقوده الرئيس جورج بوش بهدف دعم الجبهة الدولية ضد العراق.

وعلمت «الشرق الاوسط» مساء امس: ان قنوات الاتصال ما زالت مفتوحة ومستمرة مع السفارة العراقية في بروكسل رغم الغاء الزيارة، ويبدو حسب اخر المعلومات المتضاربة ان البعثة البلجيكية قد تتوجه الى بغداد في الايام القليلة المقبلة.

وتؤكد مصادر بلجيكية اخرى: ان الوفد البلجيكي المكون من برلمانيين وشخصيات مستقلة قد حصل على تأشيرات من السفارة العراقية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الوفد البرلماني البلجيكي يتكون من جون بيار دو ترومبري (من الحزب المسيحي الاجتماعي الفرنكفوني) وهانس دو بلدير (الحزب الوطني الفلامنكي) وكارلو دو كومان

الرباط تنتظر سفيرا فرنسيا جديدا

الرباط: «الشرق الاوسط»
من حاتم البطيوي

اكد مصدر مسؤول في السفارة الفرنسية في الرباط لـ «الشرق الاوسط» الانباء التي راجت اخيرا حول تعيين سفير فرنسي جديد لدى المغرب خلال الايام المقبلة خلفا للسفير الحالي جان برنار ميريمي.

واضاف المصدر الفرنسي انه لم يصدر حتى الآن اعلان رسمي عن ذلك، ولكن السفير ميريمي اكد لمساعديه في السفارة تعيينه كسفير لفرنسا لدى منظمة الامم المتحدة.

وحول ما اذا كان تغيير السفير ميريمي راجع الى رغبة فرنسا في اعطاء روح جديدة للعلاقات الدبلوماسية مع المغرب خاصة بعد التوتر الذي سادها اخيرا من جراء الحملة التي شنتها بعض وسائل الاعلام الفرنسية ضد المغرب، قال الدبلوماسي الفرنسي ان نقل السفير ميريمي الى منظمة الامم المتحدة هو بمثابة ترقية كبيرة.

وانه شخص مؤهل لهذا المنصب خلفا للسفير السابق الذي احيل على التقاعد.

واوضح الدبلوماسي الفرنسي انه لا يعرف حتى الآن اسم السفير الذي تزمع فرنسا تعيينه في المغرب.

ويذكر ان السفير جان ماري ميريمي (٥٢ عاما) الذي عين في المغرب قبل ثلاث سنوات، سبق له ان عين سفيرا لفرنسا لدى الهند واستراليا، كما شغل منصب رئيس البروتوكول في وزارة الخارجية الفرنسية.

ومن جهة اخرى كان المغرب قد قرر الاسبوع الماضي سفر عباس الفاسي سفيره الجديد لدى فرنسا الى باريس لتقديم اوراق اعتماده.

وكان عباس الفاسي قد عين سفيرا لبلاده لدى باريس قبل توتر العلاقات المغربية الفرنسية.

وكالة الطاقة الدولية ارسلت خبيرين لتفتيش المنشآت النووية العراقية

فيينا - وكالات الانباء: اكد المتحدث باسم الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا هانس فريدريك ماير امس الانباء التي اذاعتها وكالة الانباء العراقية امس الاول واشارت الى ان خبيرين من الوكالة باشرا مهمة تفتيش لمفاعلين نووين عراقيين مخصصين للابحاث.

واوضح ماير ان خبيرين، احدهما افريقي والثاني من أوروبا الشرقية، يعرفان جيداً المنشآت النووية في العراق التي سبق ان تفقداها في الماضي، يتوليان مهمة التفتيش الجديدة.

وقال ماير ان مهمة الخبيرين ستستمر حتى الغد، واوضح ان النتائج لن تعرف سوى بعد عودة الخبيرين الى فيينا وقيامهما بعمليات مقارنة وتحقق. وقال ان ذلك سيستغرق بضعة ايام.

وذكر ماير بانه لا يحق للوكالة نشر النتائج الا اذا اعلن البلد المعني رغبته في ذلك. وكان المسؤول العراقي عن المنشآت النووية عبد الواحد الساجي قال امس الاول ان الوكالة الدولية للطاقة ستقوم لاحقا بنشر نتائج عمل الخبيرين.

موسكو تنتقد العراق لعدم تسهيله مسألة عودة الخبراء السوفيات

موسكو - وكالات الانباء: قالت صحيفة سوفياتية امس ان نوايا شريرة تكمن وراء عدم رغبة العراق توفير الفرصة الملائمة لعودة الخبراء السوفيات الى وطنهم.

ودعت صحيفة «كمسمولسكايا برافدا» في تقرير لها من العراق الحكومة السوفياتية الى المسارعة في سحب الخبراء والعمال السوفيات من العراق منوهة الى انه في حالة وقوع حرب في الخليج فلا يمكن الركون الى العراق في الحفاظ على امن الرعايا السوفيات وتأمين سلامتهم.

واشارت الصحيفة في هذا الصدد الى المعاملة السيئة التي تعرضت لها مجموعة من المواطنين السوفيات في بغداد بسبب موقف الاتحاد السوفياتي ازاء ازمة الخليج وكذلك الى الصعوبات في الحصول على البضائع الغذائية والاستهلاكية التي تواجه العاملين السوفيات في العراق بسبب تفاقم الازمة الاقتصادية بعد فرض الحصار الاقتصادي الدولي عليه.

وتحدثت «كمسمولسكايا برافدا» عن شكوكها في مصداقية المسؤولين العراقيين الذين يتحدثون عن ان بغداد لا تمانع في عودة المواطنين السوفيات الى بلدهم معيدة الى الاذهان منع النظام العراقي للخبراء السوفيات في مغادرة العراق في سبتمبر (ايلول) الماضي رغم وعود للحكومة السوفياتية وحتى وصول مبعوث الرئيس السوفياتي يفجيني بريماكوف الى هناك.

وكان للمبعوث السوفياتي الذي زار بغداد مرتين منذ الاجتياح العراقي للكويت قد حصل على تعهدات من العراق بعدم وضع العراقيل امام عودة الخبراء السوفيات الراغبين في العودة الى الاتحاد السوفياتي.

شامير يدير ٣ حقائب وزارية

القدس المحتلة - ا.ف.ب: بات رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير يتولى رسمياً ثلاث وزارات بعد انشاء وزارة مكلفة بشؤون القدس واسنادها اليه. ويتولى شامير بالفعل وزارتي العمل والبيئة. وهذا التراكم ناجم عن تعيين ثلاثة مسؤولين في حركة «اغودات اسرائيل» الدينية المتشددة نواب وزراء. ويعرف هذا الحزب نفسه بانه «غير صهيوني» ويدعو الى الاولوية المطلقة للدين اليهودي على الدولة.

ومناصب نواب الوزراء التي قبلها اعضاء «اجودات اسرائيل» الذين رفضوا دائماً دخول الحكومة رسميا تجنبهم للشاركة في مجلس الوزراء. ولعدم ترك هذه المناصب شاغرة تولى شامير الوزارات الثلاث على ان يتولى نواب الوزراء مهمة ادارتها.

اليميني الفرنسي لوبن يعلن خطة سلام لحل ازمة الخليج

بغداد - ا.ف.ب: اكد زعيم اليمين الفرنسي المتطرف جان ماري لوبن الموجود حاليا في بغداد انه يحمل خطة سلام من عشر نقاط لحل لازمة الخليج وذلك في تصريح نشرته امس صحيفة الثورة الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في العراق.

وقال لوبن رئيس الجبهة الوطنية ان هذه الخطة «التي تهم جميع الاطراف المعنية بالازمة لا تضع شروطا مسبقة ولكنها قد تفتح الطريق الى السلام» لكنه لم يقدم مزيدا من الايضاحات بشأن مضمون هذا المشروع ومصدره.

وفي حديثه للثورة اوضح لوبن انه سيغادر بغداد غدا الى ستراسبورج مع اعضاء وفده ورعايا تمكن من الحصول على السماح لهم بالرحيل خلال اجتماعه امس الاول مع الرئيس العراقي صدام حسين. ولم يحدد لوبن عدد او جنسية الرهائن الذين يؤكد انه تمكن من الحصول على اطلاق سراحهم. وكان لوبن قد بدأ امس الاول زيارة للعراق على رأس وفد من مجموعات يمينية أوروبية في البرلمان الاوروبي ولجتمع في اليوم نفسه على انفراد مع الرئيس صدام حسين لمدة ساعتين.

واكد لوبن في حديثه للثورة ان «لجتماعات هامة للبرلمان الاوروبي ستعقد قريبا في ستراسبورج حول ازمة الخليج».

ووصف اخيرا قرار صدام حسين باطلاق سراح جميع الرهائن الاجانب خلال ثلاثة اشهر اعتبارا من عيد الميلاد بانه «ايجابي» وقال «آمل ان يحمل هذا القرار الاوروبيين والامريكيين الى اتخاذ مواقف لصالح ا لسلام».

لجنة التحقيق الدولية تبحث اسباب ارتفاع وفيات المصريين في العراق

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

قررت لجنة التحقيق الثلاثية التي شكلها مجلس ادارة منظمة العمل الدولية لبحث شكوى مصر ضد العراق حول حقوق العمالة المصرية في العراق ان تشمل تحقيقاتها ايضاً وفيات المصريين بالعراق اضافة الى التعسف العراقي الذي افقد العاملين المصريين حقوقهم من اجور وتحويلات مالية ومكافأة نهاية الخدمة.

وكشف احمد العماوي الامين العام لاتحاد عمال مصر والذي حضر اجتماعات مجلس ادارة المنظمة بعد ان تشكلت لجنة التحقيق الثلاثية من الحكومات والعمال واصحاب الاعمال في كل من فرنسا وبريطانيا وكوستاريكا، ان شكوى مصر قد جاءت بعد ان رفض مندوب العراق خلال جلسة مغلقة الاعتراف بالشكاوى المصرية او قبولها واكتفى باعلان رفض مصر قبول بترول عراقي كبديل لمستحقات العاملين لديها.

تتمات

تحليل اخباري

واقليمية تكتسب المزيد من الاهمية.

وفي اطار الملابسات التي تواكب هذا الحدث فان الزيارة تأتي مع اتمام المناورات التدريبية العسكرية الامريكية - السعودية المشتركة والتي سميت باسم «الصاعقة الوشيكة»، اضافة الى قرار واشنطن زيادة عدد الجنود الامريكيين في الخليج بمائة وخمسين الفا آخرين ليقترب الرقم المحتشد بالفعل في غضون اسابيع قليلة مقبلة الى حوالي نصف المليون جندي مزودين ومسلحين باحدث الاجهزة والاسلحة. وفي الوقت نفسه اطلقت امريكا قمرا صناعياً جديداً لمراقبة تحركات القوات العراقية.

كما تأتي زيارة بوش الى السعودية اليوم والى مصر بعد غد في اعقاب المشاورات الواسعة التي اجراها الرئيس الامريكي مع القادة الاوروبيين على هامش مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي وتركزت على ازمة الخليج وموضوع استصدار قرار جديد من مجلس الامن الدولي باستخدام القوة العسكرية لاجبار صدام حسين على الانسحاب من الكويت.

كذلك فان بوش شارك في باريس في التوقيع على الاتفاقية الخاصة بالخفض المتبادل للاسلحة التقليدية في وسط اوروبا والتي تنهي رسميا الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي، وتعلن في ذات الوقت ميلاد عصر جديد في القارة الاوروبية والعالم يعتمد الحوار والتعاون والتنافس السلمي ونبذ استخدام القوة وعدم اللجوء الى التهديد بها. وهذه تشكل مجمل القيم التي تتعرض لاختبار شديد لا يأتي من قلب اوروبا وانما من العدوان العراقي على الكويت وما جره من تداعيات خطيرة على الوضع الدولي وعلى المفاهيم الجديدة في العالم.

ومن جملة التحركات والتصريحات الامريكية الاخيرة يظهر التأكيد على مجموعة من العناصر يمكن ابرازها على النحو التالي:

١- العمل على تدعيم التحالف الدولي ضد العراق، وتماسكه في مواجهة بعض الاجراءات العراقية الدعائية مثل القرار الاخير للرئيس صدام حسين حول الافراج عن الرهائن الغربيين على مدى ثلاثة اشهر.

٢- التأكيد على تفضيل الحل السلمي شرط قبول العراق بقرارات مجلس الامن وفي نفس الوقت الاصرار بشدة على عدم اسقاط خيار الحسم العسكري، خاصة وان العراق مازال مصرا على مواصلة احتلال الكويت ويرفض التجاوب مع المساعي السلمية القائمة على تطبيق القرارات الدولية واخرها دعوة الملك الحسن الثاني لقمة عربية استثنائية وضع العراق امامها شروطا لجرائية ومضمونية تنسف تماما الغرض من عقدها، وتحولها في ذات الوقت الى مناورة لكسب مزيد من الوقت وتكريس الاحتلال.

٣- اقناع كل من السوفيات والفرنسيين والصينيين باهمية اتخاذ قرار في اطار مجلس الامن الدولي يجيز استخدام القوة ضد العراق، او على الاقل عدم اعتراضهم رسميا عبر استخدام الفيتو. ويبدو ان الفرنسيين على ضوء مباحثات بيكر مع نظيره دوما اكثر تجاوبا مع المساعي الامريكية.

٤- اثارة الحديث مرة اخرى عن البحث في ضمانات دولية وتنشيط لدور الامم المتحدة حسب قول الرئيس بوش ذاته لمنع العراق من تهديد جيرانه في المستقبل او اثارة عدم الاستقرار في المنطقة بامتلاك المزيد من اسلحة الدمار.

ويمكن تسمية هذه العناصر الاربعة بالاطار الاوسع للسياسة الامريكية تجاه ازمة الخليج، وتحاول زيارة الرئيس بوش ان تجسده عمليا.

والسؤال الاكبر والذي هو محور المباحثات المرتقبة بين الرئيس الامريكي وخادم الحرمين الشريفين وامير الكويت والرئيس المصري لا تتعلق بالمبادئ، وانما بالكيفية التي سيتم بها تطبيق تلك المبادئ.

وفي واقع الحال فان هذا التساؤل هو ركيزة الجهد الكبير الذي تبذله الولايات المتحدة وتحاول ان تجد له اجابة واضحة تحت مظلة التحالف الدولي سواء كان سلما او حربا.

لبنان

وعلم ان جعجع طلب ضمانات من الرئيس الهراوي وقائد الجيش العماد اميل لحود ومن القوى الفاعلة بعدم السماح لأي عناصر من ميليشيات اخرى، بينها تلك التابعة للسيد ايلي حبيقة، بأي وجود مسلح في المناطق التي ستنسحب منها «القوات». كما طالب بان تكون تركيبة قوات الجيش التي ستضمن الامن كفيلة بالتصدي لأي انتهاكات وبطمأنة المواطنين.

وقالت مصادر في الشرقية ان وفد «القوات» والكتائب كرر أمس مطالبته بتطبيع الوضع في منطقة الامن، معتبرا ان فرض ممثلين لمناطق معينة عن طريق السلاح يتناقض ونصوص اتفاق الطائف الذي يرمي الى تعزيز سلطة الشرعية.

من جهة اخرى استقبل رئيس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص امس وزير الاعلام السيد ادمون رزق وبحث معه امكان عقد جلسة عاجلة لمجلس الوزراء لبت مشروع بيروت الكبرى.

وكان رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة قد بحث عقدة الاشرفية مع الرئيس الهراوي.

وفي دمشق استقبل نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني وبحث معه مسألة بيروت الكبرى وقضايا سياسية اخرى.

مقتل ضابط اسرائيلي

لبنان ضد المجموعات المناهضة لاسرائيل. وقال ان هذه الهجمات يمكن ان تتم براً وبحراً وجواً.

وقالت اسرائيل امس ان جيشها وجيش لبنان الجنوبي احبطا سلسلة من محاولات التسلل في «الحزام الامني» قتل خلالها ٣٣ من رجال المقاومة ضد اسرائيل واسر ستة آخرون منذ مطلع عام ١٩٩٠. كذلك قتل كولونيل اسرائيلي واحد عناصر جيش لبنان الجنوبي خلال هذه العمليات.

واشار جيش الاحتلال الى ان عدد الحوادث المسلحة انخفض منذ عامين حيث هبط من متوسط ٦٠ حادثا في الشهر سنة ١٩٨٨ الى ١٣ حادثا في سبتمبر (ايلول) ١٩٩٠.

واضاف ان عددا من الميليشيات بينها ميليشيا «حزب الله» انسحبت من منطقة بيروت وتريد التجمع حاليا قرب «الحزام الامني» بغية القيام بمحاولات تسلل الى الاراضي الاسرائيلية.

ونقل عن مصادر عسكرية اسرائيلية قولها ان «الخطر كبير لاسيما وان «حزب الله» وحركة «امل» عقدا اخيراً هدنة بعد سنوات من المعارك في جنوب لبنان».

واكدت «جبهة النضال الشعبي الفلسطيني» امس ان المجموعة الفدائية التي قتل الجيش الاسرائيلي اربعة من افرادها تابعة لها.

واكدت الجبهة التي يتزعمها الدكتور سمير غوشة مصرع مقاتليها الاربعة واوضحت في بيان لها ان المجموعة الفدائية كانت متجهة الى مركز تدريب عسكري لليهود الفلاشا قرب شبعا الواقعة في «الحزام الامني».

والتقى احد مراسلي وكالة «فرانس برس» في بلدة راشيا «جنوبي القطاع الاوسط لسهل البقاع» مقاتلا فلسطينيا اصيب بجروح طفيفة عرف نفسه بانه قائد هذه المجموعة المكونة من خمسة مقاتلين والتي كانت تحاول التسلل الى اسرائيل عند اعتراضها.

واوضحت الشرطة اللبنانية من جهتها ان الاشتباك وقع قرب بلدة عين عطا الواقعة على بعد حوالي عشرة كلم من الحدود السورية اللبنانية وسبعة كلم شمال «الحزام الامني».

وقالت الشرطة ان حوالي خمسين جنديا اسرائيليا انزلتهم طائرة هليكوبتر امس الاول كانوا يقيمون حواجز في هذا القطاع عندما اعترضوا للمجموعة الفدائية.

واضافت الشرطة ان الاشتباك استمر خمس ساعات وان طائرات هليكوبتر اسرائيلية قامت بتمشيط المنطقة بالرشاشات الثقيلة والقت صواريخ مضيئة.

هنري كيسنجر في حديث لـ الشرق الأوسط

المبادرات السلمية المطروحة حتى الآن تعطي لصدام ولا تعاقبه وقرار مضاعفة القوات الأمريكية يستهدف التحسب لأسوأ السيناريوهات

نيويورك - «الشرق الاوسط» من جيتانو نوسكا نوتشيا - خدمة لوس انجيليس تايمز:

اكد هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي الاسبق ان كل مبادرة دبلوماسية طرحت حتى الان لحل الازمة في الخليج سلميا تمثل هزيمة للامم المتحدة لانها جميعا تعطي صدام حسين شيئا ولا تعاقبه على شيء.

وقال كيسنجر في حديث لمراسل صحيفة «لاستامبا» الايطالية في نيويورك ان المشكلة الاساسية في الحل العسكري منذ البداية هي ايجاد العلاقة بين القوة والوقت وقال ان القيادة العسكرية الامريكية تحسب حجم القوة المطلوبة لاخراج القوات العراقية من الكويت طبقا لاسوأ السيناريوهات وتحسبا لكل الاحتمالات وامتلاكا لاكبر درجات الضمان وفي ما يلي نص الحديث:

● هل تسمح لي بان الخص موقفك من الازمة في الخليج ببضع كلمات؟ الخيار الذي يواجهه العالم، اذا ما لم يستسلم صدام حسين، هو ليس ما بين السلام والحرب ولكن بين الحرب الان او نشوب حرب في المستقبل، اكثر تدميرا واوسع خطرا على استقرار المنطقة؟

- اولا انا لا اضع تصوراتي بمنطق «استسلام» العراق، لكني اقول ان اية تسوية يجب الا تعالج المسائل الفورية فحسب بل تذهب الى ابعد من هذا لتأخذ في حسابها ميزان القوى في الخليج بعد ان تغادره الولايات المتحدة. ولو ظل العراق يهيمن عسكريا على المنطقة، فان الحرب ستشتعل حتما في المنطقة مرة اخرى، وستكون حربا بين العرب انفسهم او بينهم وبين اسرائيل او كلا الحربين معا.

● عندما قرر الرئيس بوش ان يضاعف تقريبا، عدد القوات الامريكية في الخليج، فانه اراد بذلك ان يخيف صدام حسين، لكن كان لهذا القرار اثره على الرأي العام الامريكي. وقد بدأ الدعم المحلي للحرب في الهبوط؟

- المشكلة الاساسية، منذ البداية، هي ايجاد العلاقة بين القوة والوقت. ففي البداية كنا ضعفاء نسبيا، لكننا كنا نمتلك الكثير من الوقت. وحينما بنينا قوتنا فقدنا بعض الدعم، لان الوقت يمضي، واحد اهم القرارات هو اختيار الحالة المثلى اي حالة امتلاك القوة والوقت معا من اجل الوصول الى احسن موقع للحل السلمي، فاذا فشلت جهود الحل السلمي فسنكون في احسن موقع عسكري. وانا لست متأكدا من ان مخططينا العسكريين يدركون العامل السيكولوجي.

● لماذا قرر الرئيس بوش فجأة ان يزيد حجم القوات؟

- استطيع ان اتكلم من موقعي الخارجي فقط وانطباعي هو ان قيادتنا العسكرية، بعد ان حللت الوضع من منظور عسكري بحت، قررت انها تحتاج الى المزيد من القوات وكان قرارها هو ما نلمسه الان. ويحسب العسكريون حجم القوة التي نحتاجها وفقا لاسوأ السيناريوهات، فهم يعاملون الجيش العراقي كما لو كان الجيش الالماني في اوج قوته، وهم يريدون ان يتحسبوا لكل الاحتمالات.

وانا ادرك ما الذي يحرك القادة العسكريين في هذا الاتجاه، اذ لو حدث هناك خطأ ما، وهو امر وارد دائما في الحروب، فانهم يريدون ان يمتلكوا أكبر درجات الضمان. والقرار الذي على الرئيس ان يتخذه هو مقدار الاهمية التي يجب ان يوليها للعوامل السياسية والسيكولوجية والدبلوماسية وعليه الا يكون مدفوعا بالاعتبارات التقنية فقط.

● الخيارات تبدو وكأنها مقصورة على امرين، استسلام صدام حسين او الحرب. هل ترى خيارا ثالثا؟

- ان الطريقة الدبلوماسية الفعالة الوحيدة للخروج من الازمة هي تلك التي تغير الاوضاع ويجب ان نلخص ما قام به صدام حسين. فهو لم يحتل الكويت فحسب بل انه غير هوية البلاد، بان طرد المواطنين الى المنفى ونهب ودمر البنية التحتية وجلب مواطنين جددا، فهو اذن يجلب الموقف كله الى حالة الامر الواقع بمرور الوقت وهذا يجعل الجهود الدبلوماسية عديمة الجدوى جزئيا. وبالاضافة الى هذا فقد استخدم الرهائن بشكل لم يعرفه العالم من قبل ووضعهم قرب الاهداف العسكرية. ولو ان رجلا اظهر للعالم هذه القسوة ثم نفذ من الازمة سالما وبموقع عسكري قوي فاننا نكون قد خسرنا، ويجب ان نكون واضحين حول هذه المسألة. وكل مبادرة دبلوماسية رأيتها حتى الان تمثل في الواقع هزيمة للامم المتحدة، اذ ان كل هذه المبادرات تعطي صداما شيئا ولا تعاقبه على شيء. وكل زيارة تقوم بها شخصية بارزة تعد نجاحا له. وفي كل مرة ينادي فيها احد قادة العالم بالدبلوماسية دون ان يطالب العراق بشيء فذلك نجاح للنظام العراقي.

● المس من كلماتك ان الحرب قائمة لا محالة؟

- لا، والهزيمة محتملة ايضا. والحل الدبلوماسي ممكن ايضا. ولو طلب مني ان اتوقع ما سيحدث فسأقول ان هناك احتمالا قويا بالتوصل الى حل دبلوماسي غير مرض ولكن بطريقة تحفظ ماء الوجه.

● يبدو ان الرئيس بوش لم يحضر الولايات المتحدة تحضيراً كافيا للحرب؟

- هناك عدة اراء مختلفة داخل الادارة الامريكية، وهؤلاء الذين يعارضون الخيار العسكري يطلبون مزيدا من الوقت للدبلوماسية، اما هؤلاء الذين يرغبون في العمل العسكري فانهم يطلبون مزيدا من الوقت لتعزيز القوات اكثر فاكثر، والناتج من هذين الاتجاهين هو ان وقت القرار يبدو وكأنه لن يصل ابدا. وبما ان اتخاذ القرار ليس مفروضا على الرئيس فانه لن يستطيع ان يحضر الشعب الامريكي لشيء يقول عنه مستشاروه بانه ممكن التأجيل.

● لكن الحرب ستنشب في يناير (كانون الثاني) لاعتبارات عديدة ولمواعيد قصوى، الجو، الربيع؟

- ما لم يعرف الناس ان هناك موعدا اقصى في يناير (كانون الثاني) فستكون هناك مبادرة سلمية تأتي من طرف ما، ربما من صدام حسين وربما من السوفيات. انا اتوقع جازما ان تدخل الازمة مرحلة دبلوماسية.

● ما الذي سيحدث عندما تتقدم الولايات المتحدة الى مجلس الامن بطلب تبني قرار يخولها باستخدام القوة العسكرية في الخليج؟

- سأندهش حقا اذا حصلنا على تخويل غير مقيد بشروط. سيكون هناك نقاش. وسيكون هناك مقترحان اولهما شروط حول ما هية القوة المستخدمة - اي نوع من التحديد وثانيهما، واكاد اكون متأكدا، هو القيام بمجهود سلمي او بعثة سلام قبل اتخاذ القرار. ولا اعتقد انه سيصدر قرار واضح تماما (يخول باستخدام القوة).

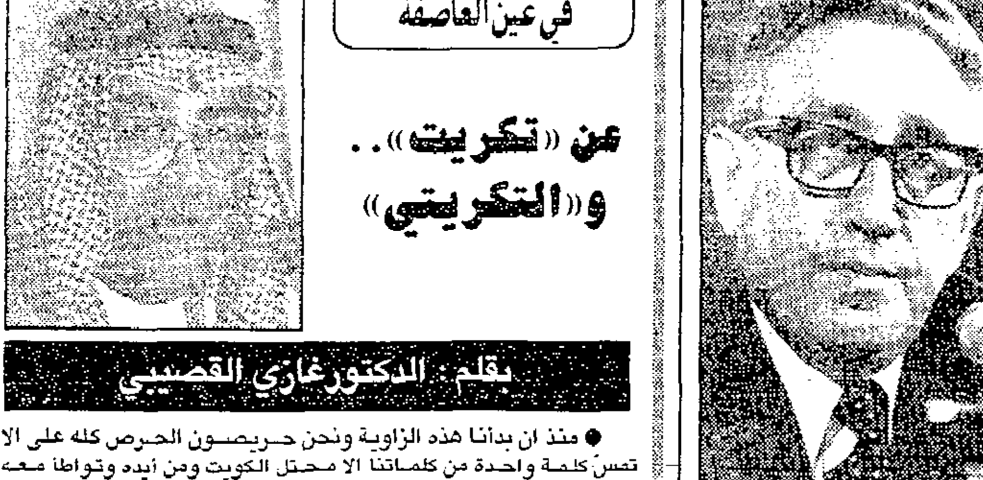
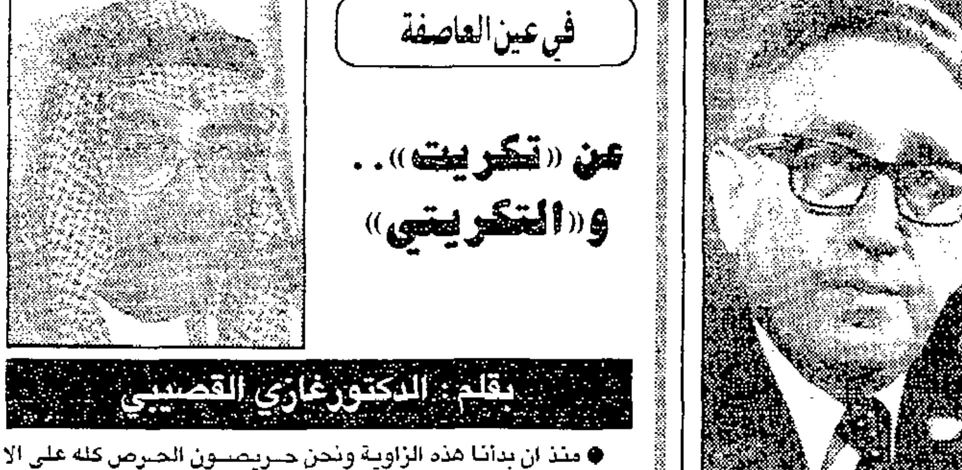
● هل تشعر بالاحباط من موقف الاوروبيين؟ هل لمست في سلوكهم ما يوصي باوروبا اكثر قوة واكثر توحدا؟

- ان الذي يخلط الامور هو ان الولايات المتحدة التزمت تماما بموقف معين وبسرعة مما جعل الاوروبيين لا يشعرون بان عليهم ان يقدموا التزامات كبيرة. ولو اننا قلنا اننا سنرسل من القوات بمقدار ما تبعث به اوروبا لا اكثر، لكان بمقدورنا ان نرى مجهودا اوروبيا اكبر. لكن الظروف الحالية، واوروبا بوضعها الحالي جعلت من الصواب ان يتحمل الرئيس بوش العبء الاكبر. ومع ذلك، فان الذي حدث لن يكون موقفا دائما، وعلى اوروبا ان تتحمل مسؤوليات اكبر في الشرق الاوسط حينما تنظم اوروبا نفسها. وفي نهاية العقد ستنعكس الادوار. فعلى اوروبا ان تقوم بالدور الاساسي تاركة الولايات المتحدة بدور المساعد والمساند.



هنري كيسنجر

في عين العاصفة

عن «تكريت».. و«التكريتي»

بقلم: الدكتور غازي القصيبي

● منذ ان بدأنا هذه الزاوية ونحن حريصون الحرص كله على الا تمس كلمة واحدة من كلماتنا الا محتل الكويت ومن أيده وتواطأ معه وصفق له.. دون بقية الناس اجمعين.

● وكنا - ولا نزال - حريصين على التأكيد ان قضيتنا مع مجرم واحد.. ومع افراد يتعاطفون معه.. وليست، ولن تكون، مع شعوب بأكملها.

● بل اننا حرصنا في هذه الزاوية الا نبدأ احداً بهجوم.. ولعل الذين تابعوا ما نكتب لاحظوا ان كل ما نشرناه - تقريبا - لم يكن سوى رد على اهانات بذيئة وجهت الى الخليج وشعوبه وتقاليده وحضارته وذكائه وحقه في الدفاع عن نفسه.. (ولم نخل من ناصحين ينصحوننا بالرد التحليلي العقلاني على هذه البذاءات!!).

● وعندما استخدمنا تعبير «التكريتي» للاشارة الى صدام حسين ونظامه كنا نستخدم اللقب الذي استخدمه هو منذ بداية حياته، ومنذ سمعنا به لاجئا سياسيا في القاهرة، وكنا ندرس هناك وقتها، وحتى وصل الى الحكم.. اي اننا لم «نبتدع» من عندنا لقبا للاساءة اليه.. او الى غيره.

● ذات يوم في السبعينات الميلادية قرر صدام حسين ان يلغ لقب «التكريتي»... حتى لا يلحظ الناس ان العراق لا تحكمه الجماهير العريضة، ولا حتى حزب يمثل هذه الجماهير، وانما مجموعة من الاقارب التكارتة!

● ولم يكتف صدام حسين بالغاء لقبه ولقب اهله فقد منع اي شخص في العراق ان ينتسب الى اسرته (هذا والاسلام يدعونا ان ننسب الناس الى آبائهم، ولكن «عبد الله المؤمن» كان «عبد الله العلماني» وقتها).. وقد قال لي صديق عراقي ذات يوم باكيا «لقد سرقوا مني كل شيء.. ارضي.. وحريتي.. حتى اسمي! حتى اسمي!».

● وبعد ان نفذ صدام حسين قراره القرقوشي بمنع الانتساب الى العائلة باعتبار هذا التصرف تصرفا بورجوازيا رجعيا عميلا غير ثوري.. وبعد ان فرض هذا القرار بطريقته المعتادة... قرر فجأة وبدون مقدمات ان ينتسب هو الى انبل اسرة في التاريخ العربي: الدوحة النبوية المطهرة!!

● ليس من العار ان ينتسب الانسان الى تكريت او الى اي مدينة اخرى.. ولكن العار كل العار ان يحرم الانسان الناس من نسبهم الشرعي.. ثم يدعي لنفسه نسبا شريفا.. عند بلوغه سن الخمسين!!

● فالى الاخوة الكرام من اهالي تكريت العزيزة الذين كتبوا الينا يعترضون على استعمال كلمة «التكريتي» للاشارة الى المجرم السفاح. نؤكد اننا لا نكن لهم جميعا الا المودة والاحترام... باستثناء ذلك الذي نعرفه ويعرفونه وزمرته الضالة المضلة!

نشاط مكثف للاحزاب المصرية استعدادا للانتخابات

الحزب «الوطني» يختار خلفا للمحجوب والتجمع يرفض التحالف مع المعارضة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مسؤولة في الحزب الوطني الحاكم في مصر انه عقب الانتهاء من الانتخابات البرلمانية الجديدة سيتم اختيار نائب جديد لرئيس الحزب خلفا للدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري الذي اغتيل في اكتوبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقالت المصادر انه من المتوقع ان يكون رئيس البرلمان الجديد الذي سيختار هو المرشح لتولي هذا المنصب، مشيرة الى ان هذا سيكون ضمن حلقة تغييرات مهمة ستجري داخل تنظيمات الحزب الوطني في الامانة العامة والمكتب السياسي وامانات الحزب في عدد كبير من المحافظات التي بدأت قيادات الحزب في وضع خطوطها العريضة.

واشارت تلك المصادر الى ان حركة التغيير تتركز في المقام الاول على زيادة النشاط داخل المواقع القيادية للحزب في المرحلة المقبلة بما يواكب المرحلة الجديدة والتي ستكتمل في ضوء التشكيل الوزاري المنتظر اعلانه في اول الاسبوع الثاني من ديسمبر (كانون الاول) المقبل بعد انتهاء المعركة الانتخابية بصورة نهائية.

من ناحية اخرى نفى مسؤول في حزب التجمع الوطني المعارض في مصر احتمالات اقدام الحزب في حالة فوز مرشحيه في انتخابات البرلمان المصري الجديدة وتوليه مسؤولية زعامة المعارضة ان يقبل التحالف مع اعضاء احزاب المعارضة التي قاطعت الانتخابات البرلمانية وهي الوفد والعمل والاحرار.

وقال المسؤول لـ «الشرق الاوسط» ان حزب التجمع لا يعترف بمبدأ قيام التحالفات باعتبارها تقوم على مجموعة من التناقضات وانها تختلف تماما عن مبدأ التنسيق وهو امر يقرره الحزب وقياداته.

واوضح المسؤول انه لم تجر اتصالات مع اي من احزاب المعارضة التي قاطعت الانتخابات حول عملية قيام مثل هذا التحالف، مشيرا الى ان معارضة حزب التجمع ستأخذ طابعا مميزا عن التجارب السابقة لاحزاب المعارضة لتثبيت اقدامها على المسرح السياسي بحيث ستكون وفقا لاسس علمية مدروسة وتنطلق من برنامج الحزب ونظامه.

واوضح انه لا خلاف على المبادئ القومية الاساسية بين القوى الوطنية المعارضة والنظام بل ان هناك اتفاقا كاملا حول هذه التوجيهات وقد يتركز الخلاف حول اساليب معالجة المشكلات الاقتصادية وهو ما سيكون الشغل الشاغل للمعارضة في البرلمان الجديد.

وعلى الصعيد نفسه علمت «الشرق الاوسط» ان لجنة الاحزاب السياسية المصرية لن تقبل اوراق تأسيس اي حزب جديد يقوم على اساس ديني او تمييز طائفي. وقد جاء ذلك عقب تردد انباء عن احتمالات تقديم جماعة الاخوان المسلمين اوراق تأسيس حزب جديد في اطار سعيها الى استمرارية الظهور على المسرح السياسي بعد ان قاطعت انتخابات البرلمان المصري الاخيرة.

واشار مصدر قانوني الى ان قانون الاحزاب الجديد يحظر قيام مثل هذه الاحزاب وان المجال مفتوح لاقامة احزاب سياسية تقوم على اسس ومبادئ ثابتة في مقدمتها الحفاظ على الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي.

ساعة «مع صدام حسين في اجتماع سري لقيادات حزب البعث

«الفتوة» الذي جعل جيش العراق «عضلات» له وزرع الشقاق والخوف داخل «الأسرة» الواحدة

طفلة كردية شوهتها قنابل النابالم التي القتها قوات صدام حسين على بانحلبجة العراقية .

● يتنصت على المكالمات الهاتفية للمسؤولين ويهدد زعماء الحزب القدامي بالاعضاء الجدد

● حذرهم بأنه سيقطعهم الى اربعة اجزاء اذا نطقوا بكلمة مع المدنيين

لندن: «الشرق الاوسط»
من ابراهيم نوار

امضيت ساعة مع صدام حسين! في غرفة مغلقة لم يكن فيها سوى جهاز تلفزيون وفيديو وصديق عراقي دعاني الى منزله لمشاهدة شريط فيديو تم تهريبه من بغداد يصور اجتماعا سريا مثيرا عقده صدام حسين مع قيادات حزب البعث في العاصمة العراقية قبل وقت قليل من وقف الحرب مع ايران أي قبل حوالي عامين.

كان صدام حسين يرتدي بدلة عسكرية ويجلس خلف منصة عريضة تعلو قاعة الاجتماع والى يمينه يجلس سعدون شاكر وزير الداخلية (وقتها) وعضو مجلس قيادة الثورة الذي اقيل من منصبه عقب الغزو العراقي للكويت. وخلف الرئيس العراقي كان يقف ضباط الحماية او الحرس، وهم غلاظ الوجوه لهم شوارب كثة واجساد ضخمة يبدون كأنهم متحفزون للانقضاض على شخص ما.

وعقد الاجتماع في قاعة مؤتمرات كبيرة، وكان الهدف منه الترويج لحملة التطوع في الجيش العراقي وسط المسؤولين في الحزب الحاكم. وبين الحين والحين كان صدام يتوقف عن الكلام لفترة تصل الى دقائق يتناول فيها سيجاره الطويل (حوالي ٣٠ سنتيمترا) يدخن منه بتلذذ وسط صمت الآخرين.

التلميذ المذنب

وخلال اللقاء الذي استمر حوالي ساعة لم يلتفت سعدون شاكر الى اليمين او الى اليسار، وانما كان طوال الوقت ينظر بوجه متجهم في اتجاه واحد من الجالسين في القاعة، مما ذكرني بتلاميذ المدارس الابتدائية المذنبين عندما يكون عليهم ان يجلسوا في صمت والا يديروا رؤوسهم يمنة او يسرة.

وازاء هذا «المناخ» الذي فرضه علينا صدام حسين من خلال شريط الفيديو، فقد وجدنا انفسنا - صديقي العراقي وأنا - نجلس محبوسي الانفاس! خوفا من ان تفلت منا زفرة قوية او شهقة مسموعة، تقلق الرئيس المهيب الجالس وراء المنصة العالية يدخن سيجاره الطويل.

بدأ صدام بالثناء على المتطوعين، وضرورة ان يكون اعضاء الحزب في المقدمة ثم انتقل فورا وبدون مقدمات الى سؤال الحاضرين عما اذا كانوا متطوعين ام لا. ووجه حديثه الى احد القيادات في الصفوف الوسطى فسأله عن اسمه ورتبته في الحزب، وكان من ضمن الاسئلة التي طرحها

- هل تحسنت احوالك بعد الثورة؟

- وكان الجواب: لا

- هل تملك بيتا وأرضا؟

- نعم

- هل حصلت عليها ايام الثورة؟

- لا. ورثتها عن ابي

- هل تحسن بيتك؟ هل فيه مثلا اجهزة ومعدات جديدة؟

- لا... حالنا لم يتحسن نحن نعيش نفس الحياة.

- هل انت متطوع؟

- انا اعول اسرة كبيرة، ولي اخوة على الجبهة، وليس لأسرتي احد يعولها.

وفجأة انقلب الرئيس العراقي غاضبا وراح يلقي بالشتائم على الرجل ذي الحظ العاثر والذي تجرأ على الكلام بصراحة، وعدم تقديم الاجابات التي يريدها صدام. وابقاه الرئيس واقفاً، ثم انتقل الى توجيه السؤال الى شخص آخر. وسارت الاسئلة بنفس الترتيبات تقريبا، وقال الرجل اجابات تشبه تلك التي قالها سلفه، فانفجر الرئيس العراقي قائلا: كل هؤلاء الخو ... (ولم يكمل الكلمة) يخرجوا.

تهديد

ونادى على افراد حرسه قائلا: يا حماية اخرجوهم واضربوهم.

وعندما نهضت مجموعة كبيرة من قيادات البعث الى خارج الاجتماع اوقفهم صدام حسين مرة اخرى قائلا: ستخرجون الى المدنيين ولا اريد احدا منكم ان ينطق بكلمة واحدة مع مدني فسأحضر ذلك الشخص و«اطره بايدي اربعة».

ولم افهم انا كلمة «اطره» فسألت صديقي العراقي الذي قال لي ان معناها هو تقطيع الشخص الى اربعة اجزاء بالطول والعرض. فقلت «اعوذ بالله من هذا المصير الاسود» ولو كنت انا من بين هؤلاء لخرجت ولامضيت بقية حياتي دون ان اتفوه بكلمة واحدة مع أي شخص كان.

وبعد ان خرج هؤلاء الذين نعتهم صدام بـ «الخو...» في اجتماع عام، جلست في صفوفه الاولى سيدات عراقيات بدأ صدام حسين في توجيه خطاب سياسي اقسم انني لم اسمع ولم أر بمثله في حياتي منذ وعيت على الخطب السياسية للزعماء العرب والاجانب منذ الخمسينات وحتى الآن.وقد حاولت كل جهدي خلال خطاب صدام ان اتلمس مفاتيح تفكير الرجل، عل ربي يهديني الى طريقة للوصول الى «مفتاح للطيبة» او مفتاح غير شرير يمكن من خلاله ان نخاطب الرجل ليخرج من الكويت سلماً بدلا من اهراق الدماء، وان نستعطفه على شعب العراق الخائف بدلا من ان نستيقظ يوما لنجد ان العراقيين - ما عدا اعضاء حزب البعث - قد هاجروا اما الى تركيا او الى سورية وايران!

واعترف انني فشلت وكنت بائسا لذلك الفشل ولست سعيدا به، وخرجت من الجلسة التي امضيتها مع صدام حسين في اجتماعه السري مع قيادات حزب البعث في بغداد، بأن صدام حسين يحكم ليحكم، انه لا يحكم لحزبه ولا يحكم لشعبه ولا يحكم لوطنه، انه فقط يحكم من اجل الاستمرار في الحكم وليس غير ذلك.

مفتاح الشر

وبعد ان يئست من الاهتداء الى «مفتاح خير» في اسلوب تفكير صدام حسين، قلت فلأبحث انن عن «مفتاح الشر» الذي مكن زعيما مستبدا مثله من الاستمرار في الحكم حتى الآن. وقلت قد يكون مفتاح الشر هذا انه يستعين على الناس بزمرة ممن هم مثله يسخرهم لغرضه ويستعملهم لمصلحته. ولكنني وجدت انه قتل اقرب رفاقه، وان مجلس قيادة الثورة الذي كان هو عضوا فيه عام ١٩٦٨ لم يبق منه احد. ومعظم الذين راحوا اما قتلهم صدام بيده، او دبر حوادث اغتيالهم في العراق او خارجه.

وقلت قد يكون «مفتاح الشر» هو اجهزة الامن وقوات القهر الذي يستخدمها صدام ضد العباد، ولكنني وجدت ان صداما يخاف هذه الاجهزة، ويضع كل واحد منها ضد الآخر او فوقه، وان قيادات الاجهزة الامنية تكثر بينها عمليات الاعتقال والاغتيال اكثر من غيرها.

ورحت احاول هنا وهناك، وانا اشاهد للمرة الثانية خطاب صدام في الاجتماع السري لقيادات حزب البعث العراقي. وفي «لحظة تنوير» لمعت كبرق الشهاب في سماء مظلمة، هتفت بيني وبين نفسي «وجدتها»!

واعتقد الآن ان «مفتاح الشر» الذي استعان به صدام على العراقيين والذي ادى لوقوع العراق في كارثة تلو الاخرى يتمثل في «سلاح التفرقة والتقسيم» فهو يقسم المجتمع الى جيش وحزب ومدنيين. ويقسم الحزب الى اعضاء قدامى «رفاق العمل السري» واعضاء محدثين. ويقسم الاسرة الواحدة الى اب وام واطفال، ويضع كل قسم في مواجهة القسم الآخر. يفرق بين افراد الاسرة الواحدة، ويزرع العداء بين الزوج وزوجته وبين الأب واطفاله، واقول انني لم اشهد في حياتي شيئا كهذا حتى في اكثر النظم ديكتاتورية. ان الحزبيين يتميزون عند صدام على المدنيين. والدفاع عن الوطن هو واجب الحزبي.

ولا يدخل الى الجيش غير اعضاء حزب البعث الاوفياء. وبعد ان تميز الحزبيين القدامى «رفاق العمل السري» لسنوات طويلة على غيرهم، فان صدام في ذلك الاجتماع السري قرر الغاء هذا الامتياز وراح يحرض الاعضاء الآخرين ضد «رفاق العمل السري».

الحزب يرعاهم !

وفي داخل الاسرة يزرع صدام الفرقة بين الرجل وزوجته. ففي خطابه في الاجتماع المذكور قال ان الرجل خلق للقتال. انه يتميز عن المرأة بعضلاته وقوته الجسمانية، ومن ثم فان مكانه هو ساحة القتال. والزوجة خلقت للاهتمام ببيتها واولادها. ولا يجب ان يخشى احد على اطفاله لأن الحزب يعولهم. وطبقا لما قاله صدام فان المرأة يجب ان تثور على زوجها اذا لم يتطوع واذا لم يشارك في القتال. لكن اذا دعت الحاجة الى تطوع المرأة فان على اطفالها ان يثوروا ضدها اذا هي لم تقم بذلك! (وهذا كلام صدام في خطابه).

وروى صدام في خطابه قصة عن ام اشتكت لأحد المسؤولين ان عائل اسرتها الوحيد على الجبهة وتستعطف المسؤول ان يتوسط لدى صدام حسين لاعادة عائلها الى الحياة المدنية. وقال صدام «دخلت على الخط وقلت لها... »... كان صدام اذن يسترق السمع على الخط التليفوني، ويستمع الى المكالمة! وقال صدام للأم انه لو لم يذهب عائلها الى الجبهة لأخذ الايرانيون نسوة العراق سبايا! وافاض في الحديث عن الشرف والسبايا والمذابح التي يمكن ان تحدث. وهو ما فعله هو نفسه في الكويت ولم تفعله ايران.

شعرت بالخوف لأن شعب العراق يواجه طاغية تمرس على اعمال القتل منذ صباه، وشرب حليب التآمر داخل الحزب منذ ان انضم الى صفوفه كـ «فتوة» لضرب المعارضين وفض تجمعاتهم بعضلاته وهمجيته. ان صدام حسين الفتوة وضع العراق كلها تحت امره. الجيش سلاحه هو وموارد البلاد في جيبه هو، ليكون ليس اقوى «فتوات» العراق، ولكن «فتوة» العالم العربي، ولذلك فانه غزا الكويت. لقد رأيته على شاشات التلفزيون في الشهور الاخيرة انه يتحدث كفتوة، ويمشي كفتوة، ويفكر كفتوة. انه يعيش بفضل مؤامرة كبرى يستخدم فيها سلاحا خطيرا هو زرع الفرقة والانقسام في كل انحاء العراق، حتى اصبح الرجل لا يثق في زوجته، والام تخشى اطفالها، فهل هناك ما هو ابشع من ذلك؟

الدكتور إبراهيم دسوقي أباظة لـ«الشرق الاوسط»:

انسحاب العراق من الكويت أساس لدعم الاستقرار العربي

الرباط: «الشرق الاوسط»
من منصف السليمي

اعتبر الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة الخبير الاقتصادي والامين العام المساعد لحزب الوفد المصري ان «اصرار الرئيس العراقي صدام حسين على عدم الانسحاب من الكويت يضع المستقبل العربي في مهب الرياح».

ورفض الدكتور دسوقي اباظة في حوار مع «الشرق الاوسط» الاعتراف بوجود «نظام عربي» معتبراً ان العلاقات بين البلدان العربية كانت امتن واقوى في الماضي. ودعا الدكتور دسوقي اباظة الى مراجعة الاوضاع على اسس الديمقراطية ومصالح الشعوب العربية.

وفي ما يلي نص الحوار:

● عندما اندلعت ازمة الخليج وتباينت المواقف وتضاربت التحليلات، برز للسطح واقع عربي مأزوم، فكيف تقيمون واقع «النظام العربي»؟

ـ أنا لا أعترف بوجود نظام عربي، الا اذا كنت على درجة من الحمق يجعلني اتجاهل ما دار في العالم العربي منذ سنة ١٩٤٨ الى الآن، من أخطاء!

ان ما حدث من تصرفات وسلوكيات وما وقع من تناحر وصدام بين الحكومات العربية والنظم العربية، اكثر من ثلاثين سنة مضت، لا تسمح لي اطلاقا بالقول بوجود نظام او منظومة عربية.

● الجامعة العربية، هذا التنظيم الذي اتخذه العرب اطارا للتعاون في ما بينهم، ما هي في نظركم الحصيلة التي يمكن ان نتحدث عنها في هذا الشأن؟

ـ لقد ظهر ضعف هذا التنظيم في احداث كثيرة عصفت بالعالم العربي، وكان ذلك اوضح سنة ١٩٦٧ و١٩٧٣ وكذلك في الخلافات التي عرضت بين المغرب والجزائر وبين ليبيا ومصر فقد تبين انه في كل مناسبة تقع فيها مشاحنة او مصادمة عربية نجد العقم العربي.

أليس المقصود بالجامعة العربية التنسيق بين الدول العربية اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وقانونيا، من اجل رفاهية كل العرب. أليس الغرض البعيد من الجامعة العربية تحقيق الوحدة.

● الا تعتقدون ان هذا التقييم هو اكثر وضوحا على المستوى السياسي؟

ـ ناهيك عن الخلافات السياسية، لم يتمكن العرب من تحقيق أي شيء في ميادين الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية والجمركية بالأضافة لتنقل رؤوس الاموال بين الدول العربية.

ان التبادل بين البلدان العربية لم يتجاوز ٦٪، بينما يصل حجم التبادل التجاري مع العالم الخارجي قرابة ٩٥٪. اما في ميدان التعليم والثقافة الذي يعد اساس الوحدة فان المسألة لم تتجاوز الخطوات الاولى للاجتماعات والمؤتمرات دون التقدم علميا.

انني اتساءل لماذا لا توجد اتفاقيات لتخفيض تعريفة النقل الملتهبة بين البلدان العربية، وكذلك في ميدان الاتصالات السلكية واللاسلكية. ان الحواجز ترتفع بين البلدان العربية بشكل لم يسبق له نظير. واعتبر ان العلاقات العربية كانت اقوى بكثير في الماضي.

● ما هو المطلوب، اذن، لمعالجة الوضع العربي المتأزم بصورة عامة؟

ـ تحتاج الجامعة العربية، في الظرف الراهن، الى اصلاح واعادة بناء من جديد. ان العالم العربي كله، يقف الآن على حافة تغيرات مهمة جدا.

وفي اعتقادي ويقيني ان صدام حسين اذا لم ينسحب من الكويت فسوف يضرب وسيكون ذلك بسرعة مذهلة، وسوف تقسم العراق، وربما يكون جزء منها للاكراد وجزء آخر لايران. وسوف تفكك هذه القوة العربية التي يمثلها العراق، ويعاد توزيع الادوار في المنطقة العربية وخاصة الخليج.

ومن ناحية اخرى، ان قضايا التنمية في العالم العربي سوف تنكب وتصاب باصابات بالغة الخطورة.

● ما هو افق الوضع العربي في نظركم؟

ـ ان المصير العربي في مهب الرياح ولا بد ان تقوم قدرة عربية ما، تتشكل من بعض الدول او بعض الجماعات، التي تستطيع ان تقف في وجه هذا التيار المدمر.

المقر السابق لجامعة الدول العربية في تونس

عالم بلا حدود

الجيب للكتاب

احيا العالم المتحدث بالانكليزية والشعوب التي اعتمدتها لغة اولى ـ سنغافورة والهند مثلا ـ او ثانية كبقية شعوب الامبراطورية البريطانية السابقة ـ الذكرى السنوية الخمسين لميلاد كتاب الجيب «بنجوين» منذ بضعة اعوام. وكنت احد الذين اشادوا بالفكرة العبقرية التي خطرت لناشري الكتاب الذي ظل يحمل رسما للبطريق البرمائي الرشيق الذي يقيم في مناطق القطبين الشمالي والجنوبي.

قالوا انه كان ظاهرة فريدة اسهمت في نشر العلم والمعرفة بثمن زهيد اذ لم يتجاوز ستة بنسات او نصف شلن حتى بعد مولده بعدة اعوام او في بداية الخمسينات كما انكر جيدا، فتيسر لمن شاء الاطلاع اقتناء الكتاب الذي يريده في اي من عشرات المواضيع بسعر علبة السجاير. وفي الوقت نفسه يحمله معه اينما كان في جيب بنطلونه الخلفي كما كان يفعل الامريكيون بجوازات السفر حتى وقت قريب. ولكن نظرا لتعدد حالات ضياع الجوازات او نشلها اضطرت واشنطن الى تقليص حجمها الى النصف تقريبا ليتمكن صاحبها من حملها في جيب قميصه او سترته. وتلتها الدول الاخرى ومنها عربية.

ويتباهى الالمان بانهم كانوا رواد فكرة نشر كتاب اليوم اذ بدأوا في تنفيذها منذ ١٨٦٧ ـ عندما نشرت شركة ريكلام في مدينة ليبزيج ـ في المانيا الشرقية بعد تقسيم البلاد اثر الحرب العالمية الثانية ـ اول كتاب جيب زهيد الثمن، الا انها كانت قد ضمنت انها لن تحاسب على طبع كتب مكفولة بقوانين حماية النشر او الاداء العلني ـ كوبي رايت ـ بالانكليزية، ولما تأكد لها ان حقوق الاداء واعادة الطبع قد تلاشت بحكم التقادم قذفت الى الاسواق بطبعات شعبية لكلاسيكيات الادب الالماني التي لم يكن يقتنيها الا القادرون على دفع اثمانها الباهظة كما كنا ندفع في كتب التراث الموشاة والمجلدة بالورق المقوى حتى قبيل نشوب الحرب العالمية الثانية.

ولما كان صاحب الشركة انطوان فيليب ريكلام قارئا جيدا لا تتسنى له امهات الكتب الا بصعوبة بالغة وتكاليف قاصمة ايقن بان الشعب الالماني والشعوب التي تتحدث الالمانية باتت بحاجة ماسة الى شركة تيسر له الحصول على ما يريده ويفيده بابخس الاثمان بواسطة الانتاج بالجملة. ومثله فعلت بعده بعقود الصناعات الامريكية التي جعلت يوما السيارة الصغيرة ـ فورد ـ في متناول اكبر عدد ممكن من الناس. وتلتها الصناعات الاخرى من الدواجن الى الدراجات مع الفارق. وهو ان ريكلام كان يتيح للناس فرص الاطلاع والتزود بالآداب والفلسفة والتاريخ، وحقق نجاحا اسطوريا اثراه ماديا في الوقت الذي كان هو يغني الشعوب الناطقة بالالمانية بما لا تستطيعه الدجاجة والدراجة معا.

الا ان كتاب الجيب قد لا يستطيع الصمود طويلا امام الكمبيوتر الشخصي وشريطه ـ الديسك ـ الذي يحتوي على عدة كتب بالامكان قراءتها على الشاشة مزودة بالصوت والصورة كما يحدث بالفعل. لكنه لن يروج تماما كما فعل كتاب الجيب قبل منعطف القرن المقبل عندما يصبح بالامكان حمل الكمبيوتر بكتبه ومعلوماته في جيب البنطلون او السترة وقراءته في السرير ومقعد الحافلة او القطار. ماذا سيفعل عندئذ الذين يعشقون الكتاب في حد ذاته ويتفننون في اعداد وتنمية مكتباتهم المنزلية ويقضون الساعات يتنقلون من كتاب الى آخر ويستنشقون عبير السنين من خلال اوراقها المصفرة وكأنه احدث صيحة في عالم العطور.

فاروق لقمان

بعد حادث اغتيال المحجوب في مصر

لجنة تشريعية لاعداد قانون مكافحة الارهاب ومناقشته في اولى جلسات المجلس النيابي الجديد

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر قضائية مطلعة ان لجنة تشريعية تم تشكيلها من مجموعة من الفقهاء في القانون والامن والتشريع بوزارة العدل حيث تعكف هذه اللجنة على اعداد نصوص قانون جديد اطلق عليه «قانون مكافحة الارهاب» وقد تم الاسراع بتشكيل هذه اللجنة في ضوء المتغيرات الجديدة التي وقعت في الساحة السياسية المصرية حديثا والتي شهدت بعض حوادث الاغتيال السياسي والتعرض لرجال الامن والتصفية الجسدية بين اعضاء التنظيمات الدينية المتطرفة وقد وصل الامر الى ذروته باغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق حيث من المقرر ان يتم مناقشة هذا القانون في اولى جلسات المجلس النيابي الجديد عقب افتتاحه الرسمي في ١٣/١٢/١٩٩٠.

هذا وقد وضعت هذه اللجنة بعض الاعتبارات والمحاور اثناء اعدادها لمشروع قانون مكافحة الارهاب تمثلت في الآتي:

ـ مراجعة كل نصوص مكافحة الارهاب في بعض الدول واستخلاص المواد التي تصلح للعمل على المستوى الداخلي.

ـ ضرورة اعطاء تعريف جامع مانع لمصطلح الارهاب والعنف ووقف اللبس القائم حاليا بين التيارات السياسية حول ذلك.

ـ معالجة القصور الشديد في بعض نصوص قانون العقوبات والاجراءات الجنائية خاصة في حالة امتداد تطبيق القانون المصري لبعض الوقائع والحوادث التي تقع خارج نطاق الحدود.

ـ دراسة اسباب تعثر اصدار ذات القانون والذي اعد مشروع عنه بمعرفة الوزير السابق للداخلية المصرية اللواء حسن ابو باشا والذي كان متحمسا ابان توليه مهام منصبه الحكومي ومن اشد المتحمسين حاليا وفي حالة من التقاعد نظرا لتعرضه لحادث ارهابي كاد يفتك بحياته.

ـ ان القانون الجديد قد يكون بديلا عن قانون الطوارىء ويمكن استخدامه والغاء الاخر كنوع من اعطاء دفعة للديمقراطية بالاضافة الى انه يمثل لحد مطالب المعارضة منذ تولي الرئيس مبارك الحكم وحتى اليوم.

ـ ضرورة تشديد العقوبات على الارهابيين لكي تصل الى الاعدام لوقف نزيف الدم والانتقام والثأر الدائر بين الامن والتطرف والعكس.

ـ مراجعة الاحكام القضائية الاخيرة وحيثياتها في قضايا الاغتيال السياسي للوقوف على عدم اصدار احكام رادعة ضد الارهابيين والتي غالبا بسبب عيوب اجرائية وتجاوزات قانونية.

ـ دراسة اسباب العنف السياسي الاخيرة وخاصة التي تتعلق بأفكار جماعات التطرف الديني واسلوب تحقيق هدفها تجاه التعامل مع النظام القائم.

ـ تشديد العقوبة لحالات التعرض لرجال الامن خاصة اثناء القيام بحملات الضبط وتنفيذ اذون النيابة العامة بالتفتيش.

ويرجع ذلك الى استهداف الجماعات المتطرفة التعامل مع رجال الشرطة ووضع قادتهم ضمن قائمة الاغتيالات.

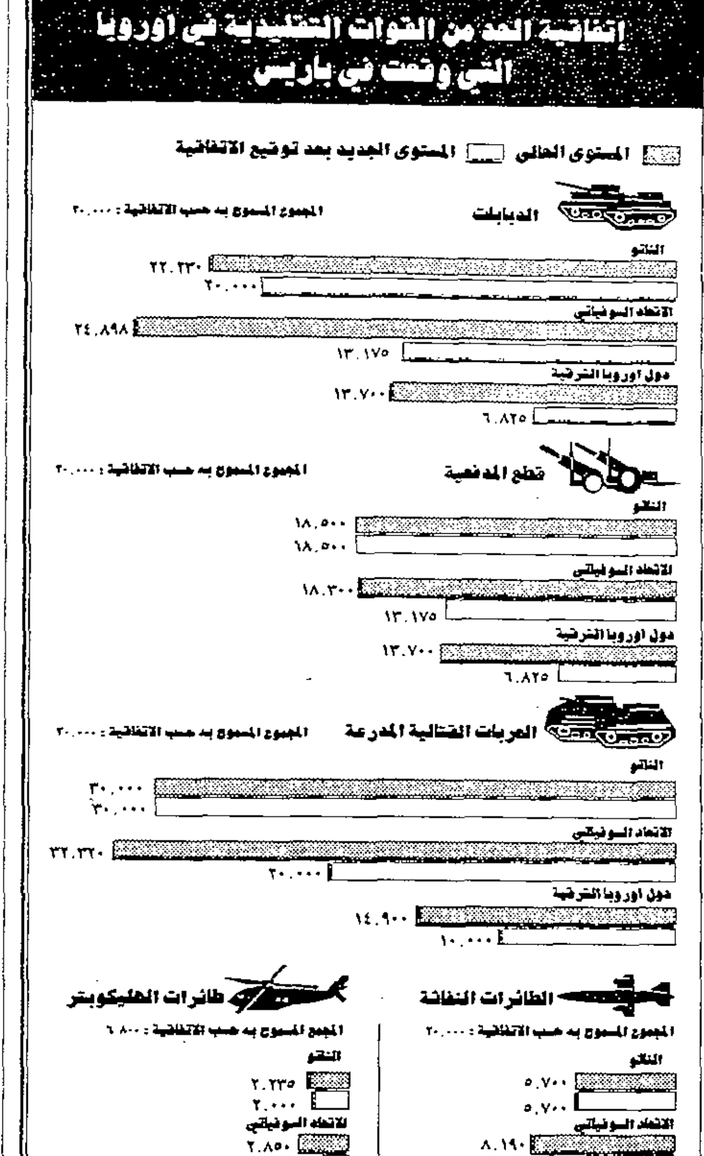
وعلمت «الشرق الاوسط» ان اولى الصعاب التي واجهت هذه اللجنة، عملية وضع تعريف شامل لمصطلح الارهاب من منطلق ان المدلول اللغوي لكلمة الارهاب يشكل اهمية قصوى حيث يحدد بصورة حاسمة اساس البحث عن التفرقة بين الارهاب وبين ما يشتبه به من ظواهر اخرى للعنف مثل الجريمة السياسية والجريمة المنظمة بالاضافة الى عدم اعتبار الخلافات في الرأي والايديولوجيات بين النظام والمعارضة نوعا من الارهاب. ومن المقرر ان تتعرض اللجنة على وجه الخصوص لبعض نصوص القانون الجنائي المصري التي اهملت تعريف الارهاب والاخرى التي تعرضت له على سبيل المثال ومنها المادة ٩٨ (أ) والتي جاء فيها: تحريم افعال انشاء وتأسيس اي منظمة بوسائل العنف والارهاب ـ حيث تبين ان استخدام كلمة الارهاب في القانون المصري جاء مرادفا لكلمة العنف السياسي.

مستشارو جورباتشوف يفسرون موقف بلادهم من أزمة الخليج

اعتبار العدوان العراقي امتحاناً للنظام الدولي الجديد والتأكيد على أن للصبر والمرونة "حدوداً"

باريس: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

كانت ازمة الخليج هي القاسم المشترك في كل كلمات رؤساء الدول والحكومات المشتركين في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي في باريس. عنها قال الرئيس الامريكي جورج بوش: ان الحد الادنى لتسويتها لا يمكن الا ان يكون التنفيذ التام لقرارات الامم المتحدة الصادرة بشأنها.



وقال ايضا: انه لا يمكن السكوت عن انتهاك القوانين والاعراف بوصفه خطرا يهدد النظام العالمي الجديد، وانه اتفق مع الرئيس جورباتشوف في هلسنكي حول اطار تصفية هذه الازمة. واكد الرئيس بوش كذلك ان النجاح الذي تحققه الدول اعضاء مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي لن يكون عميقا وكاملا طالما يوجد من ينتهك الحقوق بشكل فاضح في منطقة مجاورة.

اما الرئيس السوفياتي جورباتشوف فقد قال: ان العدوان العراقي صار الامتحان العصيب في بداية الطريق نحو العصر السلمي الجديد، وان وحدة الرأي ازاء ادانته والقلق بشأن ما يمكن ان يسفر عنه دليل آخر على التحول الجذري في نمط التفكير وفهم اهداف ووسائل السياسة العالمية. واكد «ان اي عدوان عسكري ايا كان موقعه يوحدنا ولا يفرقنا الى جانبي المتاريس».

وأشار الرئيس السوفياتي الى اننا اذ نطالب بانسحاب المعتدي من الكويت ندافع في نفس الوقت عن الآمال التي تراود الجميع حول قدرة المجتمع الدولي على حل اكثر القضايا حدة، والا فإن الخطر يتهدد الكثير مما حققناه في الفترة الاخيرة.

ضاف جورباتشوف اننا على وا استعداد لابداء الصبر بحثا عن حل سياسي، لكننا سنكون حاسمين ثابتي الرأي فيما يخص تنفيذ ارادة الامم المتحدة.

«الشرق الاوسط» في باريس انتهزت فرصة المؤتمر الصحافي الذي عقده مستشارو الرئيس جورباتشوف في مقر السفارة السوفياتية في العاصمة الفرنسية لتسأل عن ابعاد ما ذكره الرئيس السوفياتي بشأن العدوان العراقي والاساس الذي يستند اليه حين يواصل الحديث عن استعداده للصبر في البحث عن حلول سلمية.

فقال فاديم زاجلادين مستشار الرئيس جورباتشوف، ان الحديث يمكن ان يدور حول ثلاثة محاور، اولها ان العدوان العراقي يعتبر تحديا للنظام العالمي الجديد ومن ثم فإن احدا لا يملك حق السكوت عليه، او التغاضي عنه. وثانيها ان اتجاها يتبدى حول ضرورة ايجاد حل سلمي وهو ما يدفعنا الى التحلي بالصبر في البحث عن شكل هذا الحل. اما المحور الثالث فيتركز حول ان للصبر حدودا تقوم الامم المتحدة بعدها بوضع التصور الملائم للحل.

واشار زاجلادين الى القلق السوفياتي من النتائج التي يمكن ان تسفر عنها المواجهة العسكرية، خصوصا وان هذه القوات تعتبر من حيث قوتها اكبر حشد عسكري منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وأضاف: ان التفكير في المستقبل يدفعنا نحو التفكير في العواقب المحتملة مشيرا الى ان لقاءات الرئيس جورباتشوف في فرنسا وايطاليا واسبانيا تناولت هذه القضية. واكد زاجلادين ضرورة التفكير كذلك في مستقبل المنطقة بعد تصفية العدوان العراقي من منظور ايجاد نظام للأمن الجماعي الاقليمي في المستقبل لكنه لم يشر الى حدود او شكل هذا النظام.

اما فيتالي جوركين مستشار الرئيس جورباتشوف للشؤون الاوروبية فقد اكد ثبات موقف بلاده في ادانة العدوان وتمسكها بضرورة تنفيذ كل قرارات الامم المتحدة الصادرة بهذا الشأن. وقال جوركين ان العقوبات الاقتصادية التي فرضها مجلس الامن تؤثر على العراق.

واشار الى ان تصريحات صدام حسين وموقفه من الافراج عن الرهائن تعكس تأثير هذه الضغوط.

وانضم جوركين الى الموقف السوفياتي المعلن حول ضرورة المضي في طريق الجهود السلمية والسياسية حتى النهاية على اعتبار ان مخزون الحلول السلمية لم ينفد بعد.

اما جيورجي شاه مازاروف مستشار الرئيس لشؤون البلدان الاشتراكية فقد أعاد بعض ما قاله زاجلادين وجوركين مضيفا ان العالم امام خيار صعب وينبغي التفكير في المستقبل والنتائج.

ونكر فيتالي اجناتينكو المتحدث الرسمي باسم الرئيس جورباتشوف أن ما يجري على هذا الصعيد يبدو بمثابة حرب اعصاب.

وقال ان الصبر الذي اشار اليه الرئيس جورباتشوف عملية طويلة الامد لكنها ذات نهاية. وحول احتمالات تصرف الولايات المتحدة بمفردها قال اجناتينكو ان الجانبين السوفياتي والامريكي اتفقا خلال مباحثات جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية في موسكو حول ان احدا لن يتخذ قراره دون التشاور مع الطرف الاخر. ورفض اجناتينكو الاجابة على سؤال حول احتمالات استخدام الاتحاد السوفياتي لحق الفيتو اذا ما جرى طرح مشروع قرار استخدام القوة العسكرية سبيلا لحل الازمة في الخليج في مجلس الامن مؤكدا ان الجانبين السوفياتي والامريكي سيتشاوران قبل اتخاذ مثل هذه الخطوة.

وقد عاد المتحدث الرسمي باسم الرئيس السوفياتي ليؤكد نفس الموقف بحضور زميله الامريكي مارلين فيتزووتر بعد انتهاء اللقاء الذي جرى مساء امس الاول بين الرئيسين جورباتشوف وبوش في مقر السفارة الامريكية. وتؤكد المصادر الرسمية الامريكية ان الرئيسين ناقشا الظروف التي تحيط باحتمالات اتخاذ قرار اللجوء الى القوة ضد العراق لكنهما لم يصلا الى اتفاق نهائي بعد حول هذه المسألة.

وقد اكد الرئيس جورباتشوف في حديثه للصحافيين «أظن انكم تدركون اننا لا نعتزم تغيير مواقفنا بهذا الشأن مؤكدا الحاجة الى الصبر ومشيرا في الوقت نفسه الى ان ذلك لا يعني اننا نقصد الاسترخاء».


جورباتشوف يبتسم وثاتشر تتحدث الى الصحافيين عن معركة زعامة حزب المحافظين وذلك خلال لقائهما في السفارة السوفياتية في باريس على هامش مؤتمر الامن الاوروبي (رويتر)

فيتالي جوركين لـ «الشرق الاوسط»:

مؤتمر باريس يرسم شكل العلاقة في اوروبا في المرحلة المقبلة

باريس: «الشرق الاوسط»

تناول الرئيس ميخائيل جورباتشوف في خطابه الذي القاه في اليوم الاول لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبي تصورات الاتحاد السوفياتي حول شكل البيت الاوروبي المشترك والقسط الذي ساهمت به موسكو في عقد هذا المؤتمر.

«الشرق الاوسط» التقت مستشار الرئيس جورباتشوف للشؤون الاوروبية البروفيسور فيتالي جوركين مدير معهد اوروبا الذي يساهم بدراساته وابحاثه في صناعة القرار السوفياتي، في القارة الاوروبية وسألته عن تقديره للاوضاع الراهنة والشكل النموذجي للبيت الاوروبي المشترك الذي يطرحه الرئيس السوفياتي.

وقال البروفيسور جوركين: ان ما ذكره الرئيس جورباتشوف حول البيت الاوروبي المشترك يعتبر نموذجا لشكل هذا البيت في المرحلة الراهنة. ونحن نذكر ان الرئيس جورباتشوف كان اول من طرح فكرة بناء هذا البيت، ليتحول بعد ذلك الى صياغة النظرية المناسبة التي التف حولها العديدون. لكن هذا الشكل النموذجي يعتبر في الوقت نفسه مرحلة على طريق طويل تحكمه الاتفاقيات والوثائق التي يجري الحديث عنها اليوم في باريس.

وعن هذه الوثائق ذكر البروفيسور جوركين انه يجري الآن صياغة شكل منظمة جديدة للعلاقات تتضمن اسس التعامل والعلاقات بين البلدان الاوروبية. وقد اتفق المجتمعون حول عقد لقاء قمة كل عامين. وبهذه المناسبة يلتقي رؤساء دول وحكومات البلدان اعضاء مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي في هلسنكي عام ١٩٩٢.

وتقرر ايضا عقد اجتماع لوزراء خارجية هذه البلدان مرة كل عام على أقل تقدير في اطار هيئة دائمة، الى جانب الامانة العامة للمؤتمر التي تقرر كذلك تشكيلها. وعلاوة على ذلك هناك المنظومة العسكرية السياسية التي تنحصر اليوم في هيئة واحدة هي «مركز درء النزاعات» الذي يتولى الحفاظ على الامن.

وثمة تصور اضيفه الى صلاحيات هذا المركز لم يتحدث الرئيس جورباتشوف عنه بعد، حول امكانية بناء تنظيمات فرعية تابعة لهذا المركز، بما يعني ان الامر يسير في اتجاه بناء المؤسسات الدائمة والمنظمات التي تكفل تنسيق جوانب العملية الاوروبية التي تتطور بشكل عاصف.

وعن ما ينتظره الاتحاد السوفياتي من مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي في دورته الحالية ذكر البروفيسور جوركين ان الاتحاد السوفياتي يرى ان هذا المؤتمر يضع خاتمة لمرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، وهي فترة تقرب من النصف قرن حفلت بالمواجهة والحرب الباردة. وهو يعتبر أيضا ان المرحلة الجديدة بعد هذا المؤتمر ستشهد علاقات نوعية جديدة بين الدول الاوروبية والولايات المتحدة وكندا.

ومضى جوركين يقول ان هناك قضية اخرى ترتبط بالنقطة السابقة، وتنحصر في ان الحلفين المتخاصمين اللذين تشكلا لمواجهة بعضهما البعض يؤكدان اليوم انهما يتخليان عن نهج المواجهة، اما القضية الثالثة فتتمثل في ان المؤتمر يضع الشكل العام للعلاقات بين البلدان اعضاء المؤتمر.

واكد جوركين ان هذا الشكل لم يخرج عن التصور الذي طرحه في السابق، في اطار المسائل المتعلقة بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية.

واعاد البروفيسور جوركين ما أشار اليه الرئيس جورباتشوف في خطابه في باريس حول ضرورة مراعاة الجميع الخصائص المتعلقة بتطور كل أمة وشعب انطلاقا من احترام حرية تقرير المصير واختيار نمط التطور.

وحول هذه النقطة سألت «الشرق الاوسط» البروفيسور جوركين عن تقديره للدعوة التي ترددت على ألسنة بعض رؤساء الدول والحكومات، كما فعل رئيس وزراء السويد تحديدا، لقبول جمهوريات البلطيق السوفياتية اعضاء في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي. تساءلنا ايضا عن مدى احتمالات اعتبار ان ما قاله جورباتشوف حول مغبة الانزلاق الى تغيير شكل الحدود القائمة، كان تحذيرا من قبل مثل هذه الدعوات.

وقال البروفيسور جوركين انه يصعب عليه التعليق على ما ذكره الرئيس جورباتشوف وتأكيداته حول عدم قبول اية ادعاءات حول إعادة رسم الحدود، لكنه اكد ان قوام اعضاء مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي معروف فعضوية المؤتمر تقتصر على الدول المشاركة وعددها ٣٤ دولة.

وأضاف: انه لا توجد جمهوريات مستقلة تحمل اسم استونيا ولاتفيا وان كانت تحاول اليوم بحث قضية الاستقلال من خلال المباحثات مع موسكو.

واشار جوركين الى ان عملية الانفصال مسألة معقدة محفوفة بالعديد من المخاطر تتطلب مراعاة مصالح كل الاطراف، وانه لا احد يستطيع اليوم تقبل احتمال قبول صربيا او اوكرانيا في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي، رغم احتدام المشاكل القومية في يوغوسلافيا شأن احتدام المشاكل في مناطق أخرى كثيرة في القارة الاوروبية.

غير ان البروفيسور جوركين لم ينف ما يمكن ان يسفر عنه المستقبل حيث قال: «ان الوضع هكذا في الآونة الراهنة. ولا يعلم احد بعد ماذا يمكن أن يكون عليه الحال بهذا الشأن بعد خمس او عشر سنوات».

وكان الرئيس جورباتشوف قد حذر من احتمالات تقبل مثل هذه الحركات لأن ذلك لو حدث فإنه يعني عملية تقهقرية يمكن ان تلقي ثانية بالقارة الى غياهب العصور السابقة.

المجر تعلن ان حلف وارسو سيحل رسميا بحلول ١٩٩٢

باريس - وكالات الانباء: قال رئيس وزراء المجر جوزيف انتال امس ان الاعضاء الستة في حلف وارسو اتفقوا على الغاء هيكله العسكري، مشيراً الى انه يتوقع الغاء الحلف كله بحلول عام ١٩٩٢.

ويعد تصريح انتال، الذي ورد في خطاب له امام مؤتمر قمة باريس للامن والتعاون في اوروبا الذي تشارك فيه ٣٤ دولة، اول تأكيد رسمي للتوصل الى اتفاق نهائي لالغاء الهيكل العسكري للحلف.

وقال أنتال انه «لمن دواعي سروري أنه تم التوصل الى اتفاق على حل التنظيم العسكري بين الاطراف». ومن المنتظر ان تتخذ خطوات حل التنظيم رسميا بحلول الصيف المقبل.

واضاف «اننا على ثقة من ان متطلبات الحل الكامل لحلف وارسو سوف تتحقق من خلال عملية الامن الاوروبي، وعلى اقصى تقدير بحلول عام ١٩٩٢».

وكان حلف وارسو الذي انشىء في عام ١٩٥٥ لمواجهة التحالف الغربي الذي يضم ١٦ دولة فقد اخيرا عضوا رئيسيا عندما اندمجت المانيا الشرقية مع المانيا الغربية واصبحت جزءا من حلف شمال الاطلسي.

وطلبت الديمقراطيات الجديدة في شرق اوروبا، والتي كانت ذات يوم مجرد دول تابعة للاتحاد السوفياتي، من موسكو ان تسحب قواتها ودباباتها. ووقع زعماء حلف وارسو اتفاقية بعيدة المدى مع حلف شمال الاطلسي امس الاول تقضي باجراء خفض كبير في الدبابات والمدفعية والعربات المدرعة والطائرات في المنطقة الممتدة من الاطلسي الى جبال الاورال.

مجموعة من وحدة مكافحة الارهاب الفرنسية في حراسة موكب الرئيسين بوش وجورباتشوف اثناء اختراقه احد شوارع باريس امس لحضور جلسات اليوم الثاني للمؤتمر (أ ب)





خبراء عسكريون ومحللون سياسيون يؤكدون

عرض صدام إطلاق الرهائن يكشف قلقه من الحرب وزيادة القوات العراقية في الكويت لن تغير النهاية

عواصم الخليج - ر: قال مسؤولون ودبلوماسيون خليجيون ان الرئيس العراقي صدام حسين بدأت تظهر عليه اعراض القلق بان القوات المساندة المحتشدة في الخليج تستعد للحرب.

وقال ان عرضه المفاجيء باطلاق سراح الرهائن الغربيين في دفعات صغيرة على مدى ثلاثة اشهر ابتداء من عيد الميلاد في ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) المقبل هي محاولة اخرى لكسب الوقت لتأخير هجوم يسود اعتقاد بأنه سيقع خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام المقبل.

وقال مسؤول عربي خليجي ان صدام بدأ يشعر بمدى قوة الحشد العسكري. واضاف قائلا: «اعتقد ان صدام يشعر بقلق حقيقي بان الولايات المتحدة تعد للحرب».

وقال محللون سياسيون ان عرض صدام باطلاق سراح الرهائن جاء توقيته ليتزامن مع مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الذي بدأ في باريس امس الاول.

تنديد بالعرض

وقد ندد كل من الرئيس الامريكي جورج بوش ومارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا واقوى حلفاء الولايات المتحدة بعرض بغداد وقالا ان الطريق الوحيد امام العراق ليتفادى الحرب هو الخروج من الكويت واطلاق سراح جميع الرهائن فورا.

وقالت ثاتشر بعد افطار عمل مع بوش قبيل انعقاد المؤتمر الذي يحضره زعماء ٣٤ دولة «اذا لم ينسحب صدام حسين بسرعة من الكويت فسيتعين اللجوء للخيار العسكري».

وفي باريس يحاول بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر الحصول على موافقة زعماء اوروبا على صدور قرار من مجلس الامن قبل نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي يسمح باستخدام القوة العسكرية في الخليج.

ووصف وزير من دولة خليجية عرض صدام بالافراج عن الرهائن بقوله « انها لعبة لتأخير اي عمل عسكري في الوقت الذي يكون من المحتمل جدا ان يقع فيه».

التوقيت المتوقع

وقد توقع محللون عسكريون بانه من المحتمل ان يقع الهجوم في الفترة بين نهاية ديسمبر حيث من المقرر ان تكون واشنطن قد استكملت حشودها العسكرية ونهاية مارس (آذار) قبل فصل الصيف الشديد الحرارة في منطقة الخليج.

وقال فلسطيني عاد حديثا من بغداد: يبدو ان صدام يعتقد ان فرصته الوحيدة لتفادي الهجوم ضده تكمن في اطالة الازمة بقدر الامكان.. ويأمل في انه كلما طالت الازمة كلما زاد اعتراض الامريكين على حل عسكري يعرض حياة الاف الامريكين للخطر».

ويقول دبلوماسيون ان هذا عامل رئيس في حسابات الرئيس العراقي.

وعقب غزو الكويت في الثاني من اغسطس (آب) الماضي منع الرئيس العراقي رحيل الاف الغربيين واليابانيين احتجزتهم الاحداث في الكويت والعراق واستخدمهم صدام «درعا بشريا» ضد اي هجوم على منشآت بلاده الاستراتيجية العسكرية والاقتصادية.

وخلال الاشهر الثلاثة الماضية اطلق سراح معظم النساء والاطفال ومئات من الرجال استجابة لنداءات من الاقارب ودعاة للسلام وعدد من الزعماء السابقين زاروا العراق. ولكن ما زال هنا ٢٠٠٠ اجنبي محتجزين.

صدام يخشى الحرب

وكان العراق قد قال في وقت سابق انه سيفرج عن الرهائن اذا تعهدت الولايات المتحدة او اية قوتين رئيسيتين اخريين بعدم الهجوم على العراق. وقال دبلوماسيون ان الرئيس العراقي على ما يبدو لا يخطب ود بوش وثاتشر المتشددين.

وقال المسؤول الخليجي «الرجل يرسل اشارة الى المعسكر المعارض للخيار العسكري بأنه بدأ يخشى الحرب وانه بدأ يتغير وانه يجب، في اعتقاده، ان نتفاوض معه».

والمعروف ان الاتحاد السوفياتي والصين وهما حليفان سابقان للعراق ومورذا سلاح رئيسيان له في الماضي قد ايدا قرارات الامم المتحدة ضد العراق ولكنهما يقولان انهما يفضلان تسوية تفاوضية للازمة.

وفي واشنطن قال خبراء عسكريون ان قرار العراق ارسال قوات اضافية تضم ٢٥٠ الف جندي الى الكويت، قد تزيد من حجم الحشد العسكري العراقي في الكويت المحتلة وجنوب العراق ولكنها لن تقلل من احتمال لحراز الغرب لانتصار حاسم اذا نشبت حرب ضد بغداد.

النهاية لن تتغير

ووصف اليوت كولين من معهد جون هويكنز للسياسية الخارجية الخطوة العراقية بقوله «انها بمثابة وضع مزيد من القوات في كيس صغير في متناول هجوم جوي امريكي. قد يكسب صدام من هذه الخطوة مزيدا من الوقت ولكنها لن تغير النهاية».

وتساءل جيم بلاكويل من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية قائلا «اين سيضع صدام كل هذه القوات امر يستعصي على فهمي. انهم سيزحفون بعضهم فوق البعض هناك (في الكويت)».

وحاليا يبلغ مجموع القوات المساندة المحتشدة ضد العراق في الخليج حوالي ٢٧٠ الف جندي بالاضافة الى ١٥٠ الف مقاتل امريكي اخر في الطريق الى الخليج او على استعداد للتوجه اليه.

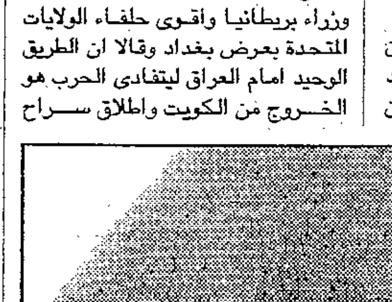
وقال ريتشارد بوتشر المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية عقب اعلان بغداد عن التعزيزات العراقية الجديدة ان هذا يشير الى ان صدام حسين لا يريد السلام.

وقال مسؤول في البنتاجون طلب عدم ذكر اسمه « لم نفاجأ باعلان بغداد. كنا نتوقع شيئا من هذا القبيل في اعقاب اوامر الرئيس بوش بالاسراع في عملية الحشد العسكري في الخليج».

وقال ضابط امريكي «اراهنكم ان معظم هذه القوات العراقية الاضافية مكونة من مجندين غير مدربين ولا يغيرون من اي شيء اذا حدث قتال».

وقال لورانس كورب مساعد وزير الدفاع الامريكي السابق وحاليا احد المحللين الكبار بمعهد بروكينجز ان التعزيزات العراقية تضم ١٥٠ الفا من الاحتياطي. وقال «اننا لا نتحدث عن قوات مدرعة او جوية يحتاجها العراق فعلا في اية معركة كبيرة».

واضاف قائلا « ان هذه القوات قد تزيد من الضغوط السياسية لتأخير الهجوم ضد العراق ولكنها لا تعني الكثير اذا نشب قتال».





طائرة نقل امريكية ضخمة تفرغ حمولتها العسكرية في احد القواعد الجوية في السعودية امس بينما تهبط طائرة هليكوبتر في القاعدة (رويتر)



مجموعة من المتطوعين الكويتيين يؤدون الصلاة في احد المعسكرات الحربية على الجبهة السعودية مع الكويت (رويتر)

الشرق الاوسط مع قوات سلاح الحدود السعودي:

خطوط إنذار مبكر على امتداد الجبهة وإنقاذ الهاربين من بطش الإحتلال العراقي

الحدود السعودية - الكويتية - «الشرق الاوسط» من ماهر عباس

انهم العيون الساهرة التي تحرس حدود المملكة العربية السعودية فسلاح الحدود السعودي يعد احد الاجهزة الامنية المكلفة بالسهر على راحة المواطن والمقيم وحماية وحراسة الحدود السعودية البرية والبحرية.

وقد شهدت الاعوام الماضية تطورا واضحا في مجال العتاد والمعدات التي يضمها سلاح الحدود تؤهل افراده للقيام بالمسح الشامل لكل شبر من الحدود السعودية البرية والبحرية. وكان لسلاح الحدود دور بارز في الاحداث الاخيرة منذ الاحتلال العراقي الغاشم لدولة الكويت وقدم ابناء هذا السلاح اروع الامثلة من البطولات الانسانية وحماية حدود المملكة العربية السعودية.

وتناقلت وكالات الانباء حول العالم المهمات الانسانية التي قام بها افراد سلاح الحدود السعودي عبر نقاطهم الثابتة ودورياتهم المتنقلة على طول الحدود المشتركة بين المملكة والكويت لانقاذ الآلاف من الهاربين والفارين من ارهاب الاحتلال.

وكان ليقظة سلاح الحدود السعودي منذ الغزو العراقي للكويت في ٢ اغسطس (آب) الماضي الدور الكبير في انقاذ آلاف الاسر التي تشردت في الصحراء الواسعة وضلت طرقها وحمل ابناء هذا السلاح المزود باحدث ادوات الاتصال والانقاذ الحديثة الاف القصص التي تؤكد طغيان الاحتلال وممارساته الارهابية ليس ضد شعب الكويت فقط بل ضد المقيمين فيها من جميع الجنسيات العربية والاجنبية ممن تمكن سلاح الحدود من انقاذهم وهم يتضورون جوعا وعطشا في الصحراء.

لقد استقبل ابناء سلاح الحدود السعودي على طول المسافة بين الحدود السعودية - الكويتية في قطاعي السلاح في الخفجي والرقعي وما بينهما من مراكز ونقاط حدود تصل الى اكثر من ١٣ نقطة اساسية اضافة الى النقاط المتحركة والدوريات المتنقلة والراجلة من مركز الخليج على شاطىء الخليج العربي في الخفجي مرورا برغوه وعرق والرافعين والعليمة وهدباء والحمطيات وهي بعض من النقاط التي تشهد على ظلم طاغية بغداد لابناء الكويت والمقيمين على ارضها.

فمنها عبرت آلاف المآسي التي تعد كل واحدة منها صورة دامغة على ارهاب الاحتلال ونموذجا مهينا للممارسات اللاانسانية للاحتلال ضد النازحين قسرا والمشردين جوعا فوق رمال الصحراء.

لم يراع الاحتلال مع النازحين الذين بلغ عددهم من كل الجنسيات حسب احصاءات متفرقة نحو نصف مليون نازح، وجود اطفال او فتيات او نساء او عجزة ومعاقين ومسنين الكل امام الارهاب الصدامي سواء.. وكانت اليد الحانية الانسانية من سلاح الحدود السعودي وراء انقاذ الآلاف منهم.

اللواء معجب القحطاني قائد سلاح الحدود يقول: ان عمل سلاح الحدود ودوره ليسا وليد الوقت الراهن منذ الاحتلال العراقي لدولة الكويت وما ترتب عليه من احداث فهم دائما افرادا ومجموعات على اهبة الاستعداد سواء على البر او في البحر.

نقاط استطلاع

والاحداث تركت امامهم دافعا اكثر للعمل بروح معنوية عالية للمشاركة في الدفاع عن حدود وطنهم وتضاعفت المسؤولية الملقاة على عاتقهم ولدى كل فرد منهم والاحساس الكبير باهمية موقعه فهو يعد خط السلاح الاول كعيون ساهرة يقظة للدفاع عن الحدود والوطن وهي من اساسيات عمل افراد سلاح الحدود وآلياته.

وموقع سلاح الحدود يضع امام افراده مهمة اساسية ومهمة لخدمة القطاعات العسكرية المختلفة والمشاركة معها في الدفاع عن حدود المملكة فمراكز الاستطلاع الاولية التي تعد نقاطا متقدمة جدا بمثابة الانذار المبكر لكشف اي تحرك غير عادي في الجانب الآخر خلف الحدود حيث ترسل التقارير باستمرار الى القيادة للاستفادة من هذه المعلومات تجاه اي موقف.

الاعلام الدولي تحدث عن المهام الانسانية التي قام بها سلاح الحدود ساعات الغزو الاولى في يوم الخميس الثاني من اغسطس الماضي. والتي وصفها خبير عسكري لـ «الشرق الاوسط» بانها بطولات انسانية رائعة وقال انه لولا الامكانيات الهائلة والاستعدادات الكبيرة التي يمتلكها سلاح الحدود السعودي لما امكن انقاذ آلاف الاسر والاطفال الذين تاهوا في الصحراء وضلوا الطريق الى الحدود.

يقول لحد ابناء حرس الحدود عن الخدمات التي قدمها السلاح في ايام الغزو الاولى ان الآلاف من الاسر لم تجد طريقا للنجاة باعراضها وشرفها من الارهاب والممارسات اللاانسانية الا بالهروب عبر الطرق الصحراوية.. وكان ابناء سلاح الحدود السعودي على مستوى الموقف حيث هبوا لنجدة الجميع من مختلف الجنسيات ونشروا آلياتهم وافرادهم على الحدود بحثا عن التائهين وقدمت للذين وصلوا الزاد والماء والايواء المؤقت وتكاتفت الايدي مع جميع الجهات المسؤولة بالمملكة لانقاذ هؤلاء.

ويقول لقد وصلت حالات مصابة بطلقات نارية ونقلت بواسطة سلاح الحدود لاسعافهم في اقرب مركز صحي ومستشفى اما الحالات التي كانت مرهقة من عناء الطريق نفسه فامكن للاطباء الذين تواجدوا برفقة سلاح الحدود مساعدتهم وتقديم العلاج اللازم لهم.



جنود سلاح الحدود السعودي في حالة استعداد دائم

• صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط»

وشهدت الايام الاولى وصول افراد على مدى الاربع والعشرين ساعة وبعضهم كان قد قضى ليله تائها ومعه زوجته واولاده في الصحراء.. وكان الماء اول الطلبات فدرجة الحرارة كانت تقترب من ٤٥ مئوية او تزيد.

ويتحدث الرجل الذي شارك في انقاذ العديد من الاسر لـ «الشرق الاوسط» عن بعض الحالات فيقول انه بعد الغزو وصلت اسرة كويتية من زوج وزوجته وشقيقة زوجته وكانت قد اصيبت بطلق ناري في رأسها مما ادى الى وفاتها واستطاع افراد سلاح الحدود في مركز الحمطيات نقل الزوج وزوجته المصابين الى المركز الصحي.

ويضيف ان افراد سلاح الحدود وجدوا اثناء استطلاعاتهم اسرة في الصحراء تضم ٤ اطفال والاب الذي كانت زوجته تصرخ بعد ان اجهضت بسبب الطريق في الصحراء وامكن اسعافها مشيرا الى ان كثيرا من الامهات الحوامل اجهضن اثناء عمليات الفرار.

وما يحكيه رجال سلاح الحدود عن سر الرجل المصري المسن الذي وصل الى احد المراكز في الاسبوع الاول من الغزو وكان يبكي وعندما سأله رجال الحدود قال ان جنود الاحتلال اختطفوا منه ابنته التي تبلغ من العمر ١٧ عاما اثناء عبوره الحدود.

وفي حادث آخر عثر رجال سلاح الحدود على اطفال كويتيين تائهين في الصحراء بعد ان قتل العراقيون آباءهم وتركوا الاطفال وسط الصحراء وامكن انقاذهم.

تدريبات عالية

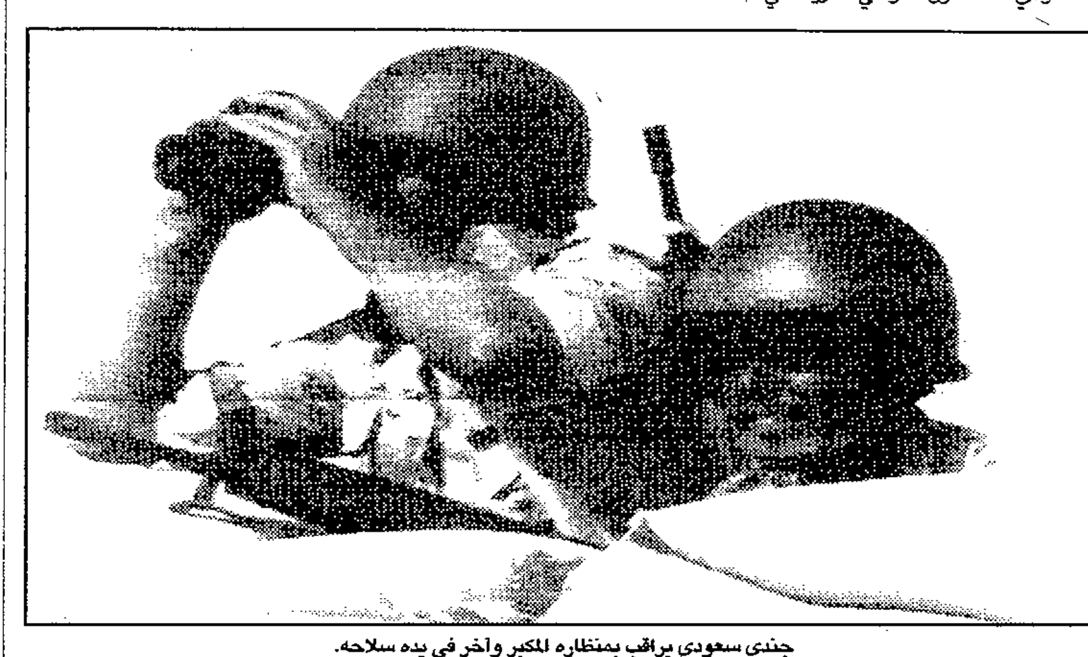
وسلاح الحدود السعودي يضم عددا من المعاهد ومراكز التدريب لتأهيل كوادر السلاح في جميع التخصصات ويتلقون تدريبات على مستوى عال بريا وبحريا اضافة الى امتلاك السلاح لطائرات الهليكوبتر والزوارق السريعة التي تؤهله لحراسة الحدود السعودية البحرية والموانىء او مكافحة التهريب والتسلل والمساهمة في عمليات الانقاذ المختلفة.

والمتتبع لنشاط سلاح الحدود السعودي في المناطق المختلفة خاصة في المنطقة الشرقية حيث الحدود المشتركة للمملكة العربية السعودية مع الكويت يبرز مدى الاستعداد الجيد الذي يتمتع به افراده وتسليحهم باحدث وسائل الدفاع البحري والمسح والاستطلاع البري الحديثة.

فسلاح الحدود عبر مراكزه المختلفة سواء منها التي على الجبهة او على الحدود البحرية يعمل افراده بروح عالية ومعنويات مرتفعة وهم متطلعون دائما للذود عن حدود المملكة على البحر واليابس.

وقد علق لحد الخبراء اخيرا على استعدادات سلاح الحدود السعودي بانه درع دفاعي سعودي شهد تطورا ملحوظا حيث زود باحدث الزوارق والمعدات الحربية التي تؤهله للدفاع عن الحدود السعودية ضد اي خطر خاصة وان افراده على مستوى كفاءة مرتفع نظرا للتدريبات العملية والنظرية التي يتلقونها في جميع التخصصات العسكرية الحديثة والتي تمكنهم الانتشار على حدود المملكة من الخفجي على شاطىء الخليج العربي الى حقل على شاطىء البحر الاحمر بمسافة تصل الى ١٧٦٨ كيلومترا ومن حقل الى الموسم جنوبا على ساحل البحر الاحمر بطول ٢٢٣ كيلومترا ومن الموسم في اقصى الجنوب الى سلوى في اقصى الشرق بمسافة تصل الى ٢٩١٤ كيلومترا ومن سلوى الى الخفجي على ساحل الخليج بطول ٩٣٦ كيلومترا.

وكل هذه المسافات تغطيها دوريات مدربة ومزودة بجميع تجهيزات الاستعدادات الحديثة التي تملأ التضاريس المختلفة والاجواء.. وما قدمه من سلاح الحدود السعودي من خدمات انسانية في ازمة الكويت للنازحين سيظل شاهدا طويلا على كفاءتهم ومهارتهم واستعدادهم الجيد.



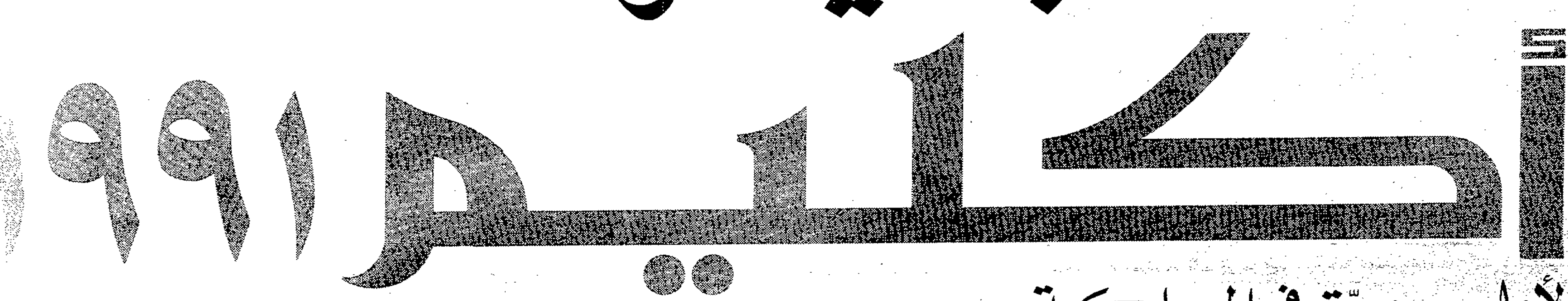
جندي سعودي يراقب بمنظاره المكبر واخر في يده سلاحه.

وحدة من قوات سلاح الحدود قبل احدى الدوريات اليومية المستمرة.

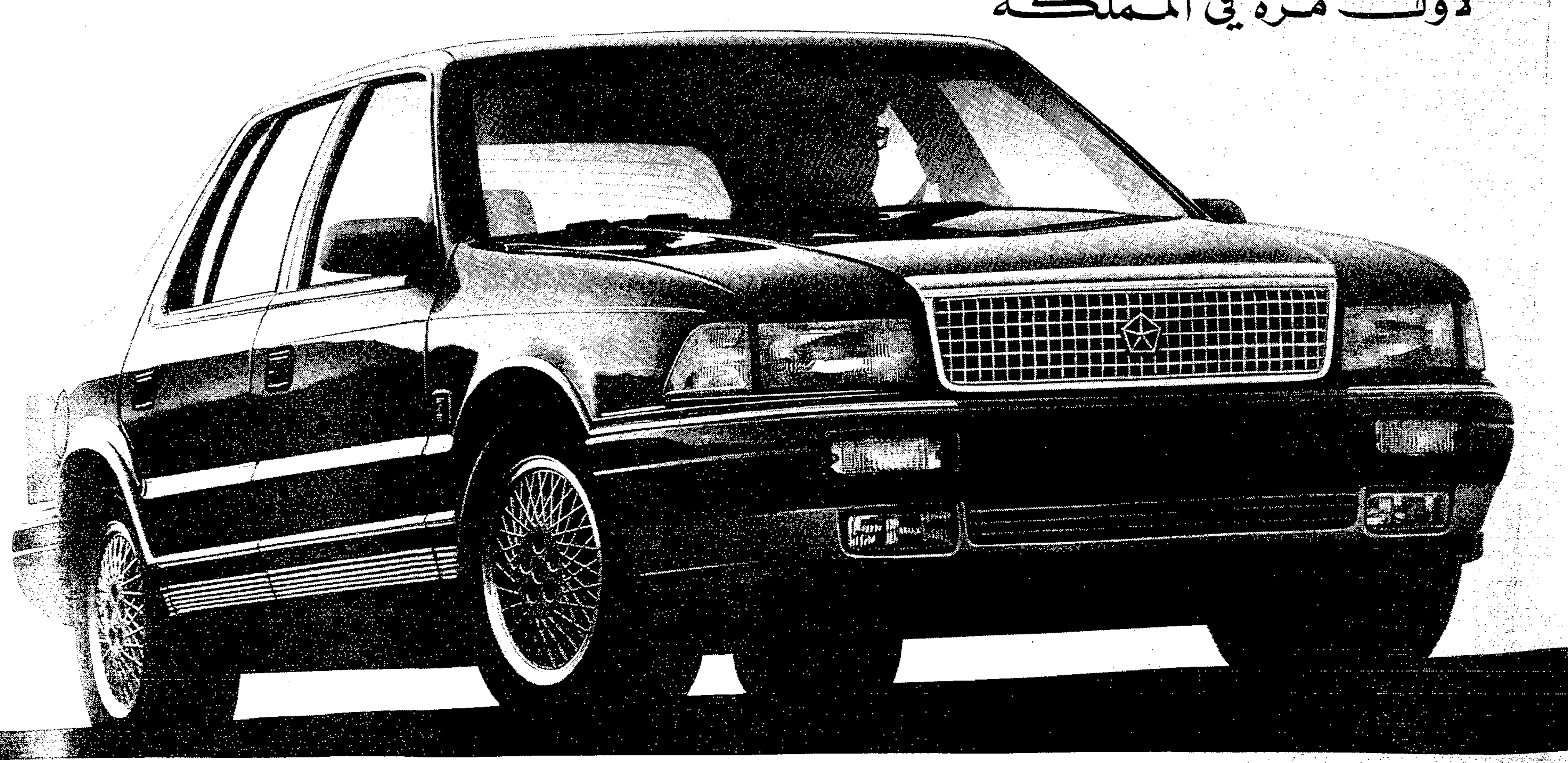




ستدهشكم بأدائها الذي لايبارى
بلايموث



لأول مرّة في المملكة

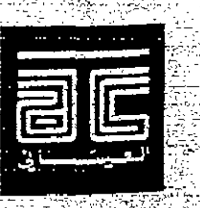


بليموث أكليم إل. إكس.. سيّارة الأداء الرائع.. الخيار الأفضل للشباب وذوي القلوب الشابة.
أكليم سيّارة متفوقة في فئتها..

بديعة التصميم من الداخل بأجهزة قياسها وعمود القيادة القابل للإمالة والعجلة المغلفة بالجلد ومفاتيح التحكم في السرعة التى تدار الكترونيًا..
ومن مميّزاتها الفريدة أيضًا:
- محرّك ٣ لتر (إم. بي آي).. وقود عادي خالٍ من كاتاليست (مقطر لعدم الزيوت)
- علبة تروس ذات ٤ سرعات أتوماتيكية
- نظام الكتروني شامل للتحكم الداخلي بكل أجزاء السيّارة.
- مقاعد تعمل بالكهرباء في ٦ اتجاهات.
- مسجّل وراديو بساعة رقمية.

وهناك ميزات إضافية تتمثل في الحيز البالغ ٣ أقدام أمام المقعد الخلفي لتمكين الركاب من الاسترخاء التام وزمام الشارع المثير الذى يدعم الأداء المتفوق.
تفضل اليوم بزيارة أي من معارض العيساني بالمملكة واختر أكليم التى تلائم ذوقك الرفيع.

الوكيل المعتمد لسيارات كرايسلر بالمملكة:



مؤسّسة العيسائي للتجارة

جدة: كيلو ١١ طريق مكة ـ تليفون: ٦٢٠٢٠٠٠ (٦ خطوط) قسم التاحنات: ٦٣٨٤ ٦٢٠ ـ فاكسيل ٦٢٠٦٤٦٩ كيلو ٣ ـ تليفون: ٦٨٧٨٨٤٣
الرياض: تليفون: ٤٧٧٥٨٢٨/ ٤٧٩١٢٥٠ ـ فاكسيملي: ٤٧٧٥٨٢٧
الدمام: تليفون: ٨٥٧٢٠٤٥/ ٨٥٧١٨٠٧ ـ فاكسيملي: ٨٥٧٤٠٧٠
خميس مشيط: تليفون: ٢٢٣٠٥٩٦ ـ فاكسيملي: ٢٢٣٠٦٠٠
المدينة المنورة: تليفون: ٨٣٦٢٦٤٥ ـ فاكسيملي: ٨٣٨٢٥٧٧

عصافير الشوك عبرت عن واقع الانتفاضة ومعاناتها

عن منشورات (دار المستقبل العربي) في مصر اصدر هارون هاشم رشيد كتابا جديدا بعنوان «عصافير الشوك» وقيمة الكتاب في انه يقدم لنا مسرحية شعرية تتجه نحو الفعل والفعل هنا ما يقوم به ابناء الانتفاضة الفلسطينية من ملاحم بطولية. والمسرحية تصوير حياتي معاش لواقع الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة، وهارون هاشم رشيد شاعر له حاسة شعرية عالية وهو معروف بكونه يتبع العمود الشعري غير انه في «عصافير الشوك» يخوض تجربة الشعر الحديث عبر المسرح الشعري. وقد اتاحت له هذه التجربة الجديدة التعبير عن معان عميقة عبر الحوار المسرحي مصورا فجيعة المأساة وضراوتها ومعاناة حقيقية لشعب تعرض لصنوف شتى من العذاب والممارسات غير الانسانية من قبل الصهيونية.

وقد قسم هارون هاشم رشيد مسرحيته الى لوحات شعرية جاءت متلاحقة ومتماسكة يشوبها القليل من الخطابية الشعرية في بعض الاحيان وهذا كونه شاعرا عموديا في الاصل وتجربته للمسرح الشعري جديدة ولا بد من التذكير ان المسرح الشعري من ارقى الانواع الشعرية. وهذا المسرح لصعوبته يتجه الى التلاشي في دول اوروبا ذاتها. في اللوحة الاولى من «عصافير الشوك» تبرز لنا حياة اسرة فلسطينية يعيش افرادها حياة الانتفاضة اليومية من مطلع النهار. وهذه اللوحة تلقي ظلالها على الطفولة التي هي ذكرياتنا العفوية التي تسكن قلوبنا وهي حلم اول الحياة. ولكن كيف يعيشها ابناء فلسطين اين الطفولة؟ واين لحظات العمر الجميلة؟ لقد سرقها الصهاينة من اطفال فلسطين! الطفولة هي ضحكة القلب حولها الزبانية الى جرح في الاعماق انهم يطاردون الطفولة الغضة ويقتلونها في المهد ومع اول تفتح للحياة.

وفي اللوحة الثانية يصور الشاعر حياة شعبنا داخل الارض المحتلة حيث يعاني من السجون والمعتقلات والتقييد والضرائب الباهظة. هذه المعاملة السيئة من قبل الصهاينة هي الفتيل الذي يشعل الانتفاضة ويؤججها، واعداء فلسطين يتصفون بالغرور والصلف والحقد يعملون على عزل الشعب الفلسطيني، لقد نجح الشاعر في تصوير حقيقة ما يحدث تماما في الارض المحتلة، فهل يعرف العالم حقيقة ما يجري تماما لشعب يتعرض للبطش والقهر والعزلة وهو الاعزل تماما. من هنا اكتسب الحجر قوته وفاعليته.

وتصور اللوحة الثالثة مشاعر ام ثكلى يتحول ابنها الى معنى هذا الطفل كان نضرا كزهرة من زهور الوطن كانت امه تراقب نموه في كل لحظة لكن الابن الغض الصغير يستشهد فتراه الام متحدا مع الافق كونه غائبا حاضرا في الذاكرة والحاضر.

يقول هارون على لسان الام:

قتلوه
قتلوا ولدي
كان كزهرة الحنون
بللها القطر
كان كريحانة زهر
كنت اتابعه في كل الساعات
اتحسس وجهه
مازالت عندي كل دفاتره
يطرزها الاعجاب
سافر ولدي
سافر في ركب الغياب

ويتصاعد الحس الدرامي في اللوحة التالية حيث تزداد المسرحية تازما وفورانا.

كان صراخ حبيبي
زلزالاً هز كياني
فجر في الاسئلة المخبوءة
كيف وفي اية شرعة
يصبح مالك هذي الارض
وصاحبها عبدا فيها مستاجر
ويمنع من ان يدخلها
كيف يرى نارا تاكل اهليه
ولا يقدر ان يطفئها
كيف ترى يصبح محتل الارض
بحد السيف هو المالك
ويصبح مالكها الشرعي
المستعبد الهالك

انه السؤال المحير كيف يصبح مالك الارض عبداً؟ كيف يصبح غريب الدار سيدها؟ كيف يحول هؤلاء الغرباء آلاف الناس من اصحاب الارض الى جوعى يعانون من السغبة كيف يحرمون من خيرات ارضهم وهم الاصحاب الحقيقيون لها. الشاعر عبر المسرحية يحيط بقضيته احاطة شاملة دقيقة فهو على تواصل حميمي معها ومع شعبه المقهور، ويشير الشاعر عبر لوحاته الى ضرورة وحدة الثورة لأن الشهيد عندما يموت لا يسأل عن الاحزاب والتنظيمات التي ينتمي اليها فالانتماء الحقيقي يكون للوطن ولقضية الوطن ويؤكد الشاعر على اهمية الوحدة العربية. وفي لوحة اخرى تبرز روح الشعب المنبثقة من روح الكفاح حيث يعلو صوت الحق يقول الشاعر:

نحن صممنا رجالاً ونساء
ان يكون الخير
ضد الشر مهما كان عنف
الاعتداء
ولنا النصر لنا النصر
وذا وعد السماء

فالشاعر يرى ان شعبه صمم على حسم قضيته مهما كانت ضراوة العدو وقسوته وهو يعرف ان السماء بجانبه لأن الحق معه، وفي اللوحة ينشد الشاعر للسلام العادل فتعود الابتسامة الى الطفولة المعذبة المشردة. لقد عبرت مسرحية «عصافير الشوك» عن واقع الانتفاضة ومطالبها ومعاناتها بالشعر المسرحي الذي جاء مناسبا لموضوع الانتفاضة التي يفجرها الشعر وتفجره بدورها.

فدوى فؤاد عباس

في دواخلنا أفاع وثعابين

يبدو ان بداخل كل انسان حيوانا ما يفرض نفسه على سلوكه.

الثعبان مخلوق لا يستطيع الحركة الا زاحفا على بطنه، وهو ناعم الملمس، قادر على تغيير جلده كلما حان الحين، كما يغير بعض الناس مبادئهم بسهولة. نظراته صفراء بلا معنى ولكنها تحمل الموت، وصوته حفيف نادرا ما يصدره، فهو صامت لا يعطي رأيا ولا تعرف له مبدأ او اتجاها، يتلوى في زحفه ويكره الخط المستقيم في سيره.

غدار ولا يمكن مصاحبته. يكره النور ولا يطيقه ويزداد نشاطه وتآمره في الظلام وتصبح حركته خطيرة. يأتيك من ظهرك ويباغتك من مأمنك وما دام معك المزمار فهو يتراقص امامك ولك.

واذا سهوت عنه لحظة او سقطت منك سلطة المزمار تركك بلا تردد بعد ان يلدغك بلسعة كقبلة الوداع، بعضهم له اجراس تصدر اصواتا رهيبة ومفزعة، يحسبها السذج احتفاء او احتفالا بقدومهم وما هي الا تحية الموت وصوت الفناء.

وتحب الثعابين ان تعيش تحت الارض ولا تتحرك الا في الخفاء، واذا قطعت نيابه لا تضغطه، لا بد من ان تضربه على رأسه وتحطمه كي تبطل مفعوله وتشل حركته وتقضي على سمه.

وقد تأتمن الناس بعض الافاعي للدفاع عنها فتحتضنها وتدفئها جهلا منها بأن الافاعي تزداد ضراوتها وحركتها عندما تدفأ، وهي لا تمانع اطلاقا في ان تبدأ أول ما تبدأ بتسميم مصدر دفئها وحمايتها.

والافاعي انواع واصناف تختلف في احجامها والوانها، ودرجة سمومها تتفاوت. فقد تجدها صغيرة لكن سمها زعاف. ومنها ما يقتلك وهو يحتضنك فيكسر ضلوعك ويفتت عظامك بوحشية مجردة ويتلذذ بجنون وشماتة محمومة.

وسم الثعبان تحت نابه الحاد الذي اذا غرسه في لحمك فالعوض على الله وحده، ولسان الثعبان ملتو ومتفرع.

ولو قدر للثعبان ان ينطق ستجد اسلوبه منافقا وخبيثاً يقول فيك اشعارا ولكنه يتراقص شوقا الى دمك. ولم تذكر الموسوعات العلمية أي موقف ايجابي للثعابين لحيوانات الغابة. وغالبا ما تعود الحكمة في وجودها الى حفظ التوازن البيئي في الغابات والاحراش. والثعبان لا يمكن ائتمانه، فالغدر يسري في جسده مع سمومه. ورغم رشاقته ونعومة جلده الا ان فمه يتسع ليبتلع ارنبا، واحيانا طفلا رضيعا، فمه له قدرة كبيرة على الاتساع ولبطنه عضلات تمضغ الذهب.

هل تعرفون مثل هذا أم تحتاجون مثالا؟ ام الامر لا يحتاج؟

ابحثوا عنهم.. ستجدوهم.. وتعرفوهم.. يوجد الآن ما يقرب من ٤ نسخ او اكثر في منطقتنا، موديلات قديمة ولكن مجددة. وممكن الاستفادة منها بعد سلخها في صناعة المشغولات الجلدية وعلى الأخص الاحذية!!!

أيمن سقراط - جدة

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من:
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

Published by:
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران | Publishers :
هشام علي حافظ | Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ | Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير | Editor-in-Chief :
عثمان العمير | Othman Al-Omeir
المدير العام | Managing Director:
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ | Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا | U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071-8318181 FAX No: 071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة: Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب. ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا) تلكس ٦٠٤٣٩٧
Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض: Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت: ٤٧٩٣٣٣٣ -
ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦
تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢
تلكس - ٢٢٣٦٥ - Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب ٦١٦ خلدة - عمان الاردن - ت ٦٩٧١٠١ - ٦٩٧١٠٢ - فاكس ٦٩٧١٠٣
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١١٠٠/٦٧٣٣٩
رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن: Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو: MOSCOW Office:
Rubli ovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,USSR
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - اليونان - الامارات العربية المتحدة -
البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - UAE -
Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeri

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribtion Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت. ٤٧٧٩٤٤٤ - الدمام ٨٤١٠٨٤ - ٨٤١٣٣١٧ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٣٢ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١ الجبيل ٨٣٧٢٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٢٠ حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٣٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣ الزلفي - ت ٤٢٢٢٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ - الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤ الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٢١١٦٤ الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٣٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٢٢١٦٨ الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٣٧٧٠٧

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

قارئ يدعو الشرق الاوسط الى الاهتمام بمشاكل النفط العربي

قبل سيبيريا ... «اوبك»

الشرق الاوسط الاقتصادي

موازنة صندوق أزمة الخليج قد تصل الى ١٠ مليار دولار وستغطي حاجات دول المواجهة حتى نهاية ١٩٩١

قرأت في صفحة الاقتصاد الدولي في عدد الاحد ١٩٩٠/١١/١٨ من جريدة «الشرق الاوسط» مقالة بعنوان «عمال النفط في سيبيريا يقررون مصير البيريسترويكا».

ومع تقديري لاهتمام الجريدة بمشاكل النفط السوفياتي وتأثيرها المتوقع على الانفتاح الاقتصادي السوفياتي كنت امتنى لو خصصت جريدتنا صفحة لمشاكل النفط العربي بعد ازمة الخليج، وتحديدا لمصير منظمة «اوبك» بعد هذه الازمة.

لا يختلف اثنان على ان الغزو العراقي للكويت كان الحدث السياسي الاكثر تأثيرا على اسعار النفط منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ او الصدمة النفطية الاولى وانقلاب حكم الشاه عام ١٩٧٩، او الصدمة النفطية الثانية.

الا ان الصدمتين المذكورتين لم تؤثرا، من قريب او بعيد على بنية «اوبك» نفسها بل، على العكس، زادتها تماسكا مع ارتفاع اسعار النفط التي افادت كل دول المنظمة.

اما اليوم فان الفارق الكبير بين «الصدمة النفطية» الحالية والصدمتين السابقتين هو انها تحدث شرخا في صفوف المنظمة لا يعرف احد ابعاده النهائية بعد تسوية الازمة، سلماً ام حرباً.

ولذلك كنت اتمنى ان اطالع تقريراً واضحاً، وصريحا، عن مصير «اوبك» في مرحلة ما بعد الازمة.

والمؤسف، على هذا الصعيد، ان السعر العالمي يحدده، قبل أي عامل آخر، ميزان العرض والطلب في سوق حرة لا تخضع الا لقوى الطبيعة... فكيف يمكن لدول «اوبك» - ولجريدة «الشرق الاوسط» - ان تسكت عن هذا التخلي عن مبادئ السوق الحرة لا لشيء الا لتحديد السعر العالمي للنفط ومن المؤسف ان لا تنقل «الشرق الاوسط» رأياً واحدا من الآراء التي يتداولها المحللون الامريكيون منذ الآن.

واذا شاءت «الشرق الاوسط» ان تطلع على بعضها يمكنني ان اورد عناوين معينة مثل:

- «اوبك» لن تعود الى سباق عهدها ابداً.
- «اوبك» ستصبح اشبه بمؤسسات الخدمات العامة.

هل استحدت «اوبك» لهذه الاحتمالات

في رأيي المتواضع ان اولى اولويات المؤتمر القادم لـ «اوبك» في العاصمة النمساوية يجب ان يكون اعادة اللحمة الى المنظمة ورص الصفوف في وجه الضغوط التي تلوح وسائل الاعلام بها.

وقد تكون البداية الطبيعية لعودة هذه اللحمة في عودة حكام العراق الى رشدهم وقبولهم بانسحاب سلمي من الاراضي الكويتية يمهد الطريق لرص صفوف «اوبك» ولاستفادة جميع دولها من استقرار السعر العالمي للنفط على مستويات معقولة للجميع، مستهلكين كانوا أم منتجين...

فريد ابو محسن - لندن

الكتاب العربي يحتضر

الكتاب العربي يمر بمحنة تكاد تعصف به، انها محنة التوزيع اولا واخيرا. فالكتاب لم يؤلف ليطبع ثم يخزن، وانما ليقرأ وقد تزداد نسبة توزيع كتاب من الكتب ومع ذلك فلا يقرأ بمقدار ما وزع، فقد تشتريه مكتبات الدولة او المؤسسات او الهيئات ثم يوضع على الأرفف من غير ان تمتد اليه يد او ينتفع به احد. أهو كسل اصاب القارئ العربي؟ أم انصرافه عن القراءة الجادة؟ ام فقدان الثقة في الكتاب؟ أم ضعف المادة التي تقدم؟

ليس من شك ان الصعوبة الاولى التي تقف في طريق الاقبال على شراء الكتاب العربي ترجع الى انتشار الامية الهجائية التي تعرقل الاقتصاد والتقدم الاجتماعي، وقد بح صوت المخلصين والمفكرين في هذا الموضوع ويجب ان تجند اجهزة الدولة والاجهزة الخاصة للتخلص من هذا العار.

والى الآن لم يحظ هذا الموضوع الخطوة الموفقة الحازمة الحاسمة.

والصعوبة الثانية تجثم في ان القائمين على الثقافة في وطننا اغفلوا المتعلمين الجدد او الذين محيت اميتهم قريبا فلم ينتجوا لهم مواد القراءة الدورية التي تنمي ثقافتهم، وتغريهم بالاستزادة من القراءة.

فامثال هؤلاء لهم لسلوب خاص وطباعة خاصة ومادة خاصة على ان تباع لهم باثمان زهيدة او ييسر لهم الاطلاع عليها في مراكز التجمعات. في المصنع، في المكتبة المتنقلة، في المزرعة، في الاندية.

والصعوبة الثالثة هي اننا لا نعني في مدارسنا العناية الكافية بالتثقيف العام. اننا نحصر الطالب في دائرة ضيقة هي دائرة الكتاب المقرر ولم نخرج به الى آفاق اوسع وهي تعدد المراجع والانتفاع بالمكتبة المدرسية الى ابعد حدود، وتشجيعه على القراءة الحرة حتى تصبح عادة له تلازمه في مراحل حياته.

ومن الصعوبات في هذا الصدد ان معظم ناشري الكتب تنقصهم الثقافة العامة. فالصفة الاساسية في الناشر هي ان يكون على دراية تامة بالكتب التي يصدرها والموضوعات التي تطرقها ليتمكن من اقناع جمهوره بأهمية هذه الكتب، وانها تستحق ما يدفع فيها من ثمن ويبذل فيها من جهد، أي ان الناشر يجب ان يكون رجل علاقات عامة بالمعنى الصحيح، وعليه أن يعد تعريفا للكتب التي يصدرها والتعريف بكل كتاب وبكل مؤلف، وان يتحسس اذواق الناس ويتعرف على الموضوعات التي تشوقهم وتغريهم بالقراءة، وان يقدم كتبه الى النقاد ليتناولوها بالنقد.

وهذا العمل افضل وسائل التعريف والاعلام.. لنتخط جميع الحواجز والسدود. حتى لا يموت الكتاب او ينصرف كتابنا الى الاجهزة الآلية او تمتصهم الصحافة وبذلك نفقد اعظم ثروة.

ان الامر الذي يجب ان يشغل تفكيرنا اليوم: كيف نمد آفاق الكتاب العربي، كيف نجد له قراء في الداخل والخارج.

خالد عبد الوهاب
جدة

الهند تربح اكثر .. عندما تصدر عقولها وسواعدها

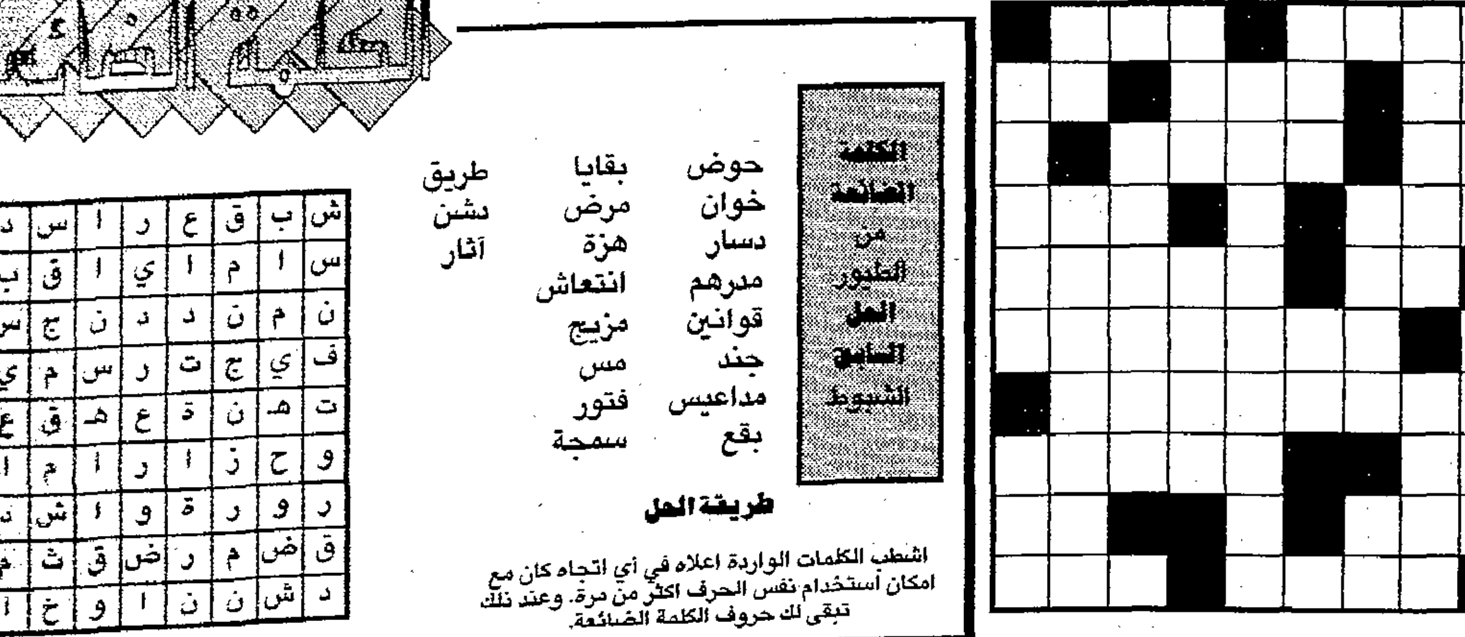
جاء في جريدة الشرق الاوسط في العدد ٤٣٧٣ بتاريخ ١٩٩٠/١١/١٨ تحت عنوان تصدير السواعد والعقول للكاتب الكبير فاروق لقمان ان الهند اهدت دول الخليج العربي والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وبعض الدول العربية مؤهلات

وكفاءات كلفتها ثلاثة عشر الف مليون دولار حتى نهاية العام الحالي. والحقيقة لانعرف في جميع انحاء العالم العربي يوجد جاليات هندية باستثناء دول الخليج العربي.

ويبدو ان حتى استاذنا فاروق لقمان لم يصدق ماجاء في في تقرير مركز ابحاث ودراسات نيودلهي فعبارته التي تقول يدعي التقرير الذي اطلعت عليه ان الهند قد اهدت العالم حوالي نصف مليون من امهر شبابها من الجنسين سيما الاطباء والمهندسين واساتذة العلوم والرياضيات. كما انه من حق هؤلاء البحث عن فرص لقمة سواء كانت في الخليج العربي او اوروبا وامريكا.

ويبدو ان مركز الابحاث الهندي نسي اوتناسي الاف الملايين من الدولارات التي تاتيهم سنويا من العمالة المغتربة والت لولاها لما تمكنت الحكومة الهندية او غيرها من تسديد قيمة المواد الغذائية والاجهزة والمعدات الزراعية والصناعية. ومركز الابحاث الهندي وغيره لايريدو التضحية ببعض العقول مقابل جنيهم لهذه التحويلات وبعملية حسابية بسيطة نجد ان الهند تربح اكثر مما لوحدت من سفر هذه العقول الى الخارج لانها لن تجد الاموال اللازمة لهذه العقول حتى تبدع وتنتج.

محمد جبير
لندن



الكلمات المتقاطعة

● افقيا

١. من الانبياء - سبل
٢. سكت من شدة الخوف - نهض - اداة نفي
٣. حجر نفيس - مخيم فلسطيني في بيروت
٤. ضد يقسو - عندي
٥. شتم - من اسماء الاسد
٦. متشابهان - الامانة
٧. نجمة مسرحية مصرية
٨. عملة آسيوية - ملّها
٩. حثها - متشابهان
١٠. ضد ساخن - سنة

● عموديا

١. يوناني له ملحمة الالياذة - فك
٢. اوقات الموت - بريق
٣. من الفراعنة - يأخذ الغنيمة
٤. عواء - متشابهان
٥. نقطع - نصف علبة
٦. من ابواب صحيفة الشرق الاوسط
٧. دفن وخبأ - سيء
٨. المزن
٩. مدينة ايرانية - مازجهما
١٠. موجعة - شعوب

الحل السابق:

ر	ف	ح	■	ا	■	ش	ع	ر	ا
ا	ل	م	ا	ن	ي	■	ط	ب	س
م	ح	م	د	ج	ل	ا	ل	■	ت
ز	■	■	ر	و	م	ا	■	س	ر
ع	و	ا	ء	ل	■	ا	ج	ل	ا
ل	■	ل	■	ا	م	■	ر	■	ح
ي	س	ح	ب	■	م	ء	ذ	ن	ة
ا	س	ل	ا	م	ا	ب	ا	د	■
■	س	ي	ر	■	ث	ا	ن	ي	ة
ي	س	م	غ	■	ل	ن	■	م	■

الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

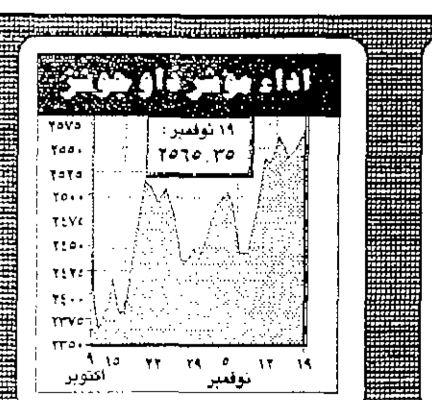
اسواق العقارات

ارتفاع جنوني في اسعار العقارات الإيطالية

ثبات في الطلب على عقارات جدة

اسواق العالم

التعزيزات العسكرية العراقية تضغط على مبيعات السندات الامريكية



العراق سدد مليار دولار من قيمة "الصفقة" التي يعود تاريخها إلى ٥ سنوات

إيطاليا تلغي صفقة "عسكرية" مع العراق قيمتها ٤ مليار دولار والانظار تتجه صوب دولة "أخرى في أمريكا اللاتينية

روما: «الشرق الاوسط» من مدحت مقار

تتزايد احتمالات الغاء العقد الضخم المبرم بين ايطاليا والعراق، والمؤلف من ١٢ قطعة بحرية حربية متطورة، حيث علمت «الشرق الاوسط» ان مباحثات تجري على اعلى المستويات الصناعية الايطالية حاليا للعثور على مشتر بديل للعراق بعد ان اصبح تسليم الاسطول الحربي الصغير مستحيلا في ظل الظروف الراهنة.

وكشفت مصادر صناعية مطلعة في العاصمة الايطالية يوم امس عن ان الانظار متجهة صوب دولة في امريكا اللاتينية لم تحدد هويتها بعد وان كان يعتقد انها تنحصر في ثلاثي الارجنتين او فنزويلا او حتى اوروجواي.

ففي المقر الرئيسي لشركة «فينكانتيري» التابعة للمجموعة الصناعية الحكومية الرئيسية IRI، تجري مباحثات مكثفة خلف ابواب مغلقة حول الاسراع بحل القضية المعلقة توطئة لطرح المقترحات على الحكومة الايطالية.

والمعتقد ان التوجه الايطالي الجديد الذي اثير على المستويات الاقتصادية قبل السياسية، انما يعود الى الورطة المالية التي تجد الصناعة الايطالية انها ماثلة ازاءها الان اذ اصبح في عداد المؤكد الا تتم الصفقة بنجاح بسبب استمرار ازمة الخليج. وحتى مع الافتراض بامكانية العثور على حل سلمي للوضع، ترى الاوساط الصناعية والمالية هنا ان الاسطول لن يسلم في جميع الاحوال ان لم يكن لضغوط الحكومة الايطالية ذاتها للحيلولة دون اتمامه فسيكون نتيجة لضغوط امريكية ودولية لوقف تدفق اي شكل من اشكال المعونة العسكرية الى العراق.

ووفقا لمصدر حكومي ايطالي قدرت الخسائر المالية المترتبة على عدم «تسويق» الاسطول الحربي المؤلف من اربع فرقاطات وستة طرادات بالاضافة الى سفينة دعم وحوض عائم لبناء السفن حسب العقد الاصلي (الى جانب عشرة طائرات عمودية من طراز «اوغوتسا») بما لا يقل عن ٦ آلاف مليار ليرة او نحو ٤,٥ مليار دولار، تتكبدها الشركة الحكومية الايطالية حاليا دون اشارة الى تكاليف صيانة السفن.

وكانت مصادر صحافية قد اشارت في وقت سابق الى ان السفن المعدة للابحار باتجاه العراق، قبيل اندلاع ازمة الخليج، مازالت تحمل على متنها اطقم البحارة العراقيين الذين لم يغادروها منذ ذلك الوقت على امل حسم الازمة وصدور اذن حكومي ايطالي بمغادرة المياه الاقليمية.

والمعروف ان العراق سدد حتى الآن نحو مليار دولار من قيمة الصفقة التي يعود تاريخها الى خمس سنوات. وقد حالت سلسلة من الخلافات الادارية حول تفسير العقد في حينها من تسليم عدد من السفن الجاهزة قبل الازمة.

وفي وقت يعود الى عام ١٩٨٦، طرحت الصفقة بين العراق وايطاليا على القضاء الايطالي لمعرفة ملابساتها وقد اخلت المحاكم الايطالية في حينها طرف اي سياسي ايطالي من التورط فيها. الا ان الجهات القضائية الايطالية واصلت تحرياتها مع الجهات القضائية السويسرية للتحقيق في الحسابات السرية التي فتحت في اعقاب الصفقة لدى «بنك زيوريخ السويسري».

السفن المعدة للابحار في اتجاه العراق قبل اندلاع ازمة الخليج ما زالت تحمل اطقم البحارة العراقيين الذين لم يغادرها

سويسرا تستقبل اموال جديدة من الخليج بعد الاجتياح العراقي للكويت

دبي ـ مكتب الخليج: «الشرق الاوسط»

قال خبير مالي سويسري بارز ان بضعة آلاف الملايين من الدولارات الاضافية تدفقت على سويسرا من الشرق الاوسط فور وقوع ازمة الغزو العراقي للكويت.

وقال ان قليلا من هذه الاموال عاد للتدفق عكسيا الى المنطقة بسبب استمرار حالة الترقب وخشية اصحاب رؤوس الاموال من الاستثمار في ظل ظروف قلقة.

وامتدح روجيه بالسيجر، الذي تقلد مناصب رفيعة في بنك سويسرا لمدة تزيد عن ٢٠ عاما، الاسلوب الذي تعامل به المصرف المركزي في الامارات مع ازمة السيولة التي حدثت نتيجة تدفق الاموال الى الخارج، وقال ان المصرف استطاع توفير العملات الاجنبية بوفرة لديه وفي السوق مما ساهم في امتصاص حالة الرعب التي اصابت المستثمرين واصحاب رؤوس الاموال، فابقت الدرهم في وضع جيد بالنسبة لقيمة الصرف. وتحدث بالسيجر الذي زار دبي مطلع هذا الاسبوع عن النظام البنكي السويسري فقال ان هناك سوء فهم خاصة فيما يتعلق بقانون سرية الحسابات المصرفية الذي جرى تطبيقه منذ العام ١٩٣٦ بهدف حماية رؤوس الاموال واصحابها من الحكومة النازية آنذاك في المانيا واكد ان القانون يطالب البنوك بالتعاون مع الحكومة وكشف حسابات من يتبين انهم حصلوا على اموال بطرق اجرامية وغير شرعية وقال ان البنوك تتعاون مع الحكومة عادة.

٣٠٪ زيادة في حجم مبيعات اكبر مائة شركة سعودية

لندن: «الشرق الاوسط»

بلغت نسبة الزيادة في حجم مبيعات اكبر مائة شركة سعودية لعام ١٩٨٩، اكثر من ٣٠٪ مقارنة بحجم مبيعاتها في عام ١٩٨٨. وحققت الشركات السعودية في مختلف القطاعات زيادات في مبيعاتها كما يظهر من قائمة «اكبر مائة شركة سعودية» التي تنشرها الشقيقة «المجلة»، وشقيقتها «عرب نيوز» للعام الرابع على التوالي للاولى، والخامس للاخيرة.

وقد اسندت المهمة، كما حدث خلال السنوات الماضية، لشركة المعلومات العالمية والخدمات التجارية (ITT) في المملكة العربية السعودية التي قامت باجراء الدراسات اللازمة لذلك. ويعلق مديرها العام، محمد مفرح الشمري، بأن «تجاوب المسؤولين في الشركات كان ممتازا». ولعل ما يميز القائمة هذا العام هو عدم اعتمادها على الارقام التقديرية لاي من الشركات المائة. وهذا في حد ذاته دليل على «اقتناع اصحاب الشركات والمؤسسات باهمية وجدوى هذه الدراسة».

وربما يلاحظ المهتمون بقائمة اكبر مائة شركة سعودية غياب بعض الشركات المعروفة عنها نتيجة تحفظ من اصحابها «الذين اعتذروا عن الادلاء بأي معلومات لأسباب تخصهم، وان كنا نتمنى ورود اسماء شركاتهم ضمن القائمة لاسيما وان حوالي سبع شركات كان مؤكدا ان تتبوأ مراكز متقدمة في الشركات المائة الاولى».

وأوضحت الدراسة من واقع البيانات والجداول المرفقة ان جملة مبيعات اكبر مائة شركة سعودية لعام ١٩٨٩، بلغت حوالي ٢٦٧ مليار ريال سعودي (٧١ مليار دولار)، اي بزيادة ٣٠,٧٪ عن عام ١٩٨٨ وحققت جميع القطاعات الاقتصادية تقريبا ارتفاعا في حجم مبيعاتها، فسجلت النتائج نموا في قطاع التمويل فبلغت نسبة النمو فيه اكثر من ٣٩٪ زيادة عن عام ١٩٨٨، وسجل قطاع الخدمات زيادة كبيرة في حجم المبيعات بلغت اكثر من ٤٨٪ خلال عام واحد. كما يلاحظ ان هناك انخفاضا في قطاع الزراعة لكن ذلك يعتبر طبيعيا اذا اخذنا في الحسبان الزيادة الكبيرة جدا في نموه في عام ١٩٨٨، حيث بلغت نسبة النمو اكثر من ٨٥٪ مقارنة بعام ١٩٨٨، هذا بالاضافة الى تراجع بعض الشركات ومنها شركة حائل للتنمية الزراعية وخروجها من قائمة اكبر مائة شركة. اما انخفاض مؤشر القطاع التجاري فيعود بالدرجة الاولى الى غياب بعض الشركات من القائمة هذا العام.

واذا كان هناك تغير في قائمة اكبر مائة شركة سعودية هذا العام مقارنة بالعام الماضي، فان الشمري يوضح «ان حوالي ٧٠٪ من الشركات والمؤسسات ظهرت في هذه القائمة بصورة مستمرة منذ استحداثها لأول مرة في عام ١٩٨٥» وفي ذلك دلالة على استقرار القائمة ويلاحظ ان المراكز العشرة الاولى هي من نصيب شركات كبيرة وضخمة ومن الصعب ازاحتها بسهولة من قبل الشركات الاخرى لاسيما المراكز الثلاثة الاولى.

حجم المبيعات لاكبر مائة شركة سعودية حسب النشاط الاقتصادي (ملايين الريالات السعودية)

النشاط الاقتصادي	١٩٨٥ حجم المبيعات	٪	١٩٨٦ حجم المبيعات	٪	١٩٨٧ حجم المبيعات	٪	١٩٨٨ حجم المبيعات	٪	١٩٨٩ حجم المبيعات	٪	نسبة التغيير ٨٨-٨٩
البترول	١٠٠١٠٠,٠	٥٥	٧٩٣٧٩,٠	٤٨	١٠٥٤١٢,٠	٥٦,٢٨	١١٨٥٠٧,٢	٥٣,٢٠	١٦٤٥٠٠,٠	٦١,	٥١,٦+
المقاولات	١٣٨١٤,٢	٧,٥٩	١٣٣٧٩,٣	٨,٠٨	١٥٠٠٨,٩	٨,٢٧	٧٨٧٠,٩	٣,٨٥	٨٤٢٨,٥٧	٣,١٦	٧,٠٨+
النقل	٩٨٣٤,٦	٥,٤٠	٨٧٤٤,٦	٥,٢٨	٨٥٦٨,٧	٤,٥٧	٨٥٦٣,٦	٤,٢٠	٩٤٦٢,٠٨	٣,٥٥	١٠,٥+
التمويل	١٣٥١٤,٤	٧,٤٢	١٣٣٩٨,٢	٨,١٠	١٤٤١٤,١	٧,٦٩	١٦٢٠٢,١	٧,٩٥	٢٢٥٢٤,٥	٨,٤٤	٣٩,٠٢+
التصنيع	١٣٦٣٠,٩	٧,٤٩	١٢٢٠٥,٤	٧,٨٨	١٧٦٧٧,٦	٩,٤٣	٢٣٢٨٦,١	١١,٤٤	٢٤٦٥٠,١١	٩,٢٤	٥,٨٦+
المرافق	٢٤٠٠,٩	١,٣١	١٢٤١	٠,٧٦	٤١٩٧,٥	٢,٠٤	٣٨١٠	١,٨٦	٤٧٤٠,٣	١,٨	٢٤,٤٢+
التجارة	٢٣,٥٩٧	١٢,٩٦	٢٨٠٢١,٨	١٦,٩٤	١٩٣٤٢,٦	١٠,٣٢	٣٣٠٨٣,٧	١٦,٢	٢٩٥٧٧,٣٨	١١,٠٨	١٠,٦-
الزراعة	٢٩٧,٢	٠,١٦	٣٠٧,٦	٠,١٩	١٠٣٠	٠,٥٥	١٢٤٩,٥	٠,٦٢	٧٨٠٩٠	٠,٢٩	٣٧,٥٠-
الخدمات	٤٧٨٤,٦	٢,١٦	٨٧٦٧,٢	٥,٣٨	١١٢٠,٨	٠,٨٥	١٣٩٩,٨	٠,٦٨	٢٠٧٩,١٦	٠,٧٧	٤٨,٥٨+
المجموع	١٨١٩٧٤,٢	١٠٠	١٦٥٣٤٤,١	١٠٠	١٨٧٣٣٧,٢	١٠٠	٢٠٣٩٧٢,٩	١٠٠	٢٦٦٧٤٣,٦	١٠٠	٣٠,٧٧+

سوق العقارات أشبه بطريق جبلي يتجه إلى النزول

ارتفاع جنوني في أسعار العقارات الإيطالية

روما: «الشرق الاوسط»
من مدحت مقار

وفقا للرؤية الشاعرية التي تضمنها وصف مدير معهد مراقبة سوق العقارات الايطالية، غوالتيري تامبوريني، فان «سوق العقارات اشبه بطريق جبلي يتجه الى النزول على امتداد مسافة ما، قبل ان يبدأ في الصعود الى القمة، وبالوصول الى القمة تشاهد قمم اخرى اعلى ارتفاعا منها في الافق».

غير ان القمم التي بلغتها الاسعار في السوق الايطالية دفعت بحركة الشراء منذ فترة للنزول الى مستويات تشرف على التوقف قياسا بمؤشرات التعامل في المراكز الايطالية الرئيسية. فمن ملاحظة النقاط المتضمنة في «السيناريو العقاري» الذي رسمه مركز مراقبة السوق انطلاقا من التسليم بمائة نقطة كمقياس عام للتعامل في الفصل الاول من عام ١٩٨٨م، يظهر دون أي ريب ان المدن الايطالية الرئيسية تعاني من الركود في هذا القطاع.

ففي النصف الثاني من عام ١٩٨٩ سجلت حركة السوق في ميلانو ١٥٩ نقطة قبل ان تهبط خلال النصف الاول من هذا العام، اي بانخفاض تجاوز ٥٠ في المائة لا اقل. وفي روما فاق الهبوط معدله لمدينة المال والاعمال الايطالية ليسجل مجموع عمليات الشراء ٧٢٧٢ صفقة خلال الفترة ذاتها مقارنة بما وصل الى ١٩٠٣٦ صفقة في مطلع العام الماضي، اي في ما لا يزيد على الثلث منذ عام واحد.

وتتكرر هذه الصورة بنسب متفاوتة في التجمعات السكانية الايطالية الكبرى وفي مقدمتها مدن نابولي، وباري، وبالرمو، وتورينو حيث سجلت مؤشرات البيع والشراء هبوطا لا يقل عن النصف في اي منها.

	١٢٠٠٠ – ١٠٠٠٠ – ٨٠٠٠ – ٦٠٠٠ – ٤٠٠٠ – ٢٠٠٠
باري	٧٩٤
بولونيا	٣٣١٨
كالياري	١٤٦٥
فلورنسا	٢٩٥٠
جنوة	٥٠٤٤
ميلانو	٧٠٨٦
نابولي	١٢٣٥
باليرمو	٢٠٩٦
روما	٧٢٧٢
تورينو	١٠١٤٠
البندقية	١٩٦٣

المصدر: نشرة «سيناريو العقارات» القومية

وبينما بدت الصورة مغايرة تماما في مدن بولونيا وفلورنسا وجنوة، وهي ثلاثة تجمعات تضم عددا غفيرا من مباني الفنون المعمارية، سجل المؤشر النسبي للصفقات الموقعة في ١١ مدينة رئيسية انخفاضا لا يقل عن ٢٥ في المائة.

بالمقياس النقدي

الا انه في نفس المدن الرئيسية الاحدى عشرة، التي تمثل عواصم محلية للاقاليم الايطالية، لم يكد المؤشر النقدي للصفقات يسجل تحركا يذكر مما بلغ في مجموعة نحو ٧٩٠ مليون دولار للصفقات المبرمة خلال النصف الاول من العام الماضي الى ٧٧٦ مليونا للنصف المنقضي من العام الحالي، وهو مستوى، ان دل على شيء فسيكون الارتفاع الخرافي في الاسعار في غضون عام واحد.

لكن المؤشر النقدي على الصعيد القومي سجل حركة عنيفة بحق مما يبلغ نحو ٣.٣ مليار دولار عام ١٩٨٩ الى ٤.٩ مليار هذا العام، اي في ما يؤكد التعامل المحموم في العقارات الواقعة خارج نطاق المدن الاحدى عشرة الرئيسية وفي ما يصور النشاط الدائب لمقاولي الانشاءات في مجال المساكن الشعبية الاسمنتية على الاخص في ضواحي المدن والمناطق الريفية، ونجاحهم في بيعها بأسعار وصلت الى الضعف للمتر المربع منذ ما لا يتجاوز العامين.

وفي تعليقه على خصوصية السوق الايطالية تحدث مدير معهد المراقبة عن «فارق يميز ايطاليا عن بقية البلدان الاوروبية، حيث لا يكاد يعرف حالة واحدة لانخفاض الاسعار التي باتت معيارا مرجعيا، واقصى ما يستطيع المرء ان يأمله هو ان يقتصر الارتفاع المنتظر على معدلات التضخم السائدة».

وبغض النظر عن ركود السوق بسبب الارتفاع المفتعل في الاسعار، تلاحظ ظاهرة اخرى هي عودة العرض الى التراجع مقارنة بالطلب، اذ انخفض المعدل من ١٠٠ نقطة مفترضة الى ٦٥ نقطة في مرجع الاعلانات الاقتصادية الرئيسي لجريدة «كوريري دللاسيرا» لسوق المنازل الخاصة.

وفي هذا الصدد قال خبير سوق العقارات، ماريو برلليا، لـ «الشرق الاوسط» ان من الصعوبة بمكان اخضاع كيفية الطلب للملاحظة الدقيقة اذ من المستحيل قياسها، كحركتها مثلا في سوق ميلانو «التي تجري معظمها في الظهيرة»، غير انه اكد ان الطلب مستمر ومكثف سواء من جانب المشترين المحليين او المستثمرين الاجانب.

وحصر الخبير العقاري اسباب الطلب الحالي في عاملين اساسيين هما الرغبة في تغيير المسكن الى آخر افضل منه، والاستثمار في عقار لحين تنشأ الحاجة اليه في ما بعد او ما بات يعرف باسم «الطلب المؤجل». كما القى الضوء على عودة سوق المساكن غير الشاغرة الى الازدهار كأحد اهم الاستثمارات الرابحة على ساحة المضاربة العقارية، وبالفعل فقد واكب ذلك هبوط في نسبة الخصم على السعر الاصلي مما بلغ ٥٠ في المائة منذ عدة سنوات الى ٢٠ في المائة في الوقت الراهن.

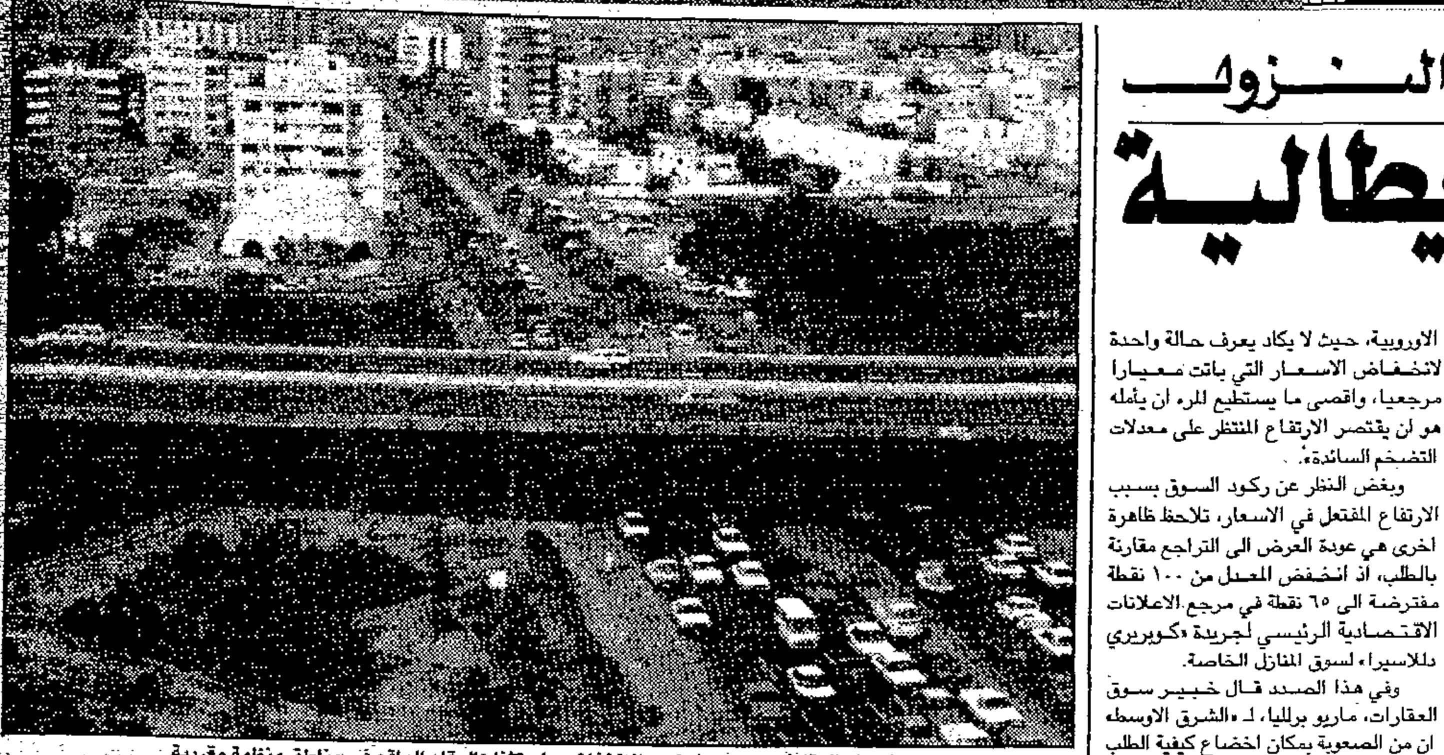
تقلبات عنيفة في السوق الايطالية

روما: «الشرق الاوسط»

تنبأ الاتحاد الايطالي للمستشارين العقاريين في آخر نشراته الدولية بأن السوق الايطالية من المرجح ان تتعرض لتقلبات عنيفة على شكل فوران في النشاط والركود في ما يفوق اي وقت مضى.

واستند الاتحاد في تحليله الى استقراء الاوضاع الاقتصادية القومية برمتها لكنه اشار الى ان الاقتصادات الرئيسية في العالم، وبضمنها ايطاليا، سجلت خلال العقد المنصرم نموا يبلغ في المتوسط ٣ في المائة سنويا، وهو معدل اذا ما وضع بازاء مستوى التضخم الذي يتراوح بين ٤ - ٥ في المائة في ايطاليا من المستبعد ان يؤثر سلبيا على حركة السوق العقارية الايطالية وان ظل ذلك رهنا بعدم تردي الاوضاع نتيجة اي تطورات مفاجئة في ازمة الخليج.

وعلى صعيد الاستثمار، يستشف الاتحاد خلال العقد الاخير ميلا متزايدا من جانب المتعاملين الى الاستثمار في السندات ذات الاصول الثابتة التي تشكل ضمانا افضل من غيرها على المدى الطويل.



اسعار العقار في جدة تميل نحو الانخفاض باستثناء العقار الواقع في مناطق منظمة وقريبة

ثبات في الطلب على عقارات جدة وتوقعات بزيادة في المعروض

جدة: «الشرق الاوسط»
من هاني نقشبندي

يتوقع عدد من خبراء العقار في مدينة جدة ثبات الطلب على العقارات عند مستوياته الحالية بعد احداث الخليج الاخيرة مع زيادة في المعروض، قد يدفع بالاسعار نحو مستوى اكثر اعتدالا. ويعزي هؤلاء ثبات الطلب على اساس توقعات البعض تدني مستويات الاسعار عما هي عليه نتيجة اقبال آخرين على البيع بهدف الحصول على السيولة النقدية التي تمكنهم من ممارسة انشطتهم التجارية المعتادة. ويرون ان زيادة العرض تعود الى السبب ذاته يضاف اليه تصور آخرين امكانية تدني مستوى السعر عما هو عليه وبالتالي الحصول على عوائد بيع اكبر في الفترة الحالية.

في المقابل يرى البعض ان العرض لم يزد عما هو عليه بل ظل ثابتا، الا انه مقارنة بثبات الطلب دون زيادته، قد يوحي للبعض ان هناك زيادة في العرض. وفي الوقت الذي يسعى البعض الى التريث في الشراء فان المعروض ظل ثابتا على حاله دون ان يقوم احد الملاك بسحب عقاره المعروض من مكتب العقار، وبالتالي ظل معروضا للبيع في الوقت الذي ظل فيه الطلب ثابتا بعد ان كان قد بدأ يشهد ارتفاعا ملحوظا من قبل بعض المستثمرين. ويرجع بعض اصحاب مكاتب العقار السبب في ذلك الى الاوضاع الراهنة في الخليج والتوقعات المتضاربة حول ما ستسفر عنه الاحداث.

وذكر فوزي فلمبان صاحب مكتب عقار، ان الاسعار تميل نحو الانخفاض، الا انه استثنى من ذلك الاراضي او العقار الواقع في مخططات منظمة وقريبة، حيث ظل سعرها ثابتا دون زيادة او نقصان، وذلك بخلاف بعض الاراضي البعيدة او البيوت المستعملة التي ازداد المعروض منها في الآونة الاخيرة، مع الاخذ بعين الاعتبار موقع العقار واهميته.

من جهة اخرى يرى عبد الله حسنين الذي يعمل في العقار منذ خمس سنوات ان زيارة مكاتب العقار هذه الايام قد توحي لك بثبات الاسعار على حالها. ولئن كان ذلك صحيح، فانه لبعض المناطق دون اخرى لاسيما تلك التي تتميز بمواقع رئيسية او مخططات قريبة من الخدمات العامة. واضاف انه ليس غريبا ان تتدنى الاسعار في الآونة الاخيرة بنسبة بلغت ١٠٪ وفي بعض الاحيان اكثر من ذلك، وان كان يرجع بدوره الارتفاع او الانخفاض في السعر على حسب البائع ومدى احتياجه للسيولة ومرونته في البيع والشراء من عدمه.

وذكر احد كبار تجار العقار ان التأثير في الدرجة الاولى سينصب على كبار المستثمرين ممن يملكون عقارات واراضي واسعة ومتعددة حيث سيضطرون الى توفير السيولة الكاملة لضمان سير نشاطهم المتعدد من جهة وتحسبا لاي تقلبات مستقبلية محتملة من جهة اخرى. ويفترض ان يحصل هؤلاء على سيولتهم من عوائد بيع عقارهم مما يعني زيادة في المعروض ينعكس بدوره على مستوى الاسعار. الا انه يرى ان المعروض في هذه الحالة سيتسم في كثير من الاحيان بارتفاع في الثمن على اساس المساحات الكبيرة للعقار محل البيع، ولكنه لا ينفي في المقابل تأثر العقار ككل بالانخفاض على اساس ان المعروض سيزداد ايا كانت طبيعته.

وفي ما يتعلق باسعار الايجار فان عددا من الخبراء في العقار يرون ان اسعارها قد تميل للانخفاض بشكل تدريجي على المدى القريب حتى تصل الى المستويات المعتدلة التي كان يفترض ان تظل فيها بعد الزيادة الكبيرة والمفاجئة التي اصابت اسعارها في الآونة الاخيرة قبل ازمة الخليج.

ويرى البعض ان بيع اليمنيين عقاراتهم وممتلكاتهم وان كان محدود الاثر باعتباره عقارا متواضعا، فانه يعكس كذلك زيادة في المعروض الحالي حتى للمستثمر. المشترين الذين سيتحولون الى السكن في منازل خاصة بهم ليقل بذلك عدد المستأجرين وبالتالي ينخفض السعر.

ورغم ان اسعار البناء قد شهدت ارتفاعا ملحوظا في الفترة الاخيرة بسبب زيادة اسعار مواد البناء والعمالة بعد احداث الخليج الاخيرة، فان بعض اصحاب العقار يترددون في القول بتأثير ذلك على اسعار الايجار او امكانية زيادتها، ذلك ان المعروض يظل كبيرا جدا لاسيما بعد ازدهار حركة البناء اخيرا وتنافس اصحابه على الجودة والخدمة المقدمة في منازلهم المعروضة للإيجار.



الارتقـــاء من عـــال الى أعلى. لانـــدكـروزر ستيشـون واجــن الجـديـد

الجودة والابداع، العلامتان المميّزتان لتويوتا، تتمثلان اليوم في شعار تويوتا الجديد. وتتجلى هاتان العلامتان في لاندكروزر ستيشون واجن الجديد. ولصفته رمزًا للتكنولوجيا المتقدمة يجمع لاندكروزر الجديد بين التصميم العصري المتطور والهندسة الدقيقة. كما يفخر لاندكروزر بسجل يزيد على ثلاثين عامًا من جودة وموثوقية مكّنتاه من تذليل اقسى الصعاب.

وأكسبتاه الثقة وحسن التقدير. اصبح للاندكروزر جمهوره الواسع من المعجبين الأوفياء كما بذلت إنتاج لاندكروزر المليونين في شهر اغسطس الماضي. وليس هذا بمستغرب لأن لاندكروزر مدعوم أيضًا بسمعة شركته. فاذا بحثت عن مرادف للجودة والابداع وجدته في اسم واحد: تويوتا وبس.

تويوتا..وبس

Committed to quality, always. الـــتزام دائـم بـالجـودة.

TOYOTA تـويـوتـا

أسواق العالم

التعزيزات العسكرية العراقية تضغط على مبيعات السندات الأمريكية

بنك الاحتياط الفدرالي يتدخل لدعم الدولار وشركة فيليبس تتوقع خسارة ٢,٤ مليار دولار

لندن: «الشرق الاوسط» من وليد ابي مرشد

تزامن المزاد الاخير لسندات الخزينة الامريكية مع اعلان العراق عن تعزيز قواته المرابطة في الكويت فكان وقعه الفوري سلبيا على المتداولين الذين رأوا فيه تصعيداً جديداً للتوتر في الخليج. وبعد ان كانت سوق السندات الامريكية تشهد اقبالا جيداً يوم الجمعة الماضي نتيجة تأكد المستثمرين من ان معدل التضخم الحقيقي في الولايات المتحدة يتجه الى التراجع، تسبب الاعلان العراقي في دفع معظم المتداولين الى التأني في اتخاذ قرارات استثمارية طويلة الامد.

ونتيجة هذا التطور السياسي في الخليج هبطت فائدة سندات الخزينة (الثلاثين سنة) نحو ثلاثة ارباع النقطة المئوية اي بمعدل ٧,٥٠ دولار لكل الف دولار ليبلغ عائدها ٨,٥١ في المائة.

ولم يكن وضع الدولار الامريكي افضل حالا من وضع السندات وان اختلفت الاسباب التي ادت الى هبوط سعره امس الاول الى ادنى مستوياته تجاه المارك الالماني في نيويورك ليستقر في حدود ١,٤٦٧٠ مارك.

ووسط توقع الاسواق استمرار الاتجاه الانحداري للدولار تدخل بنك الاحتياط الفدرالي امس بائعا للمارك الالماني ونجح في رفع سعر الدولار الى حدود الـ ١,٤٧٧٠ مارك بعد ان كان قد افتتح التداول على ١,٤٧٥٠ مارك.

وعلى صعيد آخر عزز التصعيد السياسي الجديد في الخليج سعر الدولار ولكن بنسبة طفيفة مقابل معظم العملات الرئيسية فبلغ عند الاغلاق في سوق طوكيو ١٢٨,٩٢ ين و١,٤٧٤٣ مارك مقابل ١٢٨,٧٠ ين و١,٤٧٢٥ مارك في نيويورك امس الاول.

سندات الخزينة الامريكية

معدل العائد في المزادات، بالنسبة المئوية.

٣ اشهر: ٪٧,٠٨ (سبتمبر، اكتوبر، نوفمبر)

٦ اشهر: ٪٧,٠٥ (سبتمبر، اكتوبر، نوفمبر)

وفي لندن كسب الدولار ٣٠ نقطة على المارك الالماني وبيع بـ ١,٤٧٦٠ مارك وارتفع على الفرنك السويسري من ١,٢٤٦٥ الى ١,٢٤٧٠ فرنك.

مكاسب الجنيه الجانبية

مشتروات بنك الاحتياط الفدرالي للدولارات مقابل ماركات المانية ضغطت على سعر المارك وانعشت، بالمقابل، سعر الجنيه الاسترليني.

وكان الجنيه امس قد عزز مواقعه بعد نشر الارقام الاخيرة للكتلة النقدية في بريطانيا والتي اظهرت انها نمت بنسبة ٤ في المائة فقط في السنة المنتهية في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بالمقارنة مع ٤,٦ في المائة في السنة المنتهية في الشهر الاسبق، اي سبتمبر (ايلول) الماضي. وقد رأى «حي المال» في هذه الاحصاءات مؤشرا لنجاح سياسة الحكومة الهادفة الى احتواء التضخم في البلاد.

وقد كسب الجنيه ٣٢ نقطة على المارك الالماني ليباع امس بـ ٢,٩٠٩٨ مارك، كما كسب ٣ نقاط على الدولار ليباع بـ ١,٩٧١٨ دولار.

ولم تبد سوق القطع في لندن تأثرا يذكر بالصراع الدائر على زعامة حزب المحافظين، ربما نتيجة قناعتها بان مارجريت ثاتشر ستفلح في البقاء على سدة رئاسة الحزب وان باكثرية ضئيلة.

وفي فرنسا كان لقرار زيادة معدل الفائدة الفرنسية بمقدار ثمن نقطة اثره السريع في تعزيز سعر الفرنك على المارك الالماني.

متاعب «فيليبس» المالية

بعد التحذيرات التي اطلقتها شركة «فيليبس» للصناعات الالكترونية الشهر الماضي عن خسائر محتملة في نتائجها المالية اعلن ناطق بلسانها انها تتوقع ان تكون هذه الخسائر ضعف ما قدرته وان تصل الى ٤ مليارات جيلدر، اي حوالي ٢,٤ مليار دولار امريكي.

سبق للشركة الهولندية الكبرى ان اعلنت الشهر الماضي عن اعادة تنظيم جذري لهيكليتها تستوجب صرف حوالي ٤٥ الف موظف من مصانعها ومكاتبها في العالم اجمع. ورغم ان الاسواق كانت تتوقع هذه النتائج السيئة للشركة فقد جاء الاعلان عنها محيرا للعديد من المراقبين خصوصا وانه «وقّت بعد اقفال التداول في بورصة امستردام امس الاول الامر الذي دفع احمد محللي مؤسسة «جولدمان ساكس» في لندن الى القول بان توقعات الشركة بتحسن محتمل في نتائجها العام المقبل تبدو «متفائلة الى درجة كبرى».

وفي «وول ستريت» خسر سعر سهم «فيليبس» ٤٠ سنتا فور الاعلان عن توقعات الشركة واستقر على ١١,٢٥ دولار.

اداء اسواق الاسهم

كان اداء اسواق الاسهم متفاوتا امس بين سوق واخرى، ففي طوكيو هبطت اسعار الاسهم بعد جلسة تداول هادئة طغت عليها انباء التعزيزات العسكرية العراقية في الكويت والنتائج الضعيفة للشركات اليابانية وجمود اسعار الصفقات الآجلة.

وفي نهاية جلسة شهدت اضعف حركة تداول منذ ٢٠ اغسطس (آب) الماضي فقد مؤشر «نيكاي» ١,٢٢ في المائة من سعره ليقفل على ٢٢٢٠٥,٤٨ نقطة، ولم يزد حجم الاسهم المتداولة عن ٢١٠ ملايين سهم.

اسعار النفط ترتفع مع التوتر في الخليج

عادت اسعار النفط الى الارتفاع امس نتيجة تجدد القلق من الوضع في الخليج بعد الاعلان عن تعزيزات عسكرية عراقية جديدة في الكويت.

وفي نيويورك بيع خام «وست تكساس انترميديات» بزيادة تبلغ ١,٧٢ دولار للبرميل في عقود في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل وبزيادة تبلغ ١,١٣ دولار للبرميل في عقود التسليم في يناير (كانون الثاني) ١٩٩١.

وفي الاسواق الاوروبية بيع خام دبي الخفيف بزيادة تبلغ ٧٥ سنتا عن سعر امس الاول واقفل على ٢٥,٩٥ دولار، في حين بلغ سعر خام «برنت» في سوق لندن، في عقود التسليم في يناير (كانون الثاني) المقبل ٢٩,٣٥ دولار للبرميل.

وقد اتسمت التداولات في سوق نيويورك بنشاط ملحوظ ساعد بدوره في تعزيز الاسعار.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	٢٥,٤٨	٢٥,١٥	٠,٤٣+
برنت	٢٩,٤٠	٢٩,٠٠	٠,٤٠+
غرب تكساس	٣٠,٣٥	٢٩,٨٠	٠,٥٥+

المصدر : شيرسون ليهمان هاتون . عقود يناير (كانون الثاني)

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٨٠	٣٧٧,٨٠	٢,٢+
الفضة	٤,١٤	٤,١٣	,١+
البلاتين	٤١٨,٥٠	٤١٨,١٥	,٣٥+

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٦٩	١٥٦٦	٣+
النحاس طن/استرليني	١٣١٥	١٣١٤	١+
الزنك طن/دولار	١٢٨٣	١٢٩٤	١١+
النيكل طن/دولار	٨٥٧٥	٨٥٦٠	١٥+

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو (يوليو) - جنيه	٧٥٢	٦٩٥	٥٧+
البن (يوليو) - جنيه	٥٧٥	٥٧٣	٢+
السكر (اغسطس) - دولار	٢١٧,٨٠	٢١٢,٤٠	٥,٤+
القمح (يوليو) - جنيه	١١٩,٩٥	١١٩,٦٠	٣٥+

نقص المعروض والمضاربة يرفعان اسعار الدولار في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

خلال شهر واحد ارتفعت اسعار الدولار في السوق المصرفية الحرة للنقد الاجنبي في مصر الى ٢٨٢ قرشا للدولار في السوق السوداء خارج البنوك، ارتفع السعر ليصل الى اكثر من ٣ جنيهات حسب حجم العملية وارتفع الفارق في السعر بين السوق المصرفية والسوق السوداء ليصل الى ١٧ قرشا بعد ان كان يتراوح بين ٢ الى ٥ قروش.

اجمع خبراء البنوك على ان نقص المعروض من الدولار كان سبب الارتفاع بسبب احداث الخليج التي اثرت على تحويلات المصريين العاملين في الخارج والسياحة مما يدفع حائزي الدولار الى الاحتفاظ به انتظارا لارتفاع اكبر.

واوضح الخبراء ان نقص المعروض تزامن مع زيادة الطلب بسبب اقبال المستوردين والتجار على حيازة الدولار خلال هذا الوقت من السنة لتسديد مديونياتهم للبنوك بالدولار قبل اغلاق الميزانيات آخر ديسمبر المقبل، كذلك يتوقع المستوردون والتجار ارتفاعا في اسعار السلع في السوق العالمية والتي يعاد النظر فيها خلال شهر يناير من كل عام وبالتالي يقبلون على شراء الدولار من السوق السوداء وسط توقعات زيادة السعر بعد الاتفاق بين مصر وصندوق النقد الدولي والاجراءات التي تزمع الحكومة اتخاذها لتطوير السوق المصرفية الحرة للنقد الاجنبي واصلاح هيكل سعر الصرف.

وأكد الخبراء ان الاتفاق مع الصندوق واجراءات اصلاح سعر الصرف بريئة من هذا الارتفاع لأن تحرير اسعار الصرف لا يعني ارتفاعها كما ان تطوير السوق المصرفية من شأنه توسيع دائرة السوق لتشمل باقي الموارد والاستخدامات وبالتالي تقليل الطلب على الدولار خارج البنوك.

وارجع الخبراء السبب الاساسي للارتفاع في المضاربة على السعر من جانب السماسرة وتجار العملة في ظل نقص المعروض.

بعد ان انتهت اعمال صيانة منصات بحر الشمال

بريطانيا تعود دولة مصدرة للنفط الخام

لندن - ر: عادت بريطانيا لتصبح دولة مصدرة للنفط في اكتوبر (تشرين الاول) وذلك بعد ان تحولت للاستيراد طوال ثلاثة اشهر بمعدل ١٠٠٠٠٠ برميل يوميا تقريبا وذلك طبقا لتقرير اصدرته مؤسسة سماسرة ادنبره يوم الاثنين.

وكانت اعمال الصيانة قد اوقفت الانتاج في حقول النفط البحرية طوال الشهور الثلاثة الا ان الانتاج وصل الى ١,٨٨ مليون برميل يوميا خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وذلك بزيادة تصل الى عشرة في المائة مقارنة بشهر سبتمبر (ايلول) الاسبق.

ومن المتوقع ان يصل مستوى الانتاج خلال عام ١٩٩٠ الى نحو ١,٨٧٣ مليون برميل يوميا وذلك بزيادة اثنين في المائة عن مستوى عام ١٩٨٩.

ويمكن ان يضاف ٣٠٠٠٠ برميل بترول يوميا الى انتاج بريطانيا من انتاج حقل «ويتش فارم» في دورست في جنوب انجلترا.

وقال ستيفن هوليداي محلل مؤسسة سماسرة ادنبره ان من المتوقع ان يبقى انتاج بريطانيا قويا خلال شهري نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الاول) إلا انه قد يهبط من جديد في العام المقبل.

وقال ان بريطانيا ستعود لتصبح مستوردة للنفط من جديد في النصف الاول من عام ١٩٩١ خلال فترة اغلاق حقولها النفطية الكبيرة في بحر الشمال لوضع صمامات امان.

كما نشرت شركة سماسرة لندن تقديراتها عن انتاج بحر الشمال وقدرت انتاج النرويج وبريطانيا من النفط والغاز الطبيعي السائل بنحو ٢,٨٥١ مليون برميل يوميا. وقدرت ان انتاج النرويج يفوق انتاج بريطانيا لاول مرة منذ يونيو (حزيران) عام ١٩٨٩.

الريال السعودي

ريال/دولار	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
	٣,٧٥٠٠	٣,٧٥٠٠	٣,٧٥٠٠	٣,٧٥٠٠

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٧,٣٩٥٠	٢,٥٣٩٨	٣,٠٠٧٢	٠,٠٢٩١	٠,٧٥٣٣	٠,٠٤٠٢	١٤٣٦,٩

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	—	—	—	—	—	٧,٨٤٥٠	—
استرليني	—	—	—	—	—	١٥,٤٧٠٣	—

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٤٧٦٥	—	٠,٣٤٣٤	٨٧,٢٠	٣,٣٧١٥	٠,٨٤٤٦
الجنيه الاسترليني	١,٩٧٢٠	٢,٩١١٧	—	٢٥٣,٩٠	٩,٨١٦٦	٢,٤٥٩١
الين الياباني	١٢٨,٧٥	١,١٤٦٨	٠,٣٩٣٩	—	٣,٨٦٦٤	٠,٩٦٨٥
الفرنك الفرنسي	٤,٩٧٨٠	٠,٢٩٦٦	٠,١٠١٩	٢٥,٨٦	—	٠,٢٥٠٥
الفرنك السويسري	١,٢٤٧٥	١,١٨٤٠	٠,٤٠٦٧	٦٥,٢٩	٣,٩٩٢٠	—

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٢٢٢٠٥,٤٨	٢٣٠٠٨,٦	١٤٦,٨٨+	٣٨٩١٥,٨٧	٢٠٢٢١
داو جونز (*)	٢٥٦٥	٢٥٥٥	١٠+	٢٩٩٩,٧٥	٢١٤٤,٦٤
الفاينانشال تايمز	٢١١٦,٦	٢٠٩٥,١	٢١,٥+	٢٤٦٣,٧	١٧٨٢,٨
داكس (المانيا)	١٤٦٧,٣٠	١٤٦,٤	٠,١-	١٩٦٨,٣٣	١٣٧١,٧
كاك (فرنسا)	١٦٣٨,٠٢	١٦٣٣,٦٥	٤,٣٧+	٢١٣٨,٠٦	١٤٢٢,٩

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

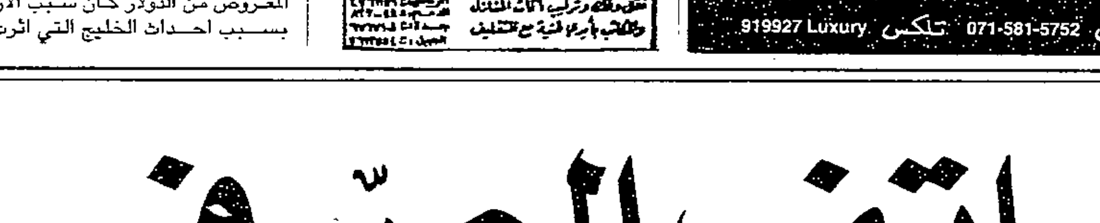
سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٧,٤٢١٠	٧,٣٣٧٠	٧,٦٠٥٠	٧,٩٢٤٠	٨,٣٣٧٠	٨,٤٩٠٠

اسعار الفائدة الدولية لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٧,٦٨٧٥	٧,٦٨٧٥	٧,٩٣٧٥	٧,٨١٢٥	٧,٧٥٠٠	٧,٧٥٠٠
جنيه استرليني	١٤,٠٠٠٠	١٤,٠٠٠٠	١٣,٥٠٠٠	١٢,٩٣٧٥	١٢,٥٦٢٥	١٢,٤٣٧٥

المصدر : البنك السعودي الامريكي (لندن) - «الشرق الاوسط» - خدمة رويتر





الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

لعبة التحرك على شفير الحرب

قرار العراق بتعزيز قواته في الكويت هو في النهاية استمرار للعبة التحرك على شفير الحرب. وفي هذه اللعبة تتحرك بغداد على خطين الاول تحريك ورقة الرهائن وابداء الاستعداد للبحث «في كل شيء» لكن دون الوصول الى حد اعلان الرغبة في الانسحاب من الكويت، والثاني الاستمرار في الاستعدادات وكأن الحرب واقعة حتماً.

واللعبة الحالية هي في الواقع استمرار للعبة التي استخدمتها القيادة العراقية منذ غزو الكويت في الثاني من اغسطس (آب) الماضي. فمن جهة هناك عملية الافراج عن الرهائن الغربيين بالتقسيط لاظهار ان الافراج عنهم جميعاً ممكن في مقابل ضمانة ومن جهة اخرى سلسلة اقتراحات تقوم على الربط بين الازمات. وفي الحالين يحاول العراق وضع الاسرة الدولية امام خيار صعب، فاما حرب مكلفة واما التفاوض مع العراق، على ان التفاوض بحد ذاته سيشكل نوعاً من المكافاة لبغداد. بمعنى ان العراق يحاول دفع الاسرة الدولية اما الى ابداء قدر من «التساهل» حيال ما فعله العراق، بمعنى البحث معه في «مطالبه» واما الدخول في مواجهة عسكرية معه. والمواجهة العسكرية معروفة النتائج في حال حصولها. وليس للعراق اي امل في كسبها لكن بغداد تراهن هنا على رغبة الاسرة الدولية في تفادي مواجهة مدمرة في منطقة حساسة. واقل ما يمكن ان يقال في هذا السياق هو ان لعبة شفير الحرب العراقية تشكل نوعا من المغامرة القاتلة ليس للقيادة العراقية بل للعراق نفسه. وهذا النوع من المغامرات ليس جديدا على هذه القيادة فالحرب العراقية - الايرانية بمسارها ونهايتها تقدم الدليل على هذا الاسلوب المغامر الذي يفتقر الى اي ضوابط داخلية والى اي مراعاة لمبادىء الشرعية الدولية.

لم تسارع الاسرة الدولية الى استخدام القوة ضد العراق. لا بل انها تعمدت انتظار نتائج العقوبات الاقتصادية لتوفر للقيادة العراقية فرصة التراجع عما ارتكبته وعلى امل تفادي استخدام القوة. ولم تظهر القيادة العراقية حتى الآن اي رغبة جدية في التقاط الفرصة وخير دليل تحركها في الايام القليلة الماضية وباسلوب اللعب على شفير الحرب. وهي لعبة بالغة الخطورة ذلك ان الذين يسرقون في الرهان على الوقت يفاجئهم التوقيت احيانا.

«الشرق الاوسط»

الحلف الأطلسي
للبيع
محمود كحيل

الحبل المشدود متى ينقطع

بقلم: رالف لوني*

الحبل المشدود الذي نمشي عليه في الخليج لا بد ان ينقطع، فالشد يزداد مع كل يوم ومع كل تصريح. والجيوش والاساطيل تقف على أهبة الاستعداد تشحذ اسلحتها في رمال الصحراء وفي مياه الخليج ونحن ننتظر ان ينقطع الحبل في اية لحظة، ليبدأ القتال.

ولست اتصور اي نتيجة منطقية اخرى غير هذه واعتقد ان بوش يدرك ذلك. وحلفاؤنا واصدقاؤنا يعلمون ذلك، ولا اعتقد ان صدام حسين نفسه يشك في ذلك. وصدام حسين ليس مغامراً طائشا، فهو شخص يحسب ببرود، وهو طاغية يفهم آلية العالم وهو يفهم ان العالم يعتمد على النفط، وهو قبل كل شيء يفهم معنى القوة وهو يدرك انه كان على قاب قوسين او ادنى من امتلاك القوة للسيطرة على مقادير العالم. فهو حينما احتل الكويت كان يخطط ليمد قبضته الى حقول النفط الاخرى. فطمه كان السيطرة على منابع نفط العراق والكويت والسعودية ليجعل العالم يرقص على انغامه، اذ انه سيكون متحكما في صلاح او خراب اقتصاد العالم.

ونحن لم نرسل جيوشنا لنحمي النفط ولكن لنحمي حريتنا الاقتصادية ومستوى معيشتنا وبالتالي حريتنا المطلقة.

ويجب ان نحيل هؤلاء الذين يشككون في خطر صدام الى الحقيقة البسيطة القائلة بان الرئيس العراقي يحتفظ لنفسه بجيش تعداده مليون جندي مزود بآلاف الدبابات السوفياتية واستمراره في بناء ترسانة قوية مدعمة بالاسلحة الكيماوية والبيولوجية. وهو يقف على بعد اشهر ربما وليس اعوام عن امتلاك الاسلحة النووية. ونسأل لماذا يحتاج العراق الى كل هذه القوات، ليس لحماية نفسه قطعا.

وهناك من يدعو الى اعطاء الوقت للمقاطعة الاقتصادية لتحقيق الانسحاب من الكويت. لكن الاشهر قد مرت دون ان يعطي صدام اي اشارة او تلميح الى انه ينوي أن ينسحب من الكويت. وحتى لو انسحب فاني اشك في كون هذا الانسحاب نهاية لمشاكل العالم مع صدام. فالعالم لن يصدقه لو انه انسحب غدا من الكويت وقال بانه سيكون مواطنا عالميا صالحا يكره العدوان ويرعى للجار حرمته ولهذا فمن الصعب ان نتخيل ان «الحل السلمي» الذي يروج له البعض سيكون حلا حقيقيا لازمة العالم مع هذا الديكتاتور. اذ انه سينقذ دون عقاب وسيستمر في حكم العراق وقيادة جيش المليون مقاتل المتسلح بالكيماويات والصواريخ والقنابل الذرية بعد حين.

وهناك من يدعو الى حل آخر وهو قيام بعض العراقيين بانقلاب ناجح ضد صدام، وهذا امر سيلغي احتمال الحرب فعلا، ولكن احتمال وقوع شيء كهذا يكاد يكون ضئيلا.

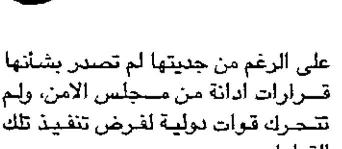
وهذا يعني ان الخيار الوحيد المتاح للعالم هو خيار الحرب.

وفي نفس الوقت الذي ننشر فيه هذا الحديث، تكون حرب الكلمات قد زادت حدة، وتكون الوحدات العسكرية قد ازدادت استعدادا ويكون الحبل قد ازداد توترا وشدا ترى متى سينقطع.

* كاتب في كريستيان ساينس مونيتور




صهيونية صدام في ازمة الخليج



بقلم: رضا محمد لاري*

تتعثر روابط الصهيونية العالمية، على طريق العمل الدولي المشترك، بعد ان فقدت الادوار الموزعة على اطرافها، في مواقع العمل السياسي المختلفة، القدرة على التعبير عن المصالح المشتركة، التي كانت تربط في الماضي بينها جميعا.

وبدأت تتضح معالم فقدان المصالح المشتركة بين الاطراف الصهيونية، عندما ادركت جماعات الضغط «الدهلزة» تزلزل الارض من تحت اقدامها، في داخل الدول التي تعمل بها، الى الدرجة التي فقدت معها تأثيرها على صناعة القرار السياسي في داخل تلك الدول.

وقبل البحث عن اسباب تناقض المصالح في الاسرة الصهيونية، حدثت المفاضلة بين المصالح الذاتية لكل فرقة صهيونية داخل مواقع عملها، وبين المصالح الكلية الصهيونية، التي تظلل كل فرق العمل في المواقع المختلفة.

وجاءت نتائج هذه المفاضلة في البداية لصالح المظلة الصهيونية العامة، بحكم شمولها لكل نشاط سياسي تمارسه الجماعات المختلفة، على اساس ان الاهداف المشتركة لها جميعا، تعطي الافضلية للمظلة الصهيونية، حتى وان كان ذلك على حساب فعالية الفرق العاملة في داخل مواقعها الميدانية.

غير ان خطورة الاخذ بهذه النتيجة في المفاضلة، قد دفعت الى الاسراع لقلب نتائج هذه المفاضلة، باعطاء الاولوية للفرق الصهيونية في مواقعها الميدانية، والتضحية بالمظلة العامة التي تجمعها جميعا.

وهذا التحول الخطير في الفكر الصهيوني، الذي تنازل عن المعطيات والاهداف الكلية، التي تسعى اليها الصهيونية العالمية، قد فرضه الاحساس بالخوف من فقدان كل المواقع المؤثرة لها في داخل الدول المختلفة التي تعمل بها.

ونسرع لنقرر بأن التنازل عن المعطيات والاهداف الكلية لما تسعى اليه الصهيونية العالمية، لا يعني اطلاقا التضحية بذات هذه الاهداف، وانما حدثت عملية استبدال للثوب الصهيوني العالمي الممزق، بثوب وطني جديد، ادى الى ربط العمل الصهيوني العام بهوية البلد الذي يعمل في داخله.

وبهذا الخروج من العالمية الى الوطنية، اصبحت الدهلزة الصهيونية على اطلاقها لا تحمل دلالات واقعية في عالمنا المعاصر، بعد ان اصبح من الضروري اعطاؤها هوية الانتماء الى الاقليم الذي تعمل فيه.

واستطاع الفكر الصهيوني بهذا التحوير الذي اكسبه العديد من المواقع بهويات متعددة، ان يحافظ على العالمية عن طريق التنسيق بين المواقع المختلفة والذي اطلقوا عليه التكامل الصهيوني.

هذا التكامل الصهيوني استطاع التخلص تدريجيا من ردود الفعل العنيفة، بعد ان الغيت العلاقة المباشرة بين العمل الصهيوني بمفهومه الدولي الجديد، وبين اسرائيل التي فقدت احتكارها لهوية النشاط الصهيوني مهما كانت مواقعه الدولية.

هذا الواقع الجديد قد شطر الفكر الصهيوني بصورة جعلت التجسيد العملي له باسرائيل، في فلسطين، غير قادر على تمثيل الواقع الفعلي، بعد ان تحقق قيام نشاط صهيوني له هوية غير اسرائيلية.

واستطاع هذا الطرح للفكر الصهيوني، ان يتغلب على كثير من المواقف الاوروبية المضادة، والتي كان ابرزها موقف الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، الذي اعلن بأن سياسة فرنسا تقام ركائزها في باريس وليس في تل ابيب.

هذا الموقف الفرنسي لا يعبر فقط عن تحول السياسة الفرنسية عن خدمة المصالح الاسرائيلية، وانما يعبر بدقة عن موقف اوربا الغربية، التي ترتفع فيها موجات الغضب على اسرائيل، بسبب انتهاجها لسياسات ارهابية علنية، كان من الصعب دعمها وتأييدها من قبل اوربا الغربية، دون التناقض مع نفسها.

وبدقة هذا القول تتضح من القرار، الذي اتخذته المجموعة الاوربية في سنة ١٩٨٦م، القاضي بتجميد سريان مفعول كل اتفاقيات التعاون العلمي مع اسرائيل.

ويبدو ان وراء هذا القرار الصادر عن المجموعة الاوربية، دورا فرنسيا حجم دور هولندا، التي كان من المتوقع منها الاعتراض على تجميد التعاون العلمي مع اسرائيل، لما لها من روابط حميمة معها، والدافع لاتخاذ هذا القرار يعكس الرغبة الاوربية العامة، في ابعاد النشاط الارهابي عن التراب الاوربي.

وما كانت اوربا الغربية مجتمعة ككتلة دولية، او منفردة كدول، تستطيع اتخاذ مثل هذا القرار ضد اسرائيل، لولا التناقض الحاد بين الفكر الصهيوني الدولي، والممارسات السياسية اليومية، في داخل اسرائيل، والتي اتسمت بالعنف والارهاب العلني، وكانت موضع انتقاد عنيف من قبل رجال ينتمون الى الصهيونية العالمية.

كان ابرز هؤلاء الرجال الكاتب اليهودي ريتشارد كوهين، الذي جاء في مقاله المنشور بجريدة الواشنطن بوست.. تساؤل خطير: كيف تستطيع مواجهة العالم حضاريا في الوقت الذي نرتبط فيه مع دولة، تبيد اطفالا بالذخيرة الحية، لانهم يتظاهرون ضد السلطة فيها ويرمي الحجارة عليها.

وتزداد الصورة تعقيدا، لو عرفنا بأن الذين يقفون في صفوف الانتظار للحصول على هذه السلطة من بعد اسحاق شامير، ينتمون الى المتشددين والمتطرفين، بصورة تجعل الفساد السياسي في داخل اسرائيل، قضية مستعصية على الحل، بكل ما يترتب على ذلك من تفاقم للازمات، التي يخضع لها الانسان في داخل اسرائيل، ويدمر كل الجهود المبذولة لتحقيق التوازن بين اسرائيل وجيرانها العرب.

كل هذه الاعتبارات، قد جعلت الولايات المتحدة الامريكية تعيد حساباتها الماضية لمنطقة الشرق الاوسط بصورة فقدت معها اسرائيل اهميتها الاستراتيجية بها.

والامانة تقتضي القول بأن الموقف الامريكي تجاه التقليل من الاهمية الاستراتيجية لاسرائيل في منطقة الشرق الاوسط، قد سبق أحداث الازمة الراهنة في منطقة الخليج.

ونفس الامانة تقتضي القول ايضا، بان اعادة ترتيب الدهلزة الصهيونية لنفسها قد مكن الحكومة في واشنطون من بناء حساباتها الاستراتيجية في منطقة الشرق الاوسط بدون الادوار الاسرائيلية بها، على الرغم من الاتفاقية الاستراتيجية المبرمة.

واخراج اسرائيل من اللعبة الاستراتيجية في منطقة الشرق الاوسط قد فرضته حسابات دقيقة للمصالح الحيوية والحقيقية، التي تربط الكتلة الغربية بالدول العربية.

ويبدأ يتضح ان استمرارية هذه المصالح، بين العرب والغرب مرهونة بالحياد التام من الصراع العربي - الاسرائيلي.

والخروج النسبي من سيطرة الدهلزة الصهيونية، بعد ان بدلت اهدافها وهويتها، قد مكن الحكومة الامريكية من الوصول الى معادلة توازن، بين صداقاتها المختلفة في منطقة الشرق الاوسط مع الطرفين العربي والاسرائيلي.

هذه الحقيقة ربطت الفكر الاستراتيجي، عند الحكومة في واشنطون بالامن القومي الامريكي، حتى اصبحت كل تحركاتها الدولية تحكمها حسابات دقيقة، لخدمة هذا الامن القومي.

والمساس بهذا الامن القومي الامريكي في منطقة الشرق الاوسط بالعدوان العراقي على الكويت، قد جعل الرئيس جورج بوش، يستجيب لطلب المملكة العربية السعودية في مساندة قواتها، حتى تستطيع مواجهة كل احتمالات العدوان عليها.

ومن هنا لا يصح الخلط اطلاقا بين التعاون الامريكي العربي في منطقة الخليج، والعلاقات الامريكية - الاسرائيلية الحميمة في منطقة الشرق الاوسط، فالموقفان مختلفان تماما، ولا ارتباط بينهما البتة.

لا نريد ان نردد هنا بأن الولايات المتحدة الامريكية لم تأت بقرار منها، وانما جاءت بدعوة لها، ولم تأت منفردة، وانما جاءت على رأس قوات دولية.

هذه الحقائق التي تثبت بشكل قاطع عدم الخلط بين الموقف الامريكي في علاقاته العربية، وبين الموقف الامريكي في علاقاته الاسرائيلية، لأن طبيعة العلاقتين بحكم قيامها واستمرارها مصالح امريكية محضة، ذات مساس مباشر بامنها القومي.

ولكن على الرغم من وضوح الرؤية، فقد تعمد العراق الخلط بين الموقفين الامريكي - العربي، والامريكي - الاسرائيلي، حتى يخلص نفسه من الحصار الدولي المفروض عليه.

وقد وجد هذا الموقف العراقي هوى عند اسرائيل، التي رأت نفسها معزولة تماما، لما يدور من حولها في منطقة الشرق الاوسط، على الرغم من ادانتها بالتآمر مع صدام حسين، على فرض ازمة الخليج، بعد ان زينت له احتلال الكويت، ليأتي دورها بتكليف دولي للقضاء عليه.

نحن هنا لسنا في مجال اثبات تلك الادانة، التي سبق لنا ولغيرنا اثباتها على العراق واسرائيل، وانما نريد أن نثبت بأن هذا الموقف الاسرائيلي، الذي ورط به العراق في الكويت، قد حكمته الرغبة في الانتقام من الادوار الامريكية، التي طورت الدهلزة الصهيونية الى جزء من العمل السياسي المستقل، في داخل اوطانها بعيدا عن اهداف اسرائيل واطماعها. ولما فشلت اسرائيل في اعادة الدهلزة الصهيونية الى سابق عهدها بأزمة الخليج الراهنة، لخدمة اسرائيل وحدها، عمدت الى القيام بسلسلة من الاعمال الارهابية في داخل اسرائيل، كان اخطرها مذبحة المسجد الاقصى.

لم يكن الهدف الاسرائيلي جذب النظر الدولي لما يدور في القدس، لابعاده عما يدور في الخليج، وانما كان الهدف يرمي الى ترسيخ النشاط الارهابي في داخل منطقة الشرق الاوسط بعد ان عطل دور اسرائيل الاستراتيجي فيها.

هذا التخطيط الاسرائيلي، يريد تفشيل الدور العسكري الدولي للقوات المتعددة الجنسية، عن طريق ادخالها في التناقض بين موقفها في مواجهة الارهاب العراقي في الكويت، ومواجهة الارهاب الاسرائيلي في القدس.

وفوجئت اسرائيل بصدور قرار الادانة لها من مجلس الامن، وقيام لجنة دولية مرسلة منه اليها، للدراسة والتحقيق في تلك المذبحة البشرية.. مما دفعها الى رفض استقبال تلك اللجنة، واعلنت عصيانها على مجلس الامن، تماما كما فعل الرئيس العراقي صدام حسين.

وقد ادركت الولايات المتحدة الامريكية هذا الدور الاسرائيلي المناصر للرئيس صدام حسين، بما انعكس على احدى فقرات خطاب وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، لوزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي، التي قررت بأن عدم القدرة على التعامل مع العنف والشغب بحكمة وروية، والتصرف بشكل انفعالي دموي، يثبت بشكل قاطع بأن اسرائيل اصبحت دمية في يد صدام حسين.

وقد دفعت هذه العبارة الواردة في خطاب وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق شامير، الى وصف الرسالة بانها تحمل الفاظا غير مؤدبة.

وحاول سيمور ريخ، رئيس مؤتمر المنظمات اليهودية الامريكية، اثناء زيارته لاسرائيل، التوفيق بين زيارة بعثة مجلس الامن، وموقف الحكومة الاسرائيلية. غير ان مساعيه قد فشلت، لاصرار اسحاق شامير، على موقفه من الرفض المطلق في استقبال، او التعامل مع هذه البعثة الدولية.

وادركت فرنسا من العناد الاسرائيلي، طبيعة الدور التعاطفي بين العراق واسرائيل، لاحراج الاسرة الدولية، امام الرأي العام العالمي، فسارع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، الى الاعلان بأن الدولة التي ترفض الخضوع لقرارات مجلس الامن، تجعل نفسها عرضة لقرارات اشد قسوة، عن طريق العقوبة المزدوجة.. على الجرم المرتكب، وعلى المخالفة للقرارات الدولية. هذا الموقف الاسرائيلي، قد دفع الرئيس صدام حسين، الى المراوغة تارة عن طريق المطالبة بربط حل قضية الخليج في اطار الحلول الكلية للقضايا المستعصية على الحل في منطقة الشرق الاوسط، ودفعه تارة اخرى الى الاستفسار عن سبب مجيء القوات الامريكية والدولية الى منطقة الخليج، لمواجهة «خوف وهمي» يتمثل في غزو العراق للمملكة العربية السعودية، وهما دولتان تربطهما معاهدة عدم الاعتداء.

كلمة حق اريد بها باطل.. فالحلول الكلية لمشكلات الشرق الاوسط، لا يمكن الربط بينها وبين مشكلة العراق الراهنة في غزوه الكويت، لان تلك المشكلات على الرغم من جديتها لم تصدر بشأنها قرارات ادانة من مجلس الامن، ولم تتحرك قوات دولية لفرض تنفيذ تلك القرارات.

ومن ثم لا يمكن الغاء قرارات مجلس الامن او تأجيل تنفيذها، ريثما يتم الاتفاق الدولي على حلول مماثلة، او مغايرة للمشاكل القائمة في منطقة الشرق الاوسط.

وكلمة حق اخرى اريد بها باطل ايضا.. عندما يقال بأن الخوف من غزو العراق للمملكة العربية السعودية وهم، على اعتبار ان هناك اتفاقية عدم اعتداء مبرمة بين البلدين.

ويدحض هذا القول بأن ابرام هذه المعاهدة، لم يكن له داع في ظل انتماء الدولتين لجامعة الدول العربية، التي يقرر ميثاقها عدم العدوان العسكري بين اعضائها.

وعلى الرغم من محاولة المملكة العربية السعودية الدفع بعدم توقيع مثل هذه المعاهدة مع العراق، اصر الرئيس العراقي صدام حسين، على ضرورة ابرامها كتأكيد لميثاق جامعة الدول العربية.

واعتبرت المملكة العربية السعودية توقيعها على معاهدة عدم الاعتداء مع العراق تحصيل حاصل، بينما كان العراق يخطط بهذه المعاهدة، لعدوان واسع على كل منطقة الخليج.

وعندما جاء العدوان العراقي على الكويت، على الرغم من ميثاق الجامعة العربية، الذي يحرم العدوان بينها، فقدت المعاهدة السعودية - العراقية دلالاتها العملية، لأن من يخالف ميثاق الجامعة العربية من اعضائها، يخالف بكل تأكيد كل معاهدة تؤكد ما جاء في ذلك الميثاق. وكان موقف المملكة العربية السعودية دقيقا للغاية، وباسترجاعها للتاريخ السياسي المعاصر، تذكرت معاهدة عدم الاعتداء المبرمة بين المانيا النازية والاتحاد السوفيتي.

واخذ الاتحاد السوفيتي، يفاضل بين دفاعه عن تشيكوسلوفاكيا من عدوان هتلر عليها، وبين معاهدته معه بعدم الاعتداء، واختار الالتزام بالمعاهدة المبرمة مع المانيا النازية.

وجاءت المفاضلة مرة اخرى، عند عدوان ادولف هتلر على بولندا، واختارت حكومة موسكو للمرة الثانية، الالتزام بمعاهدة عدم الاعتداء مع المانيا النازية. وكان من الطبيعي بعد اجتياح الجيوش الالمانية لفرنسا، وسقوط خط ماجينو الدفاعي، وفرض هنري فيليب اوميير بيتان المعروف باسم المارشال بيتان رئيسا لحكومة فرنسا من منطقة فيشي، ان تسارع المانيا الى غزو الاتحاد السوفيتي، دون اية مراعاة للمعاهدة المبرمة بين البلدين بعدم الاعتداء.

هذه القراءة المتأنية للتاريخ الدولي المعاصر، ومعرفة الاهداف التوسعية عند الانظمة الديكتاتورية، قد جعلت بلادنا تتخذ القرار التاريخي، باستدعاء القوات الدولية المساندة لنا، لتساهم معنا في حماية الوطن.

اهمية هذا القرار لا تنحصر في حدود حماية الوطن.. وانما تأتي اهميته الحقيقية من ابطال مؤامرة كبرى على العرب جميعا، تهدف الى تبديل المعالم الجغرافية في منطقة الشرق الاوسط بما يخدم الاطماع العراقية، والمصالح الاسرائيلية.

* رئيس تحرير «سعودي جازيت»



استراحة

يكتبها اليوم سمير عطاالله

الى القارىء الحداد

وردتني قبل اربعة او خمسة اشهر رسالة من قارىء جزائري من آل الحداد، ومنذ ذلك الوقت وانا حائر بين ان ارد على القارىء الكريم الذي تفضل وكتب الرسالة باللغة الفرنسية... وبين ان لا ارد! واخيرا قررت ان بعض الرسائل لا يمكن ان تترك من دون جواب... خصوصا تلك المكتوبة باللغة الفرنسية تعليقا على مقال عربي في جريدة عربية.

يعتب القارىء العزيز ويعاتب على مقال لي عن مبعوث الجامعة العربية الى لبنان الاخضر الابراهيمي، لأنني ذكرت في المقال ان الاخضر من الجزائريين الذين يجيدون الابتسام. ويتوقف السيد الحداد عند هذه الجملة لكي ينهال علي - باللغة الفرنسية - بكل ما حوته جعبته من كلمات حادة ثم يسألني بالفرنسي ايضا: هل نسيتم ماذا فعلت لكم الجزائر ولماذا تكرهون الجزائر الى هذا الحد ايها...؟

مأساة الكاتب مع مثل هذا النوع من القراء تساوي احيانا علاقته الحميمة بجميع القراء الآخرين. ان قارئنا العزيز السيد الحداد لا يكتفي بجهل ما يقرأ بل يصر ايضا على تجاهل ما كتب لكي يبرر لنفسه الكتابة - باللغة الفرنسية - شاتما معاتبا عاتبا على غير وجه حق.

في الرد:

اولا، القول ان الشعب الجزائري لا يبتسم كثيرا هو جزء من القول ان الشعب الجزائري قدم لبلاده مليون شهيد اي بمعدل شهيد من كل بيت، ومثل هذا الشعب بمثل هذا العدد من الشهداء لا يستطيع ان يجيد الابتسام. لقد بنى الكاتب الكبير فرانز فانون كل مجده الادبي على وصف مآسي الشعب الجزائري خلال حرب التحرير. وهذا الشعب الجزائري لم يطالبه احد باجادة الابتسام او المرح او الدعابات فقد اكتفينا منه بما قدم لنفسه وللعالم.

ثانيا، فات القارىء الكريم الاستاذ الحداد الذي يجيد الكتابة باللغة الفرنسية ولا يجيد القراءة تماما باللغة العربية، فانه ان يقرأ المقال الذي كتبته عن الاخضر الابراهيمي في نفس اليوم الذي سمي مبعوثا خاصا للجامعة الى لبنان، ولانني لم اكن على معرفة شخصية بالاخضر، فقد اتصلت بمعظم اصدقائه اطلب منهم معلومات عنه وخصوصا بزميلي القديم وصديقي الدائم اسعد المقدم مدير مكتب الجامعة العربية في لندن واحد رفاق الاخضر القدامى.

ثالثا، فات القارىء السيد الحداد ان يقرأ في هذه الجريدة وفي هذه الصفحة بالذات ما كتبته ذات مرة عن ان اول رواية وضعتها كانت بعنوان «الحب والجزائر» وان احدى دور النشر في بيروت قد رفضتها يومها لأسباب سياسية لكنني بعد اكثر من خمسة وعشرين عاما عدت ورسمت صورة للبطل نفسه في رواية بعنوان «بائع الفستق» وخلاصة تاريخ ذلك البطل انه ينضم الى «الفرقة الاجنبية» لاسباب فردية خاصة، لكن حين تشتعل حرب الجزائر يهجر الفرقة لكي ينضم الى الجزائريين.

رابعا، احب ان اروي للقارىء الاستاذ الحداد الذي يصر على الكتابة باللغة الفرنسية تعليقا على ما قرأه باللغة العربية في صحيفة عربية، احب ان اروي له وللمرة الاولى في حياتي انني حين كنت يافعا تقدمت بطلب عمل الى احدى الاذاعات الاجنبية وكان جواب الرجل المسؤول عنها آنذاك: لماذا لا تذهب ولا تطلب عملا في الجزائر!

خامسا، يسألني القارىء الاستاذ الحداد اذا كنت قد نسيت ما فعلت الجزائر لنا. فاذا كان المقصود بذلك العرب جميعا فالجواب انني لم انس، سواء كانت الرسالة الموجهة الي مكتوبة بالفرنسية ام لا، اما اذا كان يقصد اللبنانيين فقط، فاني احيل القارىء الاستاذ الحداد على سفراء الجزائر الذين كانوا في لبنان يوم كنت انا ايضا هناك وخصوصا وزير الاعلام لدى الثورة الجزائرية السيد محمد يزيد. ان كل ما يملكه الكاتب، اي كاتب هو قلمه. وهذا القلم كتب من اجل الجزائر كل ما يستطيع. وبالتالي فهو لا يستحق الرسائل المكتوبة بالفرنسية دفاعا عن بلد او شعب يعتبر هو انه كان اكثر المدافعين عنهما... بمقدار حجمه المتواضع.

ان مشكلتنا مع بعض القراء تتحول احيانا الى مأزق. ذلك ان تركها من دون جواب يعني القبول بما جاء فيها من جهل ومن تجاهل، والجواب عليها يعني الخوض في متاهات لا بد للكاتب ان يظل في غنى عنها. ان حرية القارىء في الرد وفي الانتقاد وفي الاعتراض حرية مقدسة. ومن دونها، من دون حرية القارىء لا معنى اطلاقا لحرية الكاتب والكتاب. لكن القارىء ليس حرا في اساءة الفهم او في تجاهل ثلاثين عاما من اجل سطر مشطور ومقطوع من نصفه.

وللبيان حرر

اليسار العربي والصحوة الإسلامية ٣

في الرد على ادعاءات هزيلة لا حجة لها ولا سند

نواصل اليوم نشر بحث الدكتور محمد بن حمزة استاذ الفلسفة بجامعة محمد الاول في المغرب عن اليسار العربي والصحوة الاسلامية. وفي الجزء الثالث منه يرد الباحث على بعض الادعاءات الهزيلة التي يرددها علمانيون متطرفون عن الصحوة الاسلامية. ان الناظر فيما كتبه اليسار عن الصحوة يروعه هذا الاصرار العجيب على اظهار الصحوة بمظهر الدعوة السلفية الفارغة من اي مضمون فكري او برنامج تنموي تدعو اليه.

الرباط: «الشرق الاوسط»
من منصف سليمي

لقد افصح بعض كتاب اليسار عن رفضهم للبرنامج الذي تدعو اليه الصحوة، بل واعلنوا عن ازدرائهم له وبجوا في تلك المقالات التي لا اشك ان غير المتبصر قد تنال من فكره منالا.

قول هزيل

يقول الدكتور فرج فودة في كتابه: «الحقيقة الغائبة»، مشنعا على الدعوة الى تطبيق شريعة الله: «ان صلاح المجتمع او حل مشاكله ليس رهنا بالحاكم المسلم الصالح، وليس رهنا بتمسك المسلمين جميعا بالعقيدة وصدقهم جميعا وفهمهم لها، وليس ايضا رهنا بتطبيق الشريعة الاسلامية نصا وروحا، بل هو رهن بأمور اخرى انكرها لك في حينها».

وهذه الامور التي رهن بها الكاتب صلاح المجتمع هي ضرورة التوفر على نظام للحكم يحاسب الحاكم ويطالبه بالعمل.

وقد لا تجد قولا اكثر هزالا من ان يقال: ان الامة ليست في حاجة الى انسان صالح وانما هي في حاجة الى نظام صالح وكأن الانظمة تسير في غيبة الانسان ودون حضوره.

ان اعتقاد ان الصلاح كله هو منوط بوضع برنامج للحكم هو اعتقاد قاصر او هو قول استهلاكي مقصود، لأن تحقيق العدالة الاجتماعية وضمان حقوق التعبير ليس هو كل شيء بل هو زاوية مما يعتني به الاسلام، والا فان شعوبا كثيرة في اوروبا وامريكا تملك امرها وتمارس حريتها، ولكنها مع ذلك تعيش الفاحشة وتعرف تدمير انسانية الانسان، وتعييها الحيلة في محاربة المخدرات، ويعجزها ان تطوق آثار فوضى الجنس، وهي مع ذلك وان كانت تسعد بحريتها لا تعترف لشعوب اخرى بحقها في ان تعيش حرة بأخذ مكانها تحت الشمس.

فهل يا ترى تقتصر مطالب اليسار على مجرد تحقيق العدل السياسي ويسكت هذا اليسار عن سائر جوانب السلبية في حياة تلك الشعوب الحرة الممارسة لارادتها؟

ان برنامج الصحوة اشمل مما يقول فرج فودة، وهو برنامج طموح يعالج الفرد والمجتمع. وقد يكون اليسار على علم بشيء من هذا، وقد لا يصرفهم عنه الا انهم لا يتفقون مع الاسلام في معاييره في ان ما حرمه الله حرام ولا يرون بأسا بكل مظاهر التفسخ لأن ليس هناك شيئا خطيرا مادامت الديمقراطية مطبقة.

ومع ذلك يمضي كتاب اليسار في اصرار عجيب فيقول فرج فودة متسائلا: «واسألك واسأل نفسك».

- كيف ترتفع الاجور وتنخفض الاسعار اذا طبقت الشريعة الاسلامية؟

- كيف تحل مشكلة الديون الخارجية بمجرد تطبيق الشريعة الاسلامية؟

- كيف يتحول القطاع العام الى قطاع منتج بما يتناسب وحجم استثماراته في ظل الشريعة الاسلامية؟

وقد يكون لديه الكثير من هذه الاسئلة الخطابية التي تعتمد الاثارة ولا تخاطب العقل، وانما تلح على حاجات الناس وتستثمر فيهم شعور الحرمان، والا فان بالامكان ان نسأله:

- الى أي درجة يعتبر سوء التعامل وعدم الوفاء بين الناس سببا في توقف الاستثمار من اجل فك ضائقة الاسكان؟

- والى اي حد يعتبر اتخاذ المنازل للدعارة وللهو ولتمضية الليالي الحمراء مسؤولا عن الرفع من قيمة الايجار ومن تضييق الفرص في الحصول على بيت؟

- والى أي حد يعتبر نشر المخدرات عاملا من عوامل الاجرام؟

- والى أي حد يعتبر احتراف الاجرام مسؤولا عن توقف حركة الانتاج؟

- والى أي حد يعتبر الفساد الاداري مسؤولا عن ايقاف المشاريع التنموية؟

الى غير ذلك من الاسئلة التي احب ان اثبت بها ان صلاح الاوضاع متوقف على صلاح الانسان، وان صلاح الانسان لا يكون الا بالتزام شريعة الله لتأتي بعد ذلك الاجراءات العملية الكفيلة بمحاربة كل السلبيات بما فيها ازمة السكن وأزمة الديون وباقي الازمات، لأن الازمة قبل ان تكون ازمة نظام اقتصادي او سياسي هي لازمة انسان لا يحرم ما حرم الله ولا يدين دين الحق.

ولعل في احداث التاريخ القريب في اوروبا الشرقية ما يكشف عن اغلوطة الاصرار على القوالب دون الاهتمام بروح الانسان.

عيوب برنامج الصحوة:

حين وجد بعض اليساريين انه لا مناص من الاعتراف بأن الصحوة برنامجا تسعى الى تحقيقه وتعمل من اجل بلورته على ارض الواقع سلوكا معيشيا فانه راح يشكك في اهمية ذلك البرنامج وفي جدواه.

وقد كان لليسار مآخذ شتى على تلك البرنامج، ولعل من ابرز تلك المآخذ اشتغال الصحوة بالجانب الشكلي الذي لا اثر له في تحقيق نهضة حقيقية ثم اهتمامها المتزايد بالفرد على حساب الاهتمام بالمجتمع.

١ - مآخذ الشكلية في الصحوة الاسلامية

يعيب غير واحد من كتاب اليسار على الصحوة انها قد تناولت بالتحديد الجانب المظهري من الانسان فافترضت ان يتزيا الانسان المسلم بلباس خاص وأوصت الرجال باعفاء اللحي والنساء بارتداء الحجاب.

يقول فرج فودة في «الحقيقة الغائبة»: «المجتمع لن يتغير والمسلمون لن يتقدموا بمجرد اطالة اللحية وحلق الشارب، والاسلام لن يتحدى العصر بامكانيات التقدم بمجرد ان يلبس شبابنا الزي الباكستاني.. اللحاق بركب التقدم العلمي لن يحدث بمجرد استخدام السواك بديلا عن الفرشاة او تكحيل العينين او استعمال اليد في الطعام او الاهتمام بالقضايا التافهة مثل نظرية حبس الظل في شجن التماثيل او الصور او اضاعة الوقت في الخلاف حول شأن طريقة دخول المرحاض وهل تكون بالقدم اليمنى او اليسرى ويوسع فؤاد زكريا مجال الشكليات التي تهتم بها الصحوة فيسحبه على اللباس وعلى الحرص على ضبط الحياة الجنسية بضابط الشرع وعلى الاهتمام بالشعائر الدينية.

ويقول فؤاد زكريا في المرجع المذكور: «فكلنا نرى من حولنا اولئك الشبان او الشابات الذين يركزون كفاحهم الديني على ميدان الملابس واداء الفروض ومنع كافة اشكال الاختلاط بين الجنسين».

ويقول ايضا عائبا على الصحوة حرصها على تحقيق العفة: «ان التحريم المفرط لأبسط مظاهر الاختلاط واعطاء الجنس بوجه عام حجما اكبر بكثير من حجمه الحقيقي، وكأنها المشكلة الكبرى التي تتوارى الى جانبها مشكلات الخبز والمأوى والاحساس بالعدل والامان وهذا التحريم المفرط هو ذاته شكل من اشكال الاهتمام الزائد بالجنس وهو الوجه الآخر لنفس العملة اعني الحرمان وربما الشبق».

ويقول عن الجانب الثالث مما يراه شكليا وهو جانب الحرص على اداء العبادات «ان القيمة الحقيقية للشعائر انما تكمن في تلك القوة المعنوية التي تمكن الانسان من مواجهة الظلم والطغيان...».

وبهذه النصوص يتبين ان الشكلية في نظر اليسار تتناول اكثر جوانب الحياة الاسلامية بما فيها جانب العبادات التي من شرط صحتها عندهم ان تتحول الى مقاومة للظلم والا فلا.

وأول ما يحق لنا ان نسأل هو ان نسائل اليسار عن الحد الفاصل بين ما هو شكلي وما هو جوهري في حياة الانسان حتى نكون على بينة فلا نقع مجددا في الخطأ، ولنا ان نتساءل هل يستسيغ اليسار للمسلم ان يقبل من الله امرا ويرد عليه آخر بدعوى انه شكلي وان العبد اعرف من ربه بما هو شكلي وما هو جوهري؟

كما نتساءل: لم سكت اليسار ذلك السكوت الطويل عن قضية الشكلي والجوهري لما كان آلاف الشباب يتزينون بزي ماو تسي تونج المميز بكونه لباسا يستغني عن ربطة العنق ويوحي بمعانقة قضايا المسحوقين؟ ولم سكت اليسار عن قضية المظهري والحقيقي لما كان شبابنا يرى في مقدمة لحية لينين رمزا كبيرا ونموذجا يتأسى به، بل ولم سكت اليسار وقد كانت ومازالت امواج الشباب تتخذ من لباس تميز به مغن امريكي او اوروبي زيا تقلده فيه بل وفي طريقته في حلق شعره تقليدا اجوف كل ذلك واليسار لا يهتم بالقضية ولا يعيرها أي اهتمام.

ان اليسار يخلط بين ما هو رمزي عميق الدلالة وما هو مظهري فارغ. وقد يكون اختيار اللباس موقفا له دلالة كبيرة، كما انه يمكن ان يكون اثوابا على اعواد لا قيمة لها.

وليس من احد يشكك في ان اللباس البسيط الذي لبسه غاندي امام الانجليز لم يكن مجرد لباس ساتر وانما كان موقف تحد ومجابهة واصرار على المطالبة بحرية البلاد.

المأخذ الثاني: الاهتمام بالفرد على حساب المجتمع

لقد تنبه اليسار الى ان للصحوة منهجا خاصا في احداث التغيير، وهو منهج يعتمد اساسا تربية الفرد وصياغته صياغة جديدة تجعله اهلا لاحداث التغيير على مستوى المجتمع، وهذا منهج مستملى من طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعوته الى الله.

لكن اليسار الذي ألف ان يرفع شعارا عريضا هو التصدي للظلم الاجتماعي ومقاومة الاستبداد لا يريد من الصحوة ان تهتم هذا الاهتمام الوئيد العميق بالانسان، لأن اليسار من جهة اخرى لا يولي عناية كبيرة لقضية اخضاع الانسان لشرع الله. والمهم عنده ان يزول الظلم، اما ان يفشو الزنا ويعم الربا وينتشر الحرام ويصير الناس الى فوضى الجنس فذلك امر لا خطر فيه، ومن هنا بدأت المشكلة، يقول فؤاد زكريا: «ان شعار اصلاح الفرد وتكوين الفرد المسلم، والتعبير الاخير لا يعني فردا متدينا فحسب بل يعني فردا مثاليا تتوفر فيه كل القيم الايجابية التي يدعو اليها الدين، وهو من هذه الناحية العملية شعار عسير التطبيق وهو على الارجح غير قابل للتنفيذ عمليا، ذلك لأن معناه هو ان نتناول كل فرد في المجتمع وتعمل على تربيته وتقويمه وتوجيهه وجهة سليمة، وبالاضافة الى الصعوبة العملية الهائلة لهذا النوع من اعادة بناء المجتمع، فان النتيجة الفعلية غير مضمونة، لأن الكثيرين سيسلكون ظاهريا كما لو كانوا قد اصلحوا بالفعل بينما يكونون في حقيقتهم فاسدين. ولن تكون لدينا الوسائل التي تتيح لنا الاستطلاع على مكونات ضمائرهم، وعلى العكس من ذلك فان البدء بالمجتمع، اعني التركيز على اصلاح الوسط الذي يعيش فيه الافراد عن طريق اقامة اطار من العلاقات الانسانية غير الاستغلالية يضم افراد المجتمع ويظللهم، هذا افضل الطرق لبناء الفرد الصالح».

(يتبع يوم السبت)



صلاح المجتمع يتطلب صلاح الانسان، وانما جاءت شريعة الله لتقدم النموذج للانسان الصالح خليفة الله في ارضه، ولتحارب المفسدات كلها، الخمر والمخدرات والجريمة وما شابهها.. (في الصورة احد ضحايا المخدرات يحقن نفسه بالشر المستطير).

بقايا مداد

يكتبها:
محمد الهاشم الحامدي

الطريق الى سرايفو

كان علينا ان نتوقف في زغرب أولا، قبل الوصول الى بلجراد وتغيير الطائرة الى سرايفو.

لم ينطق الكابتن بكلمة واحدة طيلة الرحلة، وحينما سألت احدى المضيفات عن صمته استغربت من فضولي وردت بأنه منشغل بالقيادة.

صعدنا فوق السحب الى شمس جميلة تطل علينا وعليها من المغرب، وتسللت اشعتها الجميلة الدافئة الى وجوه الركاب فأشاعت في الطائرة طمأنينة لطيفة.

ورغبت هؤلاء الناس من مختلف الالوان والاجناس في حوار عابر بلا مقدمات، او في قراءة كتاب ممتع مفيد، او في مطالعة احدى صحف الصباح المزدحمة بأخبار الصراع على السلطة في بريطانيا والتنافس على المواقع في المنتخب الانجليزي لكرة القدم.

بعد ساعتين من الانطلاق، اقتربت طائرتنا من زغرب، ونزلنا ثانية تحت السحاب. كان الضباب يحاصر القرى البعيدة التي كان متاحا لنا ان نراها من النافذة. بدأ المنظر من عل كئيبا موحشا ووسط تلك السهول المظللة بالغمام، لاحت لنا منازل صغيرة متفرقة هنا وهناك، وطرق ريفية مهجورة لا يسلكها احد.

قلبت النظر ابحث عن شعاع واحد من الضوء في المنازل او في الطرقات، لكن نظري ارتد حسيرا. لم يكن هناك بصيص من النور في اي مكان. هذه اول مرة ازور فيها البلاد الشيوعية، لعلها تعاني ازمة في الطاقة والوقود، وربما يكون اهلها قد تعودوا على ضباب العتمة الموحش وقساوة ايام الشتاء.

اه.. انظر، هناك في اقصى السهل الممتد على يمين الطائرة نقطة ضوء ضعيفة باهتة. ربما بدأ الناس الآن في انارة مصابيحهم، والاستعاضة بها عن الشمس المحتجبة. ان النقطة الضعيفة المعزولة تتضح الآن أكثر فأكثر، لأن الطائرة تميل يمينا وتقترب منها. ولكن كلا، انها الآن واضحة تماما، انها مصباح سيارة صغيرة تشق طريقا خالية من كل شيء سواها. اين السيارات الاخرى وأين الناس؟

لشد ما تزرع هذه الرؤية المغشاة بالضباب مشاعر الوحشة في اعماق النفس. تملكتني في هذه اللحظة رغبة غامرة وشوق يملأ كياني كله الى شمس بلادنا الجميلة.

الشمس جميلة عندنا والأصيل. لكن السجون واسعة مزدحمة لا تفرغ ابدا، والتعذيب ابشع مما كان قبل واسوأ، والامل الذي برق قبل ثلاثة اعوام لم يكن غير خديعة ومكر بليل. هل تقول مع السياب: حتى السجون هناك اجمل؟

نزلنا في زغرب فبدت الساحات من حول المطار حقول ظلام ومدينة اشباح تضيق الصدر. شعرت بالاختناق فقلبت الاوراق التي امامي والصحف ابحث عن متنفس، ثم تذكرته قريبا جدا مني. تذكرت ما احفظ من الكلم التي استنارت به الارض والسماوات وأجيال البشر منذ عهد بعيد. وطفقت اقرأ من كتاب الله الكريم من سورة النور:

«الله نور السماوات والأرض، مثل نوره كمشكاة فيها مصباح، المصباح في زجاجة، الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار، نور على نور، يهدي الله لنوره من يشاء، ويضرب الله الأمثال للناس، والله بكل شيء عليم» ما اضعف الانسان تتقلبه لشراقة الشمس وظلمة العتمة، وبفه الصيف وقسوة الشتاء، وتسود امامه السبل وتنقطع عنه السكينة، ونور الله امامه يدعوه كل لحظة الى البشرى وضياء القلوب وجدت في بلجراد عربا من الجزائر والسودان وتونس ينتظرون طائرتهم في قاعات الترانزيت، وتبرع لي احدهم بعدد من جريدة «المنقذ» فقرأت فيها بعض هموم الجزائر. ثم صعدنا من جديد الى الجزء الاخير من الرحلة. وحين وصلنا وجدت في انتظاري احد الائمة اليوغوسلاف فبادرني بما اذهب عني كل حزن:

- مرحبا بك بين اخوانك المسلمين في سرايفو.

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا
بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ ﴿٣٥﴾ وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ
قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾
وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ
ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ ﴿٣٧﴾

هود/ صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,١٣	٦,٣٥	١٢,٠٧	٣,١٦	٥,٣٩	٧,٠٩
المدينة المنورة	٥,١٧	٦,٤١	١٢,٠٧	٣,١٢	٥,٣٤	٧,٠٤
القدس الشريف	٤,٤٨	٦,١٢	١١,٢٧	٢,١٩	٤,٤٠	٥,٥٩
الرياض	٤,٤٩	٦,١٣	١١,٣٩	٢,٤٤	٥,٠٦	٦,٣٦
القاهرة	٤,٥٤	٦,٢٤	١١,٤١	٢,٣٧	٤,٥٧	٦,١٨
الخرطوم	٤,٣١	٦,٠١	١١,٣٦	٢,٥٠	٥,٢٠	٦,٢٨
الرباط	٥,٣٣	٧,٠٣	١٢,١٨	٣,٠١	٥,٢٥	٦,٥٣
تونس	٥,٣٣	٧,٠٤	١٢,١٢	٢,٤٧	٥,٠٨	٦,٣٧
الكويت	٤,٥٤	٦,١٦	١١,٣٤	٢,٣١	٤,٥١	٦,١١
ابوظبي	٥,٣٦	٦,٤٦	١٢,١٥	٣,٢٠	٥,٣٧	٧,٠٧
المنامة	٤,٤٤	٦,١٣	١١,٣٠	٢,٢٧	٤,٤٦	٦,١٦
الدوحة	٤,٢٥	٥,٥٥	١١,٣٣	٢,٢٧	٤,٤٤	٦,١٤
مسقط	٥,٠٤	٦,٢٤	١١,٥٨	٣,٠٩	٥,٢٤	٦,٤٩
صنعاء	٤,٥٥	٦,٠٥	١٢,٠٢	٣,٠٢	٥,٣٥	٦,٣٥
عمان	٤,٤٦	٦,١٠	١١,٢٢	٢,١٤	٤,٣٣	٥,٥٩
بغداد	٥,٠٨	٦,٣٨	١١,٥٦	٢,٣١	٥,٠١	٦,٢١
اسطمبول	٦,٢٢	٧,٥٧	١٢,٥١	٣,٢٢	٥,٤٤	٧,١٤
نيقوسيا	٤,٥٨	٦,٣٦	١١,٣٤	٢,١٩	٤,٤٠	٦,٠٢
اثينا	٥,٤٠	٧,١١	١٢,١٢	٢,٥٢	٥,١٢	٦,٣٨
لندن	٥,٣٠	٧,٢٨	١١,٤٧	٢,٠٤	٤,٠٥	٥,٥٦
باريس	٦,٢٢	٨,٠٧	١٢,٣٨	٢,٤٥	٥,٠٧	٦,٤٦
روما	٥,٢٩	٧,٠٦	١١,٥٧	٢,٢٦	٤,٤٧	٦,١٩
بروكسل	٦,٢٠	٨,٠٧	١٢,٣٠	٢,٢٩	٤,٥١	٦,٣٢
مدريد	٦,٣٣	٨,٠٦	١,٠٢	٣,٣٥	٥,٥٦	٧,٢٥
جنيف	٦,٠٠	٧,٤٣	١٢,٣٣	٢,٣٩	٥,٠٠	٦,٣٧
فيينا	٥,٢٤	٧,٠٩	١١,٤٢	١,٥١	٤,١٣	٥,٥١
برلين	٥,٤٩	٧,٣٧	١١,٥٤	١,٤٦	٤,٠٨	٥,٥١
فرانكفورت	٦,٠٠	٧,٤٧	١٢,١٣	٢,١٥	٤,٣٧	٦,١٧
ميونخ	٥,٤٣	٧,٢٨	١٢,٠١	٢,١٠	٤,٣٢	٦,١١
ستوكهولم	٥,٥٨	٧,٥٤	١١,٣٥	١٢,٥٥	٣,١٤	٥,٠٤
كوبنهاجن	٦,٠٣	٧,٥٥	١١,٥٧	١,٣٦	٣,٥٧	٥,٤٣
لوس انجليس	٥,٠٤	٦,٣٠	١١,٤٠	٢,٢٨	٤,٤٩	٦,١٠
امستردام	٦,٢٢	٨,١١	١٢,٢٨	٢,٢١	٤,٤٣	٦,٢٥
زيوريخ	٥,٥٤	٧,٣٨	١٢,١٣	٢,٢٥	٤,٤٧	٦,٢٥
نيويورك	٥,١٤	٦,٤٨	١١,٤٣	٢,١٥	٤,٣٦	٦,٠٦
واشنطن	٥,٢٤	٦,٥٦	١١,٥٦	٢,٣٢	٤,٥٣	٦,٢٠
شيكاجو	٥,٠٩	٦,٤٦	١١,٣٨	٢,٠٧	٤,٢٨	٥,٥٩
هيوستن	٥,٢٨	٦,٥٠	١٢,٠٩	٣,٠٥	٥,٢٦	٦,٤٣
مونتريال	٥,٢٩	٧,١٢	١١,٥٣	٢,١١	٤,٣٣	٦,٠٩

دعاء اليوم

حَسْبُنَا اللّهُ ونِعْمَ الْوَكيلُ ، نِعْمَ الْمَوْلى ونِعْمَ النَّصيرُ. وأُفَوِّضُ أَمري إلى اللّه إنَّ اللّه بَصيرٌ بِالْعِبادِ. إنَّ ولِيِّيَ اللّهُ الَّذي نَزَّلَ الْكِتابَ وَهُوَ يَتَوَلّى الصّالِحينَ.

أحداث الكويت

أزمة مبادىء.. ام أزمة حرية

يمر العالم العربي بازمة فكرية واخلاقية خطيرة، تتمثل في عدم وجود المبادىء العامة، او بمعنى ادق في عدم فاعلية هذه المبادىء وعدم تأثيرها المباشر على سير الحياة السياسية والاجتماعية، بل وعدم تأثيرها ايضا في شخصية الانسان العربي بصفة عامة.

وقبل ان اخوض في بحث هذه النقطة، اجد من الضروري ان اضع تعريفا مقبولا لمفهوم كلمة المبادىء ولطبيعة وظيفتها.

فالمبادىء هي مجموعة المعايير الاخلاقية والقناعات العقلية والمعتقدات والثوابت الفكرية التي تحتل مكانا بارزا في صياغة عقول الشعوب وفي توجيه سيكولوجيتها، وفي رسم مساراتها السلوكية، وفي تكوين مقومات شخصيتها القومية الخاصة.

كما ان المبادىء تعد بالنسبة للادارة السياسية بمثابة المرجعية الفكرية التي تقوم عليها أسس الممارسة السياسية ومناهج العمل الادارية بصفة عامة.

ووفقا لهذا التعريف فان العالم العربي يفتقر الى وجود فعلي لأي نوع من انواع المبادىء على ارضه السياسية والاجتماعية والنفسية. وقد جاءت أزمة الخليج الراهنة لتكشف اكثر من ذي قبل عن مدى الهوة الواسعة وحجم التناقض الصارخ الذي يفصل بين المبادىء العامة المعلنة وبين الممارسات السلوكية للكثير من الأنظمة والشعوب العربية.

وفي رأيي ان السبب الرئيسي في وجود هذا التناقض الكبير يكمن اساسا في افتقار العرب الى المبدأ الأم الذي تتفرع منه جميع المبادىء الأخرى.. وأعني بذلك مبدأ الحرية بشكل عام ومبدأ حرية الرأي بشكل خاص.

فالمبادىء هي وليدة انفتاح العقل، ومخاض حرية الرأي، ونبت الجدل والحوار الفكري المتحرر من كافة اشكال القيود والتوجيه.

ولأن المبادىء في الأصل قوة فكرية، ولأن الفكر يستمد قوته وقدرته على البقاء من خلال قدرته على الاقناع.. ولأن الاقناع لا يتأتى الا في ظل المناخ الذي تتوفر فيه امكانية الجدل والحوار والأخذ والرد.. ولأن الحوار والأخذ والرد قيم لا يمكن ان تعيش الا في كنف الحرية..

لأن كل ذلك كذلك، فان الحرية تظل ترتبط بالمبادىء ارتباطا وثيقا وغير قابل للفكاك.

اما عندما تغيب الحرية فان المبادىء المعلنة تصبح مجرد كلمات تفتقر الى دلالاتها الخاصة وتفتقر الى القدرة على احداث التأثير الفعلي في النفوس.. وعندما يصل الأمر الى هذا الحد تفقد المبادىء مبررات وجودها، وبتفتت ويتحلل كيانها، وتتحول جزيئاتها وذراتها الى مسخ مشوهة لا تصلح الا كمادة للاستهلاك الاعلامي.

وهكذا فان الانسان العربي لا يكترث كثيرا بمسالة المبادىء لأنه وببساطة شديدة لا يستطيع ان يؤمن بها.

فما معنى ان اقتنع بالمبدأ طالما انني لا املك اصلا حق الاعتراض عليه.. وما معنى ان اؤمن بمبدأ كل مميزاته انه يمتلك سلطة قمع المبدأ المعارض.. وما معنى ان التزم بمبدأ يتم حشوه داخل رأسي بفوهة المسدس.. وما معنى ان اتحمس لمبدأ يستطيع الذي فرضه علي كحقيقة غير قابلة للنقاش، ان يعلن الخروج عليه والبراءة منه بدون ان يكون لي حق الاعتراض او حتى حق السؤال؟؟؟

ولذلك فان أزمة العالم العربي تكمن في تدجين المواطن وفي مصادرة حريته وفي فرض الوصاية على ارادته وفي سلبه حريته التي هي حقه المشروع، ومطلبه الحيوي والضروري والغريزي.. فالحرية ليست مظهرا من مظاهر الترف والرفاهية بقدر ما هي حاجة فورية وملحة، وهي وان كانت مسلكا معنويا وحاجة نفسية وقيمة من القيم التي لا تؤثر بشكل مباشر في مسالة الوجود المادي للانسان، فانها تأتي في المقام الأول بالنسبة للمتطلبات والحاجات المعنوية التي تعلي من قدر الانسان وترفع شأنه وتميزه على باقي الكائنات الأخرى.

ان أزمة المبادىء التي يعيشها العرب اليوم وان كانت أزمة تحمل دلائل ومؤشرات تومىء وبوضوح الى مدى حالة الانحطاط التي اصابت الأمة.. ان هذه الأزمة وان كانت خطيرة حقا الا انها ليست الا نتيجة طبيعية وافرازا حتميا لغياب الحرية ولمصادرتها باسم مختلف الشعارات الرنانة والكلمات الضخمة والمستهلكة.

أنس زاهد

تضحية شعب ووقفة شرف

بقلم: الدكتور عبد الرحمن الجديع

شهدت الساحات الخليجية والعربية والدولية كما هائلا من الآراء والتحليلات التي تناولت الابعاد السياسية والاقتصادية والقانونية المتعلقة بالعدوان العراقي على دولة الكويت. ولقد تطرقت هذه الآراء الى ما افرزه العدوان الغاشم وما جلبه من خسائر معنوية ومادية ومآس انسانية عمت العديد من الدول، والكثير من المجتمعات البشرية، كما اصابت آلاف الآلاف من الافراد الذين عانوا من هذه المأساة بغض النظر عن العرق والجنس والدين.

ومما لا شك فيه ان معظم الآراء والكتابات وخصوصا من قبل هؤلاء المخلصين الغيورين على مآل التضامن العربي والاسلامي كانت بمثابة الجذوة التي ابرزت للعرب وللعالم اجمع هول اطماع النظام العراقي ونواياه، هذا النظام الذي كشف عن انيابه وعن زيف ادعاءاته القومية باحتلاله لبلد عربي مسلم، اخذه وشعبه على حين غرة، وفرض عليه واقعا يسعى من خلاله الى استئصال جذوره وطمس هويته، والى سرقة موارده ومنجزاته التي بناها بعرق ابنائه. ذلكم هو شعب الكويت، وتلك هي دولة الكويت الشقيقة.

وبالرغم من المحاولات المتعددة الفاشلة لهذا النظام للتأثير على هذا الشعب الأبي، الا ان اصالة الكويت وشعبها، وهي جزء لا يتجزأ من اصالة الشعب الخليجي، قد اثبتت انها اقوى من الاحتلال، وارفع من الآلام، وان غطرسة العدوان وطغيان القوة، لن تستطيع محو انفة هذا الشعب، او تنال من متانته، او من عراقة النسيج الخليجي الواحد. وما وقفة دول الخليج ومن ورائها اشقاؤها المخلصين الشرفاء الا دلالة ملموسة على وقفة الرجل الواحد الذي يدعمه التاريخ وتسنده جذوره الراسخة وتقاليده العربية والاسلامية.

كم هي عزيزة وقفة شعب الكويت في وجه المحنة. كم هو مشرف هذا التلاحم الذي رد كيد المعتدي الى نحره، وافشل مخططاته في تفريق الصفوف، وفي هدم الدولة وزوال الشعب وفي زعزعة الأمة. ولقد اثبت الكويت ان الوطن الذي يقوم على سواعد شعبه، وعلى تمسكه بأرضه، وعلى اخلاصه لقيادته، هو اقوى من جحافل غاز بنى نظامه على العنف، وتغذى بالدماء، وتربع على جماجم شعبه.

لقد كان تضامن ابناء الكويت وولاؤهم لقيادتهم حربة مشهرة في صدر المعتدي، ودرعا يصد التآمر وتتحطم عليه مخططات الغدر والعدوان. ولا غرو في ذلك لأنها حقيقة تشع فوق كل مواطن من الشعب الكويتي. لأن هذا الشعب هو الركيزة الاساسية لدولته، وهو القوة التي سيكتب من اجلها بقاء الكويت وتطلعها الى المستقبل المشرق الذي ينتظرها.

لقد عوقبت الكويت من نظام، حرصت الكويت حكومة وشعبا على مساندته حين تعاظم الخطب، وتهددت الديار، واوشكت الاوضاع على الانهيار. وبعد ان زال الخطب، كوفئت هذه الوقفة المشرفة بعمل اذل شعب العراق قبل أي شعب آخر، واحدث شرخا في صرح الامة العربية التي كانت تنحي نحو الوحدة بعد فرقة، والى تجمع بعد تشتت، والى تقارب ذهني وفكري وعاطفي شامل.

وفي هذا الخضم الذي يكابد الذهن، تتوالى التساؤلات التي تجيش في صدر كل مخلص ابي. كيف يقيم لنا العالم ـ نحن العرب ـ أي وزن حين ينظر ويتبصر، ويتعامل معنا في المستقبل، بعد ان مزق العراق الشمل، وتباينت المواقف، واختلفت الرؤى، وافترقت الكلمة. كيف يمكن للعربي ان يثق بأخيه العربي بعد ان نزف الدم العربي بأيد عربية وغدرت العروبة؟ ماذا حصل لمبادىء الوحدة العربية التي بنيت على التاريخ وترعرعت في ظلال وحدة المصير؟ هل سقطت هذه المبادىء في ظل سعي «قوميي العراق» الى تكريس الهيمنة القطرية؟ اين جامعة الدول العربية؟ وماذا حاق بالعمل العربي المشترك؟ ان الانسان العربي المخلص لأمته ووطنه ليشعر بالأسى يعتصره من جراء هذا الفعل المقيت.

كم هي آلام الكويت حكومة وشعبا، هذه الدولة، وهذا الشعب، الذي سخر مقدراته المادية والمعنوية ومؤسساته الفكرية لخدمة قضايا التضامن العربي والوحدة العربية. لقد اعطت الكويت دون مقابل للقريب والبعيد، ولجار لم يرع حقوق الجوار، او روابط الاخوة، او وقفة النصير الملتزم بتراث الماضي، ومتطلبات الحاضر، وتطلعات المستقبل، هذا المستقبل الذي كان الانسان العربي يرنو اليه، وملؤه التفاؤل بأن الخير بأبناء ولابناء هذه الامة التي بناها الاسلام وجمعتها العروبة ولمت شملها التحديات، لا شك قادم.

ان سجل الكويت، حكومة وشعبا ودعمها للقضايا العربية والاسلامية والدولية امر سطر بوضوح في سجل التاريخ والمحافل الدولية. لقد كان مد يد العون للآخرين سجية راسخة لابناء الكويت، ولابناء هذا الشعب الخليجي الذي اثبت اصالته على مر السنين، في كل مناسبة وعلى كل صعيد. وما وقفة هذا العالم شرقه وغربه، بجانب هذا الشعب الصامد وهذه القيادة الوفية، الا دليل على ما يكنه العالم للكويت حكومة وشعبا ولهذه المنطقة التي شملت خيراتها ارجاء الارض.

وفي خضم هذه الاحداث المؤلمة، وهذه الاعمال التي يندى لها جبين الانسان المتحضر، ينبعث الامل في النفس، والقوة في العزيمة، من ان المعتدي وهو بكامل قوته وأوج طغيانه وغطرسته لم يستطع منع شعب الكويت العريق من ان يكون جسدا وروحا يسعيان بلا هوادة لرفض ما فرضته القوة، بعد ان عاهد الله على الرجوع الى وطنه رافع الرأس وشامخ الجبين ليعيد مجده وكرامته في ظل قيادته الشرعية.

ان تلاحم الشعب الكويتي مع قيادته بكل اخلاص وحب قد اعطى هذه الدولة مكانة مميزة بين الامم، وجعلها مفخرة في الصمود والتضحية. وليس هذا غريبا على ابناء الكويت الذين يتدافعون اليوم ويبذلون الغالي والرخيص في سبيل استعادة وطنهم والمحافظة على مكتسباتهم. ان هذا التدافع الذي وجد سنده ونصيره في ابناء الخليج مسؤولين ومواطنين، وتجلى بفيض التطوع من ابناء الكويت والخليج استعدادا للتضحية ودفاعا عن انفسهم وعن هذه المنطقة العزيزة، هي ادلة دامغة لاصرارهم على الوقوف بجانب الحق والعدل وعن رفضهم للعدوان مهما كان الثمن.

لقد اثبتت هذه الازمة صلابة العود الخليجي، ومتانة وحدته، وتلاحم شعوبه بقياداتها. فها هم ابناء الخليج يلبون النداء، ويستعدون للفداء، ويعلنون عزمهم على التمسك والدفاع عن مقدساتهم ومكتسباتهم في كل الظروف.

لقد اثبتت هذه الازمة ايضا وبجلاء ان تراب دول الخليج عزيز على ابنائه، ولن يكون لقمة سائغة لأي معتد او طامع طالما بقيت الحياة في عروقهم، وطالما اكرمهم الله بنعمة الايمان بالدين والوطن، وحباهم بقيادات مخلصة شريفة لم ولن تدخر وسعا في خدمة شعوبها.

واذا كانت الشدائد محك الرجال، فلقد ضرب ابناء الخليج مثلا رائعا في الرجولة والوفاء لأنهم ترجموا هذه المقولة الى واقع تنسف كل مخططات الغدر والشر والتآمر.

ولسوف تستعيد الكويت استقلالها وسيادتها، وستنعم هذه المنطقة بأمنها واستقرارها، لأن على الباغي ستدور الدوائر، ولأن الحق سيعلو وما اصدق قول الحق «ان ينصركم الله فلا غالب لكم».

الى صدّام..

شعر: المهندس محمد احمد الشنقيطي

«أمن تذكر جيران» ذوي كرم
«مزجت دمعاً جرى من صبية بدم»؟!
ام انه الحسد المكبوت تنفثه
سماً زعافاً على الجيران والشيم
خير العراق تلاشى في مكابرة
حرب ضروس على الاخلاق والقيم
ثم انكفأتَ على الاعقاب مندحراً
من بعد حرب.. بلا نصر ولا سلم
حرب نفقْنا لها الاموال راخصة
اذ كنت جارا نراه صادق الكَلِم
ثم انقلبتَ على الاعراف مرتكبا
جريمة العصر في محلولك الظلم
خدعت جارا صغيرا في مساحته
لكن هيبته عظمى لدى الامم
صرَمت حبل إخاء في عروبتنا
فأنت صرّامُ ودٍ غير منصرم
يا شعبَ بغداد ثُر في وجه طاغية
يا شعب كركوك حطم هامة الصنم
ويا حليبجة ثوري واحرقي صنما
بالغاز مزدوجا، بالنار.. وانتقمي
هذا نداء وانذار بكارثة
فالحرب قادمة بالشر والندم
والنصر للحق ما يوما لطاغية
فيا كويت.. إليك النصر فاستلمي

جناية الرئيس اليمني... لن ينساها اليمنيون الى الابد

بقلم: عبد العزيز بن احمد بن تركي السديري

بعد الغزو الصدامي الغادر على دولة الكويت وتشريد اهلها والاستيلاء على اموالها.. واغتصاب نسائها وقتل شبابها... وقفت جميع شعوب وحكومات العالم العربي والاسلامي والعالمي ضد هذا الغزو البربري والذي يمثل الدكتاتورية الملحدة البعثية على العرب والمسلمين... وهنا تحرك عملاء صدام وخونة القضية العربية بالوقوف بجانب هذا الغدر المكشوف ومن بين من وقف بل اعلن استعداده لأن يقدم روحه ودمه ووطنه وشعبه الى صدام.. الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.. وحيث ان قضية الكويت هي قضية كل العرب وكل المسلمين.. وما حدث للكويت كان له تأثير بالغ على الخليج العربي بصورة عامة وعلى المملكة العربية السعودية بصورة خاصة بعد التهديدات والحشودات العراقية على الحدود الشرقية من المملكة العربية السعودية... ونظرا لابداء حكومة اليمن موقفا غير متوقع من احداث الخليج رغم علاقاتها القوية بالجارة الكبرى المملكة العربية السعودية التي يقطنها قرابة مليون ونصف المليون يمني ما بين عامل ومقيم منذ ولادته. والمعروف تاريخيا وسياسيا ان المملكة العربية السعودية قد اعطت اليمنيين وبصرف النظر عن تاريخ وجودهم داخل السعودية استثناءات خاصة فيما يتعلق بالعمل او ممارسة بعض الاعمال الحرة، او حتى دخول البلاد الذي لم يكن يتطلب اكثر من تأشيرة تمنح لدى المنافذ الحدودية السعودية.

الا انه ومع التطورات الجارية في منطقة الخليج فقد اصدرت وزارة الداخلية السعودية في ١٩٩٠/٩/١٩م بيانا يتضمن عملية تنظيم تواجد الجاليات الاجنبية العاملة في السعودية التي كانت مستثناة فيما يتعلق بالاقامة والعمل، واوضح البيان ان الظروف والاعتبارات التي بنيت عليها هذه الاستثناءات قد تغيرت وعليه فقد تم ايقاف منح تأشيرات الدخول التي كانت تعطى من المنافذ البرية السعودية ومن ثم يتوجب الآن حصول هذه الجاليات على تأشيرة دخول من السفارة السعودية في بلدها كما تضمن البيان الغاء الاعفاء من شرط تقديم كفيل عمل للحصول على الاقامة اضافة الى تخفيض مدتها من اربع سنوات الى سنتين فقط.

وكان مما اكده البيان السعودي عدم وجود أي استثناء او مزايا لرعايا أي دولة من تطبيق الانظمة السارية المفعول بحقهم بما في ذلك القيام بالاعمال التجارية او ممارسة عمل خاص به واعطى البيان مهلة ثلاثة اشهر لتصحيح الوضع.

ورغم ان البيان السعودي لم يشر من قريب او بعيد الى اليمنيين العاملين في السعودية، الا ان الحكومة اليمنية وعلى تعبير مصدر سعودي قد شطت بعيدا في تأويل القرار وذلك اثر اجتماع لمجلس الوزراء اليمني في جلسة استثنائية استعرض خلالها القرار السعودي حيث اشار بيان المجلس الى حق اليمن في اتخاذ الخطوات الهادفة الى الحفاظ على حقوق المواطنين اليمنيين وممتلكاتهم، كما شنت وسائل الاعلام اليمنية حملة على الموقف السعودي على اساس انه يعرض ممتلكات اليمنيين في السعودية للضياع، وهم الذين ساهموا في بناء المجتمع السعودي على حد قول المجلس اليمني.

بعدها امرت السفارة اليمنية داخل السعودية جميع اليمنيين بمغادرة السعودية وحذرت المواطنين اليمنيين من القبول بالقرار السعودي ملوحة بسحب جواز كل من يلجأ الى كفيل او يبدي تعاونا في تنفيذ القرار السعودي وبدأ يعرضهم للسجن والغرامة في اليمن.

وعلى ضوء هذا القرار اليمني الذي اتخذه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ضد شعبه العربي فقد بدأت قوافل الاخوة اليمنيين بالسفر الى بلادهم.. وقد شهد منفذ «طوال» على الحدود السعودية اليمنية ويبعد عن مدينة جيزان حوالي ٩٠ كيلومتراً، اكبر عملية خروج جماعي يمني في تاريخ العلاقة الثنائية التي تربط بين شعبي الجزيرة العربية في السعودية واليمن الشقيق.

وتتواجد على امتداد الحدود السعودية اليمنية ثلاثة منافذ حدودية برية يتم خلالها تنقل اليمنيين من والى السعودية ويأتي على رأس هذه المنافذ «طوال» عن طريق جيزان والخضراء عن طريق نجران واخيرا الموسم ويلي مدخل منفذ «طوال».

وقال مدير عام جمارك «طوال» ان عدد اليمنيين الذين غادروا السعودية بعد صدور القرار السعودي وأوامر علي صالح قد بلغ اكثر من مائتي الف يمني..

وتقضي الاوامر الصادرة الى المنافذ الحدودية السعودية لا بتسهيل سفر اليمنيين فحسب، بل وانشاء وحدات خدمة عامة في تلك المنافذ مثل وحدة صحية طبية وزيادة عدد دورات المياه واماكن الانتظار والمهيأ بالماء والحليب وغيرها.

والسؤال الذي نطرحه نحن على الرئيس علي عبد الله صالح ما ذنب هؤلاء الابرياء لتشملهم في جريمتك وغدرك وحقدك ضد امتك العربية.. لقد عاش اليمنيون في الخليج وفي الكويت والسعودية بصورة خاصة معززين ومكرمين ويعاملون معاملة المواطنين واكثر فلماذا تجني عليهم هذه الجناية القذرة.. تذكر يا مدمن القات ويا خاتم صدام.. ويا عميل الصهيونية.. ان الشعب اليمني لن يتركك ولن يسامحك على هذه الجريمة وان يومك لقريب انشاء الله.

الغنى من عند الله .. والفقر بيد الله

لقد تعودت قبل ان اطرح رأيا او فكرة او موضوعا للقراء الاعزاء وعلى صفحات جرائدنا الغراء ان احلل هذا الرأي او الفكرة او الموضوع مع بعض المحللين والمختصين بتحليل مثل هذه الآراء والافكار والمواضيع واحاول قدر جهدي ان ارى ما يكتبه الآخرون في هذا المجال.. وكنت انوي ان اكتب عن موضوع خاص جدا تعرضت له بعض الجرائد والمجلات المعادية لابناء الخليج العربي واقصد بهم صدام ومن سار على دربه.

هذا الموضوع والذي يعتبر من المغالطات التاريخية والتي نتجت عن الحقد الدفين والذي يكنه هؤلاء الحاقدون علينا نحن ابناء الخليج الابرار.. فقبل ايام طالعتنا بعض الصحف المعادية بقضية مخجلة تتناولها الصحف العربية لدول كانت تربطها بدول الخليج علاقات سياسية واقتصادية واجتماعية وغيرها. هذه القضية مسألة الثروة الخليجية وتوزيعها على الدول العربية الاخرى... وقد طرحت هذه القضية بأسلوب غريب قائلة ان «الخليجيين هم مجموعة من الاغنياء المتخمين في مواجهة عرب فقراء... وان هؤلاء المتخمين لا يحملون اية مسؤولية او اهتمام او رعاية تجاه اخوانهم».

ومع مزيد من الأسف ان هؤلاء قد نسوا الحقيقة المؤسفة في هذا الموضوع ان من حمل شعار هذه القضية ويتحدثون ويكتبون مثل هذه المواضيع هم انفسهم مشوهون ومتهمون وعليهم الكثير من علامات الاستفهام فيما يتعلق بالثروة المتخمة.. واعتقد ان الغلطة الكبيرة التي ارتكبها ابناء الخليج انهم اعطوا الفرصة لمثل هؤلاء العملاء ان يجمعوا ثروات طائلة على حساب الآخرين. فمثلا الثروات الطائلة التي قدمتها دول الخليج الى صدام اثناء حربه الطاحنة مع ايران كانت الوسيلة الوحيدة لانقاذ شعب العراق من دمار الحرب، خاصة وان قوة ايران، في بداية الحرب كانت تعادل عشرة اضعاف امكانيات العراق ولكن... ولطيبة قلب الدول الخليجية ولعلاقاتها المتينة مع شعب العراق المجيد حتمت عليها المسؤولية ان تقف هذه الوقفة التاريخية المجيدة.

اما ما تردده ابواق العمالة الصدامية عن اغنياء الخليج وفقراء العرب.. فهذه نظرية كاذبة.. حيث ان اغنياء العراق وحدها يعادلون اغنياء الخليج وأكثر.. وهناك اغنياء الاردن.. واليمن.. وحتى السودان

نحن لا ننظر الى الاغنياء بأنهم جريمة او الفقراء جريمة... فالغنى بيد الله والفقر من عند الله.. وليس لعبد ان يتنكر لما نزل من عند الله.. اما ما يثيره صدام وعملاؤه فهو نابع من الحقد والكراهية لشعوب المنطقة وان على هؤلاء ان يفهموا ان لدى الخليجيين من كويتيين وسعوديين وقطريين... وبحرينيين وعمانيين واماراتيين الامكانيات الفكرية والثقافية القادرة على مواجهة غزوهم الحاقد وعلى التفكير والرؤية لمستقبل الخليج بعد ان تزول آثار العدوان العراقي عن شقيقتهم المناضلة الكويت ونحن نؤكد للجميع ان ذلك سيتم عن قريب وقريب جدا انشاء الله.

مشاهد وصور من لبنان واتصالات بالقيادات

صفحات من كتاب «ذكريات وشهادات ووجوه»
عبد الهادي بو طالب
الحلقة ١٢٨

خلال زيارتي لبيروت في نهاية ربيع سنة ١٩٥٠ كان لبنان يبدو بلدا آمنا مستقرا لا تشغل بال ابنائه قضية وطنية كبرى، ولا يجري فيه من الاحداث ما يشد اليه نظر العالم. كان لبنان آنذاك ـ وكما شاهدته ـ ابعد ما يكون عن لبنان الفتنة والفوضى الذي اصبح منذ سنة ١٩٧٥ والى اليوم يقض مضاجع اللبنانيين ويشغل الناس والدنيا، ويشكل على الخريطة العالمية بؤرة توتر ساخنة باستمرار.

لقد كان آنذاك لبنان الوفاق الذي انبثقت مبادئه عن الميثاق الوطني الذي قام على كلمة الشرف المتبادلة بين بشارة الخوري (رئيس الجمهورية) باسم المسيحيين، وبين رياض الصلح (رئيس الحكومة) باسم المسلمين، وتعهدا فيها امام شعبهما بتعبئة طاقات لبنان لبنائه وطنا واحدا.

وعلى كلمة الشرف هذه التي لم تدون في وثيقة ولكنها كانت اقوى من اي قانون ودستور، لان الشعب اللبناني كله كان وراءها صفا واحدا قام الدستور اللبناني معتمدا على مبدأ الدين لله والوطن للجميع، وعلى تعايش طوائف لبنان وتوحدها في الارتباط بالولاء للبنان وحده.

وكان المستعمر القديم قد راهن ـ قبل رحيله ـ على تصدع الكيان اللبناني بعد ان صنعه في شكل قنبلة موقوتة منذرة في كل آن بالانفجار فاذا بوعي اللبنانيين على اختلاف طوائفهم يبخر احلامه، واذا بلبنان كله يقف بوحدته المتراصة متحديا مخيبا آمال الطامعين في تفتيت وحدته وتغريبه.

ولم يكن هذا المستعمر بعيدا عن صنع وحدة لبنان، رغم انه تآمر عليها بإصرار ومكر، فقد ساهم فيها دون وعي بتمهيده للبنان سبيل وحدة الصف قبل ان يرحل، عندما بلغ به الصلف الاهوج حد القاء القبض على رئيس الجمهورية المسيحي ورئيس الحكومة المسلم، وحشره معهما في قلعة «راشيا» المشهورة زعماء ونوابا آخرين من مختلف الطوائف، مفجرا بذلك ثورة شعبية عارمة، كانت استفتاء تزكية لثنائية الزعامة اللبنانية، ممثلة في بشارة الخوري ورياض الصلح، ثورة اضطر فيها المستعمر الى التراجع عن تدبيره واعادة الزعيمين الى اقتعاد مكانهما على رأس دولة لبنان والاعتراف باستقلالها دون اي ارتباط تعاقدي بفرنسا.

لبنان الانفتاح

وكانت قد مرت على هذه الاحداث سبع سنوات عندما وطئت قدماي ارض لبنان، واصبحت استشف في بيروت وجوه اهلها واستمع الى ساكنيها متحدثين عن لبنان الذي كان مبعث فخر واعتزاز لكل من لقيته على اختلاف الطوائف والاوضاع الاجتماعية والمستويات الفكرية.

وما اكثر من سنحت لي الفرصة للقياهم من اللبنانيين الذين يفتحون صدورهم مرحبين بالوافدين الى بلدهم المشرعة ابوابه بلا حواجز ولا قيود.

لقد بدا لي ان الميثاق الوطني اصبح مترجماً الى واقع السلوك والمعاملة داخل لبنان الذي انصهرت فيه الفروق، وذابت فيه النزعات، وتوحد كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا.

واذا كان لي ان اختصر ارتساماتي عن هذا البلد في كلمة واحدة فلأقل ان سمته الكبرى كونه بلاد الحرية والانفتاح، الحرية التي لا تضبطها قيود حتى لتعانق الفوضى، والانفتاح الذي يتجاوز مقاييس الطول والعرض ليحتضن كل ما في لبنان ومن في لبنان من مواطنين واجانب وقيم وحضارات وافكار ومذاهب ومعتقدات، يتسع لها لبنان صغير الرقعة ذو الوزن الثقيل والحجم الكبير.

كان لبنان ـ كما شاهدته ـ بلاد التعددية في وقت كانت فيه اكثرية عالم الجنوب تعيش في مجتمعات مغلقة. كانت ليبراليته السياسية متمثلة في تعدد الاحزاب والجمعيات والمواقف السياسية، وتنوع الاتجاهات الصحافية، وتوافر النوادي الفكرية تواكب ليبراليته الاقتصادية التي انحسر فيها دور الدولة والقطاع العام ليحل محلهما القطاع الخاص الذي تزدحم على ارتياد آفاقه قرائح اللبنانيين الخلاقة دون ان تضيق بالمنافسة المشروعة من لدن الاجانب الذين لم يكونوا يحسون بأنهم في لبنان غرباء.

كانت ممارسة التجارة والاقتصاد وتصريف العملة حرة لا قيود عليها، لأن لبنان كله كان منطقة حرة بالمفهوم الاقتصادي للكلمة، لكنه كان يمارس في كل مجال حرية لا تخضع لقيد، مما يحولها الى نوع من الاسترخاء، وأكاد اقول الإباحية التي ليست من طبع اللبناني، ولكنه تعايش معها كتدبير لا غنى عنه لدعم ازدهار لبنان وتطوره.

وكان لبنان يسير على هذا النهج في فوضى منظمة ان صح هذا التعبير المتناقض. وكانت مركبته تقطع سيرها وعقرب السرعة يداعب احيانا مائة وثمانين درجة قياسية لم يجنبه معها الوقوع في حادث سير الا وعي اللبنانيين بمسؤولياتهم وانضباطهم الذاتي، وهما الحصار الذي كان يخفض السرعة، الى ان افتقدوه سنة ١٩٥٨ ثم تكسرت المركبة وتطايرت اشلاؤها سنة ١٩٧٥.

من جوامع الكلم

كنت احضر في لبنان المجالس الادبية والسياسية التي كان يدعوني لحضورها اصدقائي الذين استحكمت بيني وبينهم في وقت وجيز صلة مودة. وكانت هذه المجالس تنعقد بعد الظهر في بيوت القيادات الفكرية، لأن لبنان شأنه كسائر البلاد العربية يعمل من بداية الصباح والى منتصف النهار فقط، فيكثر تبادل الزيارات وغشيان المجالس المفتوحة فيما بعد الظهر والى فترة متأخرة من المساء.

وقد علمت مرة من بعض المتحدثين اللبنانيين في احد المجالس ان الحكومة اللبنانية استدعت الاقتصادي الالماني الشهير الدكتور «شاخت» لدراسة اسس الاقتصاد اللبناني وتقييمه لتقويمه عند الاقتضاء، فحرر الخبير الالماني تقريرا مختصرا في هذه الكلمات: «تنظيمكم الاقتصادي مخالف للأصول والقواعد والمنطق، وما دام ناجحا فاستمروا فيه الى حدوث امر جديد».

انه تقييم من نوع جوامع الكلم التي يزخر بها ادبنا العربي، ومن نوع الرسائل الجامعة المختصرة التي تعج بها كتبنا الادبية، وهو نمط آخر من فن «التوقيعات» التي تنسب في تاريخ العرب لكبار الملوك ومشاهير حمَلة الاقلام، ولكن الخبير الالماني صاغ به تقريره فأفاد وأجاد.

مع رياض الصلح

اتاح لي ترددي على المجالس ـ التي اشرت اليها ـ فرص التعرف على شخصيات لبنانية كانت تنتمي إما الى عالم السياسة من وزراء ونواب، او الى عالم الفكر من اساتذة الجامعة والكتاب والصحافيين. وكان من بينهم صديقي الدكتور عمر فروخ الذي كان عضوا في المجمع العلمي العربي وهو الذي ربط لي موعدا مع رئيس الحكومة اللبنانية رياض الصلح بعد ان علم مني اني ارغب في استجواب بعض ساسة لبنان عن شؤون القضية العربية، ولا سيما الوضع اللبناني الداخلي، وموقف لبنان من قضية فلسطين، كما كان له فضل اتاحة الفرصة لي لزيارة المؤسسات التربوية والمنشآت الخيرية التي يشرف عليها مسلمو لبنان، ومن بينها مؤسسات جمعية المقاصد الاسلامية التي كان لها نشاط اجتماعي ملحوظ في لبنان يلتقي حوله المسلمون على اختلاف مذاهبهم.

كنت اعلم الكثير عن شخصية رياض الصلح قبل لقياه، لأن سمعته تجاوزت حدود لبنان الى اقطار العروبة بوصفه مكافحا وطنيا لاستقلال بلاده، قبل ان يصبح رئيس الحكومة منذ سابع اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٤٣.

وكان رياض الصلح ينتمي الى اسرة مكافحين، فقد رافق والده وهو في مقتبل عمره الى منفاه بالاناضول، وخاض نضالا مريرا ضد الاتراك من اجل قضية الاستقلال العربي قبل ان يبلغ العشرين من عمره، وعارك الانتداب الفرنسي لانتزاع استقلال لبنان فأوذي وعذب ونفي وشرد، وأوقف ثروته على خدمة استقلال لبنان فصرف منها بدون حساب.

وقد كان في فترة ما ضمن الوفد السوري اللبناني الفلسطيني المركب منه ومن الامير شكيب ارسلان واحسان الجابري الذي كان يعمل في جنيف لنصرة قضية الاستقلال العربي.

ولمع اسمه في لبنان عندما نجح نائبا عن مدينة صيدا في الانتخابات النيابية الاولى التي جرت سنة ١٩٤٣، وتوّج نجاحه بتأليفه وزارة الاستقلال الاولى، معتبرا ان عمله على رأس الحكومة ليس الا امتدادا لكفاحه الوطني الذي ميز ما سبق من حياته.

ومنذ إبرام الميثاق الوطني توحد لبنان حوله وحول رفيقه في الكفاح بشارة الخوري، الى درجة ان اللبنانيين كانوا يعتبرون قيادتهم الواحدة ذات رأسين كلاهما زعيم للمسيحيين والمسلمين على السواء.

وقد كان الى جانب عبقريته السياسية ذا باع طويل في عالم الفكر والادب، وهو الذي اطلق عن لبنان بعد استقلاله هذا الشعار: «دولة تأبى ان تكون للاستعمار مقرا، او لاستعمار الدول الشقيقة ممرا، بل تريد ان تكون وطنا سيدا عزيزا حرا».

وبالفعل، فقد نهج سياسته العربية طيلة الثمان وزارات التي شكلها في عهد رئيس الجمهورية بشارة الخوري على ترجمة شعاره الى الواقع، فنأى بلبنان عن التبعية للدول الكبرى، والارتماء في الاحلاف العسكرية، وحرص على ان يلتزم لبنان ـ ما وسعه الالتزام ـ بقرارات جامعة الدول العربية، مستبعدا ان يدخله في حركة الاستقطاب لأي بلد عربي.

وصح ما كنت اتوقعه، فقد لقيني رياض الصلح بمكتبه برئاسة الحكومة (السراي) باشاً عطوفاً تاركاً مقعده ليجلسني على جانبه، ويقدم لي القهوة. وكان السؤال الاول عن مراكش وحركة استقلالها وطائفة من رجالها. فسبقت هكذا صورة المجاهد المكافح لنصرة قضايا الشعوب العربية صورة السياسي الكبير، او المسؤول الاول عن سياسة لبنان وتوجهاته.

لكني لم اكن اتوقع ان يتلطف فيدعوني الى مرافقته للبيت للحضور في غداء كان يضم شخصيات عربية من لبنان وخارجه، وان يستبقيني للمشاركة في مجلسه المفتوح الذي تقاطرت عليه مختلف الوجوه ومكنني الحضور فيه من التعرف على شخصيات لبنانية قيادية والاستفادة من احاديثها وتوجهاتها. مما ساعدني على حل معادلة «لبنان اللغز».

في الاربعاء المقبل
«التحام لبنان»

لماذا لا يتبنى الناشرون والشركات الكبرى الادباء عندنا؟

* حجازي: الناشر في الغرب ليس مجرد طابع للكتب وانما يتولى تقديمها للناس والنقاد

* ادور الخراط: اوافق على التبني بشرط عدم التدخل في ابداعي

القاهرة: «الشرق الأوسط»
من عصام العبيدي

في احد الحوارات الصحفية التي دارت حول تاثير الصحافة والعمل بها على الادب والادباء الذين التحقوا بركابها، قال الاديب يوسف ادريس انه وبعد ٤٧ كتابا له، فان كل ما نشر له لا يكفي لنفقاته شهرا واحدا. وطالب الدكتور يوسف بان يجد من يتبناه سواء كان ناشرا أو جهة ثقافية معينة لكي يتفرغ لابداعه خاصة وان الاديب يحب التفرغ، كما يحدث في الغرب عندما يقوم ناشر أو شركة من الشركات بتبني الأديب ونشر اعماله والدعاية لها ودعوة النقاد والمهتمين بالادب لمناقشة اعماله بالاضافة لاعانته على مواجهة الحياة المادية ومتطلباتها.

وحول هذا الاقتراح الذي طالب به يوسف ادريس كانت لنا هذه اللقاءات مع عدد من المبدعين لمناقشة الفكرة وهل تصلح للتطبيق في العالم العربي أم لا، وما هي محاذير التجربة التي يجب التنبه لها.

يقول الكاتب ادوار الخراط:

لا شك ان هذا التبني من الناشرين أو أي جهة ثقافية للادب والادباء كما يحدث في بلاد الغرب.. لا شك ان ذلك امل كبير نرجو ان يتحقق، ولكن دعنا نقل بصراحة ان ذلك امر صعب التحقيق، فالبيئة الثقافية في البلاد العربية عموما غير صالحة الآن لتحقيق مثل ذلك الحلم، لان الثقافة والادب والفن بشكل عام.. مازالت كل هذه الفنون تشغل المرتبة الثانية أو الثالثة من الاهتمام مع انه من غير الثقافة والادب لن تقوم للانسان العربي قائمة!

أما بالنسبة لي شخصيا فبعد هذه السنوات الطويلة من الكفاح والتي انتجت فيها ٢٤ كتابا بالاضافة الى المئات من المقالات، اعتقد انني بعد هذا العمل الطويل افضل ان اظل حرا ولا اتقيد حتى بناشر أو بهيئة، ولكني اعتقد ايضا ان هذا العرض بالتبني من قبل ناشر أو جهة ثقافية، كنت ساوافق عليه، ولكن بشروط في غاية الاهمية، هو الا يمثل هذا التبني أي قيد على حريتي في الابداع والعمل، وهذا يمكن ان يتحقق اذا كان الناشر يسير وفق خطة طويلة الاجل فلا يهتم بالربح على المدى القصير ولكن الناشر التاجر ينظر تحت قدميه وكل ما يهمه ان يطوع الاديب حسب ما يطلب السوق.

أما عن تجربة الغرب في هذا المجال فيحدثنا ادوار الخراط قائلا:

هناك تجد ان المؤسسات الكبيرة سواء كانت صناعية أو تجارية تتبنى الآداب والفنون لاغراض متعددة منها المنزه عن العائد السريع، وهي في اغلب الاحيان تتبنى مشاريع فنية دون أن تقحم اسمها في هذه المشروعات الفنية، وهذه المؤسسات حلت محل أسلوب «راعي الفنون» الذي كان سائدا في القرون السابقة وهم كانوا طائفة من الامراء والنبلاء الذين يرعون الفنون والفنانين والادباء، وهذا كله مفتقد للأسف في بلادنا العربية، ونأمل ان يتوفر حتى يتبوأ الادب والادباء مكانهم.

علاقة الناشر والاديب

يقول الشاعر احمد عبد المعطي حجازي:

ان هذه الفكرة جيدة جدا فالناشر في البلاد الاوروبية المتقدمة ليس مجرد طابع كتب أو تاجر ولكنه رجل من رجال الثقافة، ويقوم هذا الناشر وعن طريق لجان القراءة التابعة للدار (دار النشر)، باكتشاف المواهب الجديدة. وتقوم الدار بتقديم كتب هذا الاديب الناشئ الموهوب ولا تكتفي بذلك وانما يمتد نشاطها عقب ذلك الى محاولات تعريف الناس بالأديب. وفي سبيل ذلك تدعو المعلقين والنقاد ورجال الصحافة والاعلام والمهتمين بالادب لمناقشة ابداع الاديب واعماله، وبعد ذلك توالي الدعاية للكاتب حتى يأخذ حقه من الذيوع والانتشار والتقدير وعلى ذلك يرتبط الاديب منذ بدايته بهذه الدار التي تتولى نشر اعماله فتصبح الدار مسؤولة عن تطور الاديب وترجمة اعماله الى اللغات الاخرى، تفعل ذلك دار «جاليمار» و«السندباد» في فرنسا.

ويضيف الشاعر احمد عبد المعطي حجازي قائلا: وللاسف فان هذا النوع من الناشرين غير موجود في بلادنا العربية، فالناشر في بلادنا للاسف اما ان يكون تاجرا لا يهتم الا بالربح، أو ان يكون موظفا حكوميا يؤدي اعماله بشكل روتيني بحت بعيدا عن الابداع ولا يفهم فيه.. هذا هو الواقع المحزن في بلادنا للاسف.

نكتب للذكرى

* القاص عبد الحكيم قاسم يقول:

الأدب عندنا لا يعطي العائد المناسب أو حتى العائد المشجع، فانا مثلا لا توزع كتبي اكثر من ٥٠٠ نسخة من ٢٠٠٠ نسخة مطبوعة واتقاضى عن المجموعة القصصية التي اقدمها للهيئة العامة للكتاب ٢٠٠ جنيه فقط، واتقاضى عن القصة القصيرة المنشورة في الصحف ٥٠ جنيها فقط! فان كلام يوسف ادريس هو كلام رجل حالم، لان حالنا يرثى له، ونحن نكتب للذكرى.

ويضيف القاص عبد الحكيم قاسم قائلا: ولا يجب ان نفهم ان كل ادباء الغرب سعداء ولهم مديرو اعمال وناشرون، في اوروبا نجد ايضا ان الناشر لا يلجأ الا للاديب الكبير الذي يضمن ان كتبه ستوزع على اكبر نطاق، اما عندنا فالدولة لا يمكن ان تفكر في تطبيق مثل هذا الامر وكل ما تفعل للمريض عندنا من الأدباء، هو ان تلحقه بالعمل بالأهرام ليأكل عيشه!

المقارنة غير صحيحة

* اما الشاعر حسن طلب فيقول:

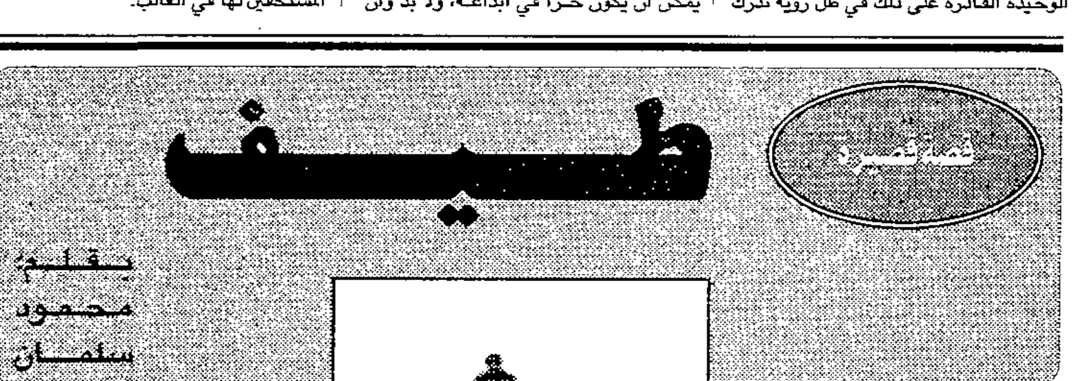
في رأيي ان هذا النظام يكاد يكون مستحيلا في العالم الثالث، وانا اعتقد ان المقارنة بين ما يحدث في الغرب وبين ما يحدث هنا مقارنة غير صحيحة.. ففي الغرب توجد رأسمالية مستنيرة، اما هنا فتكثر الشركات الطفيلية والقيادة غير الواعية والتي لا تدرك قيمة الثقافة، ونظرا لوجود هذا المناخ غير الملائم فان الدولة هي الوحيدة القادرة على ذلك في ظل رؤية تدرك ان الثقافة خدمة وليس سلعة، وانها استثمار عقلي وثقافي لتكسب عقولا مستنيرة في المستقبل قادرة على القيام باعمالها، خاصة وانني افضل ان تقوم الدولة نفسها بهذا الدور، لان الاديب اذا تبنته شركة من الشركات في بلادنا فلا يمكن ان يكون حرا في ابداعه، ولا بد وان يرد لهم الجميل، أي ان التدخل ولو لم يكن مباشرا فانه سيكون غير مباشر.

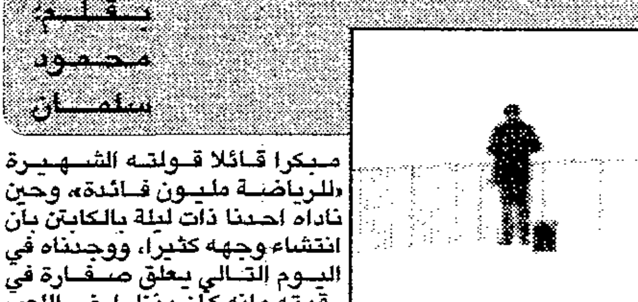
اما ما يحدث الآن وما يقال عن منحات التفرغ فهو أمر مؤسف لان القائمين على منحات التفرغ أناس لا علاقة لهم بالادب لذلك تذهب هذه المنحات لغير المستحقين لها في الغالب.

عبد الحكيم قاسم

ادوار الخراط

أحمد عبد المعطي حجازي





كنا اذا جاء رمضان، تستهوينا الفرجة على لعب الكرة بالميدان الواسع المخضر بالزروع، فنشد اليه الرحال بعد الافطار كل يوم، حيث اعمدة النور والزينة تجعل من المكان نهارا. ثم ان الغيرة كانت تحرقنا - نحن العيال - فنفرك الاصابع ونخطط ملعبا صغيراً في الجانب الآخر من الميدان، وكنا كثيرا ما نختلف ونتشاجر على ارتداء لون الفانلات وأرقامها وكثيرا على اسماء الفرق ولم تكن المباريات تكتمل كثيرا، فنعود للفرجة وفرك الاصابع من جديد.

وكنا نلمحه كل مساء على طرف الميدان تاركا زحام الفرجة على الكبار، فلا ندرك متى جاء، ولا نعلم بعد انتهاء الليلة قرب السحور اين يذهب بكرسيه المتحرك الذي يحمله.. الا اننا تعودناه، فلم نعد نستوعب الميدان دون جلسته بل كنا نداري عن انفسنا ارتباك وجوهنا ساعة تأخره، هو أشيب الشعر المرتدي غطاء للرأس كالاجانب، صار ورمضان والميدان الواسع ولعب الكرة والشجار ونسمة هواء طرية بعد منتصف الليل: عالما آخر نطير اليه كل عام. وكنا نلمحه وهو يراقب جيدا تحركات ارجلنا وضربها للكرة ونراقب نحن حركات يديه اللاارادية التي غدت تحركنا كفرقة موسيقية هو قائدها، وكنا نلقي عليه السلام كل يوم فيمنحنا ابتسامة وهزة رقيقة من رأسه. فاذا تشاجرنا في ذلك اليوم وزاد صراخنا، احتكمنا له فأفتانا. ومن يومها صار هو الجالس على كرسيه المتحرك كاشفا كل الميدان حكمنا الذي يرضينا كلامه، وصار هو مع مرور الايام اكثر حماسا منا يشاركنا تنظيم الفرق ويحثنا على الحضور مبكرا قائلا قولته الشهيرة «للرياضة مليون فائدة»، وحين ناداه احدنا ذات ليلة بالكابتن بان انتشاء وجهه كثيرا، ووجدناه في اليوم التالي يعلق صفارة في رقبته وانه كان ينزل ارض اللعب متابعا الكرة اينما تذهب وشارحا لاحدنا بعصبية - كيف انه تعمد اصابة زميله. وهكذا صار منا وصار ورمضان - والميدان الواسع ولعب الكرة والشجار ونسمة هواء طرية بعد منتصف الليل عالماً آخر نفر اليه كل عام. فاذا كانت آخر ليلة من ذاك الشهر تحاشينا التقاء العيون ببعضها وبعينه، وصار هو اكثر من نسيم البحر عذوبة.. لكننا لم نكن ندري كيف سرقت منا بهجة اقتراب العيد فلم نعد نفرح بقدومه. وانتوينا حمله على اعناقنا كما يفعل الكبار في الجانب الآخر من الميدان، ولأنه لم يكن ابدا كحكم الكبار فاذا كان انتهاء الليلة قرب الفجر لم نكن ندري اين نذهب بكرسيه المتحرك الذي يحمله.

قصيدة الممر

شعر: هاشم العراقي

يُفضي الممرُ اليكَ،
يحبو باتجاهكَ،
باتجاهيديكَ،
يتبعُ لافتاتٍ لم تُخَطّ،
وصوةً في السرِّ تُنحَتُ،
يحتمي عند انكسار الظل بالصمتِ، الاشارةِ،
والحساباتِ الطويلةِ، واحتمالِ المُنعطَفْ...
يفضي اليكَ،
نَكادُ نلمس دقةَ القلبِ الأخيرةَ،
وانبجاسَ الظنِّ،
تلتمسُ الورود طريقهَا في كُمِّهِ المشدوهِ،
تختبرُ التقاطعَ في يديهِ مع المسافةِ،
تستوي بأصابعِ الشّلالِ باقاتٍ،
وغاراً يُقتَطَفْ...
يفضي اليكَ،
يدور حولكَ،
يستشفُ الضوءَ والراياتِ والأغصانَ حين تزيد خطوتُهُ اتساعاً،
تلتقي المتناقضات عليهِ،
يبدأ بالصعود اليكَ،
يصعد باتجاهكَ،
نحو نجمتكَ
الجميلةِ،
نحو ناركَ،
يدخل
الساحات
محترقاً
بوجهكَ،
نازفاً أيائكَ فيما
قد نَزَفْ...



مسرحية

«بعد السقوط» على المسرح القومي الملكي بلندن

بلاكمور يعيد اعترافات ميلر على عصره

لندن: «الشرق الاوسط»
من ناصر فرغلي

في احتفال لندن واحتفائها بعيد ميلاد ارثر ميلر الخامس والسبعين قدم المسرح القومي الملكي الى جانب مسرحيته «المحنة»، مسرحيته «بعد السقوط» من اخراج مايكل بلاكمور المخرج البريطاني المعروف في لندن ونيويورك، والذي سبق ان اخرج عن ميلر «كلهم ابنائي» عام ١٩٨٠.

كتب ميلر «بعد السقوط» عام ١٩٦٣، في جو مفعم بشعارات يصفها هو، بانها تدور حول قبول الطباع الانسانية المختلفة. بيد ان هذه الفترة ارتسمت في وجدان ميلر على عكس رسالة الشعارات. كانت بالنسبة له فترة رفض وانكار للذات والآخر معا.

قصة ميلر مع «بعد السقوط» تبدأ في الواقع، قبل كتابتها باربع سنوات، تحديدا في عام ١٩٥٩، حين طلب اليه ان يكتب سيناريو لرواية كامو «السقوط». وهي رواية تدور في سطحها حول علاقة الرجل بالمرأة من خلال سرد البطل للاحداث، هذا السرد الذي يوضح ازمته النفسية المتمثلة في سؤاله حول مدى صحة حكمه على «اخر» قرر منذ البدء، وربما قبل وجود هذا «الآخر» ان تكون علاقته به عدائية ونافرة. لزمة بطل كامو، او بطله - الضد، تكمن في الموقف الذي يرى فيه فتاة تلقى بنفسها من فوق احد الجسور، منتحرة، بينما لا يحرك هو ساكنا لانقاذها، وهذا الفشل كان مصدر للثقل والضغط على ضميره الانساني. من جو كامو الوجودي هذا ينطلق ميلر في رؤيته في «بعد السقوط» يشعر ان رواية كامو انتهت قبل اوانها. ان السؤال الحقيقي هو هل كان البطل قادرا على انقاذ الفتاة، بدون ان يكون في الفتاة نفسها نزعة وارادة للحياة؟ هل يستطيع واحد مساعدة الآخر دون ان يساعد هذا الآخر نفسه؟ لقد كان ميلر يفكر منذ هيروشيما في كتابة مسرحية عنها، مسرحية عن انسان ما بعد الحرب، وعن دور هذا الانسان فيما حدث. كان السؤال هو: هل يمكن ان يوجد انسان بريء حقا؟


ارثر ميلر

او كما عبرت شخصيته الرئيسية «كوينتن» في مشهد جمعها مع «هولجا» صديقته الالمانية تحت احد ابراج معسكرات الاعتقال النازية:

«هل لانك لم تموتي هنا مع من ماتوا، لا تكونين بريئة»؟

وضع ميلر مسرحيته في شكل اعتراف، وحالة من حالات الاسترجاع الزمني او (الفلاش باك) عبر تداعي الذكريات والمعاني. هذا الشكل الاعترافي كان له مبرره في ان «كوينتن» معنى اولا بايجاد روابط بينه وبين حياته، وبتعبيد طريق الى ذاته لا يتم الا بهزيمة الانكار والتملص فيها. كان ميلر عائدا لتوه من المانيا حيث شهد احدى محاكمات جرائم النازية حين بدأ في كتابة مسرحيته. شعر بدرجة ما ان موضوعة او (ثيمة) مفارقة الانكار هي موضوعة المانيا، وان انكار المانيا - النفسي لا السياسي - لفظائع النازية، هو انكار البشرية كلها واغماض اعينها عن فظائع اخرى ماتزال موضع الممارسة.

وسؤال المسؤولية البشرية عن فظائعها وجد تجسده الاكثر وضوحا في شخصية «ماجي» المغنية زوجة كوينتن الثانية في المسرحية. ان براءتها السطحية هي التي سمحت للآخرين ان يستغلوها جسديا وفنيا وماديا، وعميقا يرقد شعورها بالذنب والمشاركة في الجريمة وبأنها هي التي قادت نفسها الى مصيرها الفاجع.

علاقة كوينتن بسائر الشخصيات، التي تستدعى عشوائيا ووفقا لقانون تداعي المعاني، انما تجسم هذا المعنى، وتختبر مطلقات فقدت معناها: الصداقة - الالتزام - الصدق - الخيانة.

هذا الشكل الاعترافي الذي اختاره ميلر لم يدع مجالا لنقاده - ولا لنا - الا ان يروا في ابعاده حياة ميلر وذكرياته الشخصية: علاقته باليسار الامريكي في الخمسينات، هستيريا المكارثية، علاقته الزوجية بالممثلة مارلين مونرو، والتي انتحرت فيما بعد والتي في شخصية «ماجي» الكثير من ملامحها، الخ.

ومن حيث التقنية المسرحية فان ميلر يستفيد كثيرا من منجزات مسرح العبث ويستثمر بعضا من تقنياته وان لم يكن هو نفسه احد شخصيات هذا الاتجاه ولم يكتب اعمالا تقع بكاملها داخل هذا الاطار. هو ايضا يستفيد من المسرح البريختي الملحمي ويتجلى هذا من خلال «رواية» كوينتن للاحداث، وتخيل مستمع بين جمهور الصالة يتوجه اليه بحديثه في اجواء تغريبية. ميلر استرفد ايضا التحليل النفسي، واعتمد اسلوب تيار الشعور في سرد كوينتن للاحداث، وترتيب ظهور الشخصيات، وهو اسلوب وجد نجاحه الاكبر في فن الرواية على يد جيمس جويس وفرجينيا وولف.

اما من حيث العرض فقد كانت المشكلة الرئيسية التي واجهت مخرجه مايكل بلاكمور هي الديكور وتصميم المناظر. قصد ميلر في كتابته للمسرحية ان يكون المنظر ممثلا لاحداث تدور داخل عقل كوينتن وذاكرته، ولذا اقترح ان يكون العنصر الرئيس للديكور مكونا من درجات نصف دائرية على شكل اقواس متصاعدة بطول الخشبة وعمقها، وهذا ما التزم به حرفيا مخرج العرض الاول للنص في برودواي الياكازان، ثم جاء التطور الثاني على يد المخرج الايطالي زيفريللي في العرض الايطالي للمسرحية، اذ استخدم وحدات مكعبة مختلفة الاحجام وتتجه تدريجيا اتجاها مخروطيا من امامية الخشبة الى خلفيتها. اما بلاكمور فقد اكتشف امكانات الشكل الحلزوني - وله تراث في المسرح والفكر الرياضي الاغريقي - بمعاونة مصمم المناظر مايدن جريفن. ولكن المشكلة التي واجهتهما هي كيفية اقلمة الشكل الحلزوني مع دخول الممثلين وخروجهم الذي يجب الا يشغل حيزا من الوقت ليتناسب وورود الخواطر على ذهن كوينتن. وقد استغل جريفن فترة وجوده في الولايات المتحدة ليستعين باجهزة الكومبيوتر المتطورة لحل معضلة البعد الثالث للشكل الحلزوني، مما مكن الحركة في النهاية من ان تكون تلقائية وسريعة.

عدا هذا التطوير المنطلق من روح ارشادات ميلر، فقد التزم المخرج بحرفية اشارات ميلر وصرامتها في النص، وظهر في اعلى خلفية الخشبة البرج العسكري الذي يرمز لمعسكرات الاعتقال النازية مسيطرا على الخشبة والاحداث، متراوحا بين الاضاءة الاظلام. وقد قامت الموسيقى التي اعدها بارينجتون فيلونج بدور بارز بوتريتها وحدتها في تقديم معادل للحظات الشد الدرامي والنفسي في المسرحية.


جوسيت سيمون في دور ماجي في مسرحية «بعد السقوط»

اما الممثلون، فقد اجاد بصفة خاصة جيمس لورنسون الذي قام بدور كوينتن، وان احسست انه متأثر الى حد ما بشخصية ميلر نفسه، ولا غرابة، فالمسرحية برمتها تكاد تكون سيرة ذاتية لكاتبها. وقد عمل لورنسون قبلا في المسرح والتلفزيون والسينما في الولايات المتحدة وبريطانيا واستراليا، وساعده هذا على اداء اللكنة الامريكية التي راعاها ميلر في الحوار. اجادت كذلك جوسيت سيمون في دور «ماجي»، واستغلت قدرتها في التعبير الحركي والرقص والغناء، وخبرتها في المسرح الاستعراضي على تجسيد الشخصية. وجوسيت سيمون هي الاخرى عملت في المسرح والتلفزيون والسينما، والراديو ايضا، وقد نالت لقب احسن ممثلة في مهرجاني باريس واتلانتيك كندا للفيلم، ورشحت للقب في مهرجان الاكاديمية الكندية عن دورها في فيلم «لبن وعسل» كما شاركت كذلك في الفيلم المعروف «اصرخي ايتها الحرية».

والملاحظ على اداء بعض الممثلين المشاركين في العرض تأثرهم بمسرح ميلر وشخصياته السابقة، ولعل ميلر نفسه في النص لم يدرك مدى تأثره - رغم الشكل شبه التجريبي والجديد - بتراثه الخاص. ونشير فقط في هذا المجال الى المشهد الذي صور كوينتن واخاه واباه في المستشفى، حيث نشعر تماما بسواد اجواء «وفاة بائع متجول» في الكتابة والاداء.

بقي ان نقول ان هذه المسرحية التي لم يكتب ميلر مثلها بهذا القدر من الحب - على حد تعبيره - قد حققت نجاحات جديدة لها في العرض اللندني الجديد، لعل ابرزها انجاز التصميم الجريء، لنص جريء كتبه ميلر ولم يلق كبير نجاح في الستينات، غير ان قدرة هذا النص على العطاء انما تتجلى الآن كما لم تتجل قط.

مجموعة شعرية للبرتغالي ايجينيو دي اندرات

باريس: «الشرق الاوسط»

عن دار «لا دليفيرانس» الباريسية، صدرت مجموعة شعرية للشاعر البرتغالي ايجينيو دي اندرات الذي يجمع النقاد على انه اكبر شاعر في البرتغال حاليا.

عنوان المجموعة «الاسم الآخر للارض» وقد اخترنا منها هاتين القصيدتين:

مع تلك السحابة
باتجاه اي نجمة تكبر
يا ولدي، باتجاه اي نجمة صباحية؟
تعال اخبرني، اهمس الخبر في اذني
اذا ما كان لايزال هناك وقت
لي، ولتلك السحابة، هناك في الاعالي لكي نمضي باتجاهك

مع التفاح

ياتي الاطفال مع التفاح.
ياتون من الجنوب،
واشجار الحور البيضاء
تعرف اسماءهم.
والنوارس ايضا..
وانا أراهن ان غجر الرمال
هم الذين دلوهم على الطريق.
مع التفاح ياتي
الاطفال، النحل.

المسرحيات الاغريقية واختراق النار

باريس: «الشرق الاوسط»

تعتبر اريان منوشكين صاحبة مسرحية ١٧٨٩ حول الثورة الفرنسية واحدة من كبار المخرجين الطلائعيين الفرنسيين. وفي جميع التجارب المسرحية التي اعدتها، ركزت منوشكين دائما على الجوانب والعناصر التي تحول المسرحية الى مشهد احتفالي ضخم. ويبدو ان اريان منوشكين قد فتنت في الفترة الاخيرة بالمسرح الاغريقي الذي تشبهه بالنار، ولهذا قررت اخراج مسرحية «اجاممنون» لاسخيلوس (٥٢٥ - ٤٥٦ ق.م) وايضا مسرحية ايفجينيا ليوربيدس (نحو ٤٨٠ - ٤٠٦ ق.م) كما انها تعد لاخراج مسرحيتين آخريين للمؤلفين المذكورين

مساعدات المانية عاجلة تسبق المساعدات الاوروبية للاتحاد السوفياتي

كول يشكر المواقف التي سهلت مهمة توحيد المانيا

باريس - وكالات الانباء: اعرب المستشار الالماني هيلموت كول عن امتنان بلاده لزعماء اوروبا وامريكا الشمالية لتأييدهم وحدة المانيا.

وقال كول في كلمة امام مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي في باريس، ان المانيا لم تكن تستطيع تحقيق الوحدة بالسلاسة التي تحققت بها لولا المبادىء المرشدة التي وضعها مؤتمر قمة الامن والتعاون الاوروبي الاول في عام ١٩٧٥.

ولم يذكر كول في كلمته اي اسماء، لكنه اشار الى ان الحكومة الالمانية مدينة بشكل خاص للدول الحليفة في الحرب العالمية الثانية، وهي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا، وكذلك للحركات التغييرية التي اسقطت الشيوعية في اوروبا الشرقية في العام الماضي.

وشدد كول على ان حكومته ترى دائما ان الوحدة الالمانية جزء من مهمة اكبر للتغلب على التقسيم غير الطبيعي لاوروبا منذ الحرب العالمية الثانية. وقال انه بعد تحقيق هذه الوحدة ترى المانيا نفسها ملتزمة الآن بأن تكون الاساس لنظام اوروبي سلمي، وقد تعهدت بالتخلي عن أنتاج او استخدام الاسلحة الكيمائية والذرية والبيولوجية. كما قال ان المانيا تعهدت بخفض قواتها المسلحة الى ٣٧٠.٠٠٠ جندي اي نحو نصف مجمل عدد القوات المسلحة لالمانيا الشرقية والمانيا الغربية سابقا بحلول نهاية عام ١٩٩٤. واضاف قوله ان المانيا مستعدة ايضا للتخلي عن عناصر سيادتها التي استعادتها حديثا للمجموعة الاوروبية من اجل مزيد من التعاون مع حلفائها.

من جهة ثانية حذر كول، وهو ابرز الداعين في الغرب الى تقديم مساعدات عاجلة لتعزيز الديمقراطيات الجديدة في اوروبا الشرقية الشيوعية سابقا، من السماح بان تحل النزعات القومية المتخلفة محل التفكير الذي كان سائدا خلال «الحرب الباردة».

واشاد المستشار الالماني بالخطط الرامية الى مواصلة عمل مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي مع المؤسسات الجديدة والتي تهدف الى تعزيز الامن العسكري وضمان احترام حقوق الانسان.

ولكنه شدد على ان الهيئات الاوروبية القائمة، ولا سيما المجموعة الاوروبية وحلف شمال الاطلسي، مازال لها دور حيوي تلعبه في ضمان رخاء القارة الاوروبية، وامنها.

على صعيد آخر، قرر المستشار الالماني ارسال وفد على مستوى عال الى العاصمة السوفياتية موسكو في مطلع الاسبوع المقبل لبحث سبل تقديم شحنات عاجلة من المواد الغذائية للاتحاد السوفياتي لمساعدة المواطنين السوفيات على تجاوز فصل الشتاء الذي ينتظر ان يكون قاسيا جدا، بسبب الاوضاع السياسية والاقتصادية المضطربة.

كول قال مساء اول من امس امام المراسلين ان بامكان المانيا ان ترسل الى الاتحاد السوفياتي على عجل المخزون الذي حفظ طويلا لمواجهة اي حصار قد تتعرض له برلين الغربية وستحاول الحصول على تأييد في اروقة المجموعة الاوروبية لنقل المواد الغذائية الفائضة عن حاجة المجموعة.. وقال كول انه شدد على الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف عندما اجتمعا على هامش مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي على ضرورة توزيع المواد الغذائية بشكل عادل.

هذا وعلم ان عدة مجموعات المانية مستقلة غير حكومية، ايضا باشرت جمع الاموال لدعم برامجها الخاصة بمساعدة جورباتشوف، الذي يعتبره الالمان الرجل الذي ساعد اكثر من غيره على اعادة توحيد بلدهم.

من جهته اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش ايضا انه مستعد لمساعدة الاتحاد السوفياتي اذا ما حدث نقص في المواد الغذائية، ولكن مسؤولين امريكيين اعترفوا بانه لا توجد لديهم خطط محددة بشأن طريقة تسليم المساعدات.

وفي وقت لاحق نقل على كول قوله ان وزير الاقتصاد هيلموت هاوسمان سيرأس البعثة الاغاثية الالمانية الى موسكو. وقال كول امام المراسلين ان «المشكلة الرئيسية تكمن في ايصال المساعدات بسرعة... يجب ايصال المساعدات هناك وتوزيعها بشكل صحيح». واردف «هناك شك كبير في فعالية وسائل النقل» في اشارة مشيرا الى الصعوبة البالغة التي يواجهها الاتحاد السوفياتي في عملية نقل الانتاج الزراعي والحيواني من المزارع الى الاسواق.

وسيدرس هاوسمان وفريقه ايضا حالة التحول الاقتصادي التي يقوم بها جورباتشوف ويقدم اقتراحات بشأن برنامج المساعدات الاوروبية لمناقشته خلال اجتماع قمة المجموعة في روما في ديسمبر (كانون الاول) المقبل وفهم امس ان جورباتشوف تعهد لكول بالاهتمام بمسألة النقل والتوزيع وبالاشراف عليها شخصيا.

الغاء لقاء جورباتشوف - هافل في باريس

باريس - ا. ف. ب: صرح متحدث باسم الوفد التشيكوسلوفاكي في قمة مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا ان اللقاء الذي كان متوقعا عقده صباح امس في باريس بين الرئيسين السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والتشيكوسلوفاكي فاتسلاف هافل، الغي بدون اعطاء تفسيرات من الجانب السوفياتي، لكن المصدر لم يستبعد عقد اللقاء في وقت لاحق.

جورباتشوف تباحث في وقت مبكر من يوم امس مع رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر ونظيره البلغاري جيليو جيليف.

وكان الناطق باسم الرئاسة التشيكوسلوفاكية ميكايل زانتوفسكي قد ذكر لوكالة الانباء التشيكوسلوفاكية ان الغاء السوفيات لقاء هافل - جورباتشوف جاء بعيد خطاب هافل يوم اول من امس الذي اعلن فيه تأييده لمنح صفة مراقب في المؤتمر للجمهوريات البلطيقية السوفياتية الثلاث استونيا ولاتفيا وليتوانيا وهذا مطلب يرفضه السوفيات.

١٢ قتيلا في مناجم الذهب بجنوب افريقيا

جوهانسبرج - وكالات الانباء: اعلن امس في جنوب افريقيا ان ١٢ شخصا من عمال المناجم لقوا حتفهم في انهيارين في منجمين للذهب منذ السبت الماضي تسببت فيهما هزات ارضية.

فمساء اول من امس عثر رجال الانقاذ في منجم «ويسترن ديب ليفيلز» قرب كارلتونفيل (جنوب غرب جوهانسبرج)، وهو من اعمق المناجم في العالم، على ٤ جثث من اصل عمال المناجم التسعة الذين فقدوا نهارا بعد انهيار على عمق ٣٥٠٠م بعد هزة ارضية.

وكان ثلاثة من عمال المناجم قد قتلوا يوم السبت الماضي في منجم بوفلسفونتين للذهب قرب كليركسدورب على بعد ١٦٠ كيلومترا جنوب غرب جوهانسبرج اثر هزة اخرى.

هيزلتاين جاهز للمعركة

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

مايكل هيزلتاين، وزير الدفاع البريطاني السابق، يغادر صباح امس بيته في لندن متوجها الى مجلس العموم، للادلاء بصوته في انتخابات زعامة حزب المحافظين، وبدت بجواره على مدخل البيت زوجته آن. انتخابات الزعامة التي ترشح لها هيزلتاين متحديا رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر اجريت امس وسط توقعات متناقضة. اذ اعرب الاتجاه المؤيد لثاتشر عن ثقته بفوزها بغالبية ساحقة، بينما يؤكد انصار هيزلتاين بانه في طريقه لفرض جولة ثانية من الاقتراع. وقد افاد استطلاع نشرته صحيفة «الديلي تلجراف» المحافظة ان فرصة حزب المحافظين بالفوز في الانتخابات العامة المقبلة ستكون اكبر بكثير فيما لو قادهم هيزلتاين منها لو قادتهم ثاتشر. (رويتر)

والفقراء لهم قمتهم

اليوم تفتتح قمة جنوب آسيا في المالديف

كورومبا - باندوس (المالديف) - ر - ا. ف. ب: يتجمع اليوم زعماء دول جنوب آسيا السبعة في جزر المالديف في محاولة للعثور على السبل الكفيلة بايجاد علاقات صداقة وتعاون بينهم وسط جو وصفه كباره المندوبين امس بانه «يقترب من الاحباط الكامل».

قمة رابطة التعاون الاقليمي لدول جنوب أسيا (سارك) التي يفتتح اليوم تستمر ثلاثة ايام، وقد نقل عن مسؤول كبير قوله «نأمل فقط على الاقل ان يباشر الزعماء السبعة باجراء محادثات حول المسائل التي تهم حقيقة دولهم مثل الشكوك المتبادلة ولكن لا يسع المرء الا ان يكون مرتابا في مثل الظروف الحالية».

وكانت شكوك عميقة قد حالت دون احراز تقدم منذ ان اجتمع الزعماء وهم ملك بوتان ورئيسا جمهوريتي بنجلاديش والمالديف ورؤساء وزراء الهند وباكستان وسري لانكا ونيبال السبعة في اول لقاء لهم عام ١٩٨٥ ولم يظهر حتى الان ما يدل على ان الوضع تحسن لجهة حسن النوايا منذ ذلك الوقت.

فقد اقتربت الهند وباكستان، اللتان خاضتا ثلاث حروب من حربهما الرابعة في مايو (ايار) الماضي بسبب الانتفاضة التي شهدتها ولاية جامو وكشمير، وهي الولاية الهندية الوحيدة ذات الغالبية الاسلامية.

كذلك وقعت اخيرا خلافات بين بنجلاديش ونيبال وسري لانكا من جانب والهند - اقوى دول المنطقة واكبرها - من جانب آخر، وقد كانت بوتان طرفا في هذه النزاعات ولكن بشكل هادىء، بينما تمتعت المالديف وحدها بشكل واضح بعلاقات طيبة مع نيودلهي.

وعن علاقات الهند بجاراتها الاصغر قال مندوب كبير امس «ان الامر حقيقة يرجع الى الهند اذا رغبت في عودة الامور الى مجاريها. لقد جئنا جميعا الى القمة ونحن نقترب من الاحباط التام ولن نتخلص من مخاوفنا وهواجسنا التي هي المنبع الرئيسي للاحباط الا اذا صدرت عن الهند مبادرات ايجابية».

على صعيد آخر حشدت سلطات المالديف، التي لاتزال تتعافى بعد عامين من محاولة مرتزقة اجانب قلب نظام الحكم فيها كل قواتها الامنية لحماية الزعماء السبعة وقالت مصادر القمة ان جميع افراد الامن الوطني المدربين على القتال والبالغ عددهم ١٫٥٠٠ فرد وضعوا في حالة تأهب لحماية الزعماء الذين اخذوا يتوافدون على البلاد منذ امس.

هذا وقد نشر جنود الامن الوطني بملابس الميدان المموهة والاسلحة الآلية في المطار وفي الجزر الثلاث الصغيرة التي سيزورها الزعماء، علما بانه سيرافق الزعماء حرسهم الخاص. وقد عزل نحو ١٠٠ صحافي زائر في جزر منفصلة بعيدا عن الوفود. وقال مسؤولون مالديفيون ان قوات الامن الوطني التي كانت تضم ١٢٠ فردا فقط زيد حجمها بعد ان حاولت مجموعة من متمردي التاميل من سري لانكا الاطاحة بحكومة المالديف، وقالوا ان عربات مصفحة وطائرات استطلاع وزوارق دورية اشتريت اخيرا يجري استخدامها حاليا في تعزيز الامن.

المعارضة الفرنسية تخفق في اسقاط روكار والاشتراكيون يمهدون للانتقام من الشيوعيين

باريس - وكالات الانباء: تحدثت الانباء الواردة من باريس امس عن ان قادة الحزب الاشتراكي الفرنسي الحاكم يعدون العدة الآن للانتقام بالصورة المناسبة من الشيوعيين حلفائهم السابقين، الذين خذلوهم في التصويت على الثقة بحكومة ميشال روكار يوم اول من امس، مع ان الحكومة نجحت في التحدي وهزمت عريضة حجب الثقة عن الحكومة الاشتراكية التي احتفظت بالسلطة منذ اكثر من عامين بدعم من الشيوعيين التي تقدمت بها المعارضة اليمينية بقيادة الديجوليين الجمهوريين والجيسكارديين الديمقراطيين، وذلك احتجاجا على خططها زيادة الضرائب على التأمين الصحي.

الشيوعيون اعلنوا في الاسبوع الماضي انهم لن ينجدوا روكار مما دفع المراقبين الى توقع سقوطه.

الا ان المعارضة لم تنجح بجمع اكثر من ٢٨٤ نائبا في صفها من اصل ٥٧٧ بينما كان يلزمها لاسقاط الحكومة ٢٨٩ نائباً.

موجز

اضراب عام في بنجلاديش

داكا - وكالات الانباء: بدأت المعارضة في بنجلاديش صباح امس اضرابا عاما لمدة اربع وعشرين ساعة لاجبار الرئيس حسين محمد ارشاد على الاستقالة. لم يسجل وقوع حوادث حتى ظهر امس وطوقت الشرطة وقوات الامن الحي الوزاري في العاصمة.

ابطال مفعول قنابل قرب قصر الرئاسة في الفيليبين

مانيلا - وكالات الانباء: ذكرت الشرطة الفيليبينية امس انه عثر على قنابل شديدة الانفجار واكثر من مائة اصبع من الديناميت في مخزن للوقود قرب القصر الرئاسي في مانيلا تم ابطال مفعولها كلها. وعثر مستخدمون في شركة «شل» صدفة على المواد المتفجرة غداة نجاة وزير العدل فرانكلين دريلون من اعتداء بالقنبلة تعرض له منزله في حين تسري شائعات جديدة حول مؤامرة ضد الرئيسة كورازون اكينو.

انفجار سيارة ملغومة قرب اثينا

اثينا - وكالات الانباء - انفجرت سيارة ملغومة صباح امس الثلاثاء قرب العاصمة اليونانية اثينا مما ادى الى الحاق اضرار بسيارة رجل اعمال ثري لم يصب باذى. السيارة الملغومة التي تحمل لوحة مسروقة انفجرت في وقت كانت فيه سيارة فارديس فاريبنويانيس وهو ثري كبير له نشاطات في مجالات النفط والشحن البحري والنشر والفنادق تمر قربها في ضاحية سكنية شمال اثينا، وكان هذا الاخير غادر منزله لتوه متوجها الى وسط اثينا.

وهو ثري كبير له نشاطات في مجالات النفط والشحن البحري والنشر والفنادق.

نيوزيلندا ستبقى على العقوبات ضد جنوب افريقيا

ويلينجتون - وكالات الانباء: اعلن رئيس الوزراء النوزيلندي جيم بولجر ان الحكومة النيوزيلندية الجديدة ستبقي العقوبات الثقافية والرياضية مفروضة على جنوب افريقيا طالما ان «نظام التمييز العنصري لن يكون في طريق الالغاء بطريقة مقنعة وبشكل لا رجوع عنه». ادلى بولجر بهذا التصريح بعد مقابلته القس الانجليكاني العضو في تنظيم «المؤتمر الوطني الافريقي» مايكل لابسلي وهو نيوزيلندي الاصل، وقد فقد يديه واحدى عينيه اثر اعتداء برسالة مفخخة في ابريل (نيسان) الماضي في منفاه في مدينة هراري (زيمبابوي).

في خطوة قد تسهل التسوية السلمية في كمبوديا

سيهانوك يوافق على تولي هون سن منصب نائب رئيس المجلس الوطني

بانكوك (تايلاند) ـ وكالات الانباء: ذكرت العاصمة التايلاندية بانكوك امس ان زعيم المعارضة الكمبودية ورئيس كمبوديا السابق الامير نورودوم سيهانوك، اعطى موافقته امس على ان يتولى هون سن رئيس وزراء كمبوديا الحالي منصب نائب رئيس المجلس المزمع اعلانه، اذا ما وافق سن على ان يتولى سيهانوك رئاسة المجلس.

اعطى سيهانوك موافقته على هذه الخطوة التي من شأنها تعزيز فرص احلال السلام في كمبوديا، في رسالة مؤرخة يوم ١٥ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي لحليفه الزعيم اليميني المعارض سون سان زعيم جبهة التحرير الوطنية لشعب الخمير، كما ذكرت مصادر سان في بانكوك. الا ان هذه المصادر تشير الى انه لاتزال هناك عقبة كبرى تعترض سبيل التسوية السلمية، وتكمن في ثوار «الخمير الحمر» اقوى فصائل المعارضة الكمبودية. الذين تدعمهم الصين، والذين لايزالون يعارضون تسليم هن سن اي منصب قيادي.

المجلس الوطني المزمع اقامته في كمبوديا اقترحته الامم المتحدة لقيادة مسار السلام، وهو من حيث تركيبه يضم ٦ من ممثلي الحكومة و٦ من ممثلي فصائل المعارضة الثلاث وهي جماعات سيهانوك، و«الخمير الحمر» واليمين بزعامة سون سان.

الا ان الاجتماع الاول للمجلس الذي عقد يوم ١٧ سبتمبر (ايلول) الماضي انتهى بالفشل بسبب المماحكة حول مطلب المعارضة بتولي سيهانوك رئاسة المجلس. وبعدها وافق سيهانوك على ان تحصل الحكومة الكمبودية برئاسة هون سن والتي تدعمها فيتنام على مقاعد اضافي في المجلس اذا ما تولى هو رئاسته، ولكن هون سن اصر ايضاً ان تحصل الحكومة على منصب نائب رئيس المجلس.

على صعيد اخر صرح الرئيس الاندونيسي سوهارتو ابان زيارته التاريخية الحالية لفيتنام امام القيادة الفيتنامية ان انهاء الازمة الكمبودية سلمياً من شأنه ان يفتح الابواب امام فرص تعاون اقليمي كبرى.

هذا وقد عقد سوهارتو امس سلسلة لقاءات سياسية امس في القصر الجمهوري في هانوي، على حدة، مع كل من زعيم الحزب الشيوعي الفيتنامي نجوين فان لينه ورئيس الوزراء دو موي كونج، بينما تباحث وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الفيتنامي نجوين كوتاش.

لكن هل في قضية باباندريو تحصل التسوية التي تجنب اليونان ما حذر منه كرامنليس؟

اثينا: «الشرق الاوسط» من محمود كعوش

قضية رئيس الوزراء اليوناني السابق اندرياس باباندريو مع القضاء بدأت تتفاعل بشكل خطير بانتظار ان تبلغ السقف الزمني المحدد لها يوم الثاني والعشرين من الشهر الجاري مع المحكمة العليا الخاصة بشأن متابعة التحقيق في فضيحة جورج كوسكوتاس. وهذه القضية التي بلغت ذروتها مع اعلان باباندريو رفضه الخضوع للمدعي العام سبيروس سبيرو خلال الاسبوع الماضي وضعت على نار ساخنة في دائرتي الحكم والمعارضة على حد سواء. ووفق ما علم من مصادر هاتين الدائرتين فإن عملية الحسم النهائي فيها ستظل مثار شد وجذب بين حزب الديمقراطية الجديدة الحاكم مدعوما بالموقف الشيوعي السابق المؤيد له في دائرة اجراء عملية التطهير السياسي والاقتصادي، والحركة الاشتراكية لعموم اليونان «باسوك» المعارضة التي يرأسها رئيس الوزراء السابق محور هذين «الشد والجذب» الى ان يقول القضاء كلمته الفصل في هذه القضية التي ليس من المبالغة القول انها تشكل الامتحان الأصعب لسياسة المحافظين الذين لم يتجاوزوا بعد الشهر السابع في السلطة!

رئيس الوزراء المحافظ وخصم اندرياس باباندريو السياسي التاريخي يعمل على تحييد نفسه والحكم معاً عن قضية باباندريو مع القضاء متسلحا بالدستور الذي يؤكد استقلاليته وهو سلاح طالما احتكم له رئيس الوزراء السابق خلال وجود الاشتراكيين في السلطة بين عامي ١٩٨١ و١٩٨٩، لكنه في نفس الوقت يعكس من خلال مواقفه الشعبية التي لا تمثل رأي الحكم نوعا من التعاطف الحذر مع باباندريو يحاط بكثير من التساؤلات والاستفسارات.

غياب قسطنطين ميتسوتاكيس عن البلاد في رحلة الى الشرق الاقصى اثناء اعلان باباندريو رفضه المثول امام المحكمة في موعدها المحدد لم يمنعه من تناول هذه القضية لدى عودته اول امس متسلحا بذرائع دستورية محضة دون ان يخطىء رئيس الوزراء السابق بموقفه او يطالبه بالانصياع لمتطلبات القضاء، ففي تصريحات له بهذا الشأن اكد ميتسوتاكيس على ان الاجراءات الخاصة بعملية التطهير المتعلقة بالفضائح السياسية والاقتصادية التي لجتاحت اليونان خلال الحكم الاشتراكي جاءت مستندة الى الدستور والقانون معاً، وان احدا لا يستطيع ان يتدخل في هذه العملية التي اقرها البرلمان بالاكثرية التي شارك فيها المحافظون والشيوعيون معاً كذلك ابان سلطة الائتلاف المحافظ الشيوعي في البلاد بين الثامن عشر من يونيو (حزيران) والخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي.

هذا ونفى رئيس الوزراء قسطنطين ميتسوتاكيس الادعاءات الاشتراكية التي روجت اثناء غيابه خارج اليونان والقائلة بأن وراء استدعاء باباندريو للمثول امام المحكمة العليا الخاصة بتهمة تورطه في فضيحة كوسكوتاس اهدافا سياسية يرمي المحافظون من ورائها الى تحطيم باباندريو سياسيا واجتماعيا. كما نفى ان يكون على علم مسبق بقرار المدعي العام الخاص باستدعاء باباندريو او انه اطلعه عليه لأن القانون لا يضطرها الى مثل ذلك.

موقف رئيس الوزراء الرسمي هذا لم يمنعه من اعطاء رأيه الشخصي في قضية استدعاء اندرياس باباندريو الى القضاء. ففي تصريح له اعقب موقفه الرسمي وشدد خلال اطلاقه على انه يمثل وجهة نظره الشخصية، قال ميتسوتاكيس انه يملك انطباعا بأن باباندريو كان قد تجاوب مع للمحكمة العليا الخاصة بالتحقيق في فضيحة كوسكوتاس من خلال اجاباته الخطية على كل تساؤلاتها واستفساراتها الخاصة بالتهم الموجهة ضده، مضيفا «ان من حق رئيس الوزراء السابق القانوني ان يتخذ من المحكمة الموقف الذي اعلنه».

«ناسا» وهم هبوط «اتلانتس»

واشنطن ـ كيب كيندي ـ وكالات الانباء: اعلن المسؤولون في وكالة الفضاء والطيران الوطنية الامريكية «ناسا» ان حلول المركبة «اتلانتس» مرتقب مساء امس في كاليفورنيا.

لكنهم اشاروا الى انه اذا حالت الرياح الشديدة دون هبوط اتلانتس على المدرج الصحراوي في قاعدة ادواردز الجوية.. فانهم سيوعزون اليها بالهبوط اليوم في كيب كيندي بولاية فلوريدا بالقرب من المنصة التي اطلقت منها في الاسبوع الماضي.

ونقل عن متحدث باسم «ناسا» امس قوله انه ينبغي على «اتلانتس» ان تعود الى الارض بحلول يوم غد وهو اليوم الذي تنفد فيه المادة الكيماوية الخاصة التي تنقي الهواء الذي يحافظ على حياة الملاحين الخمسة بداخل المركبة.

(رويتر)

تيمينسكي مستعد لمواجهة فاليسا ومازوفيتسكي

كيلتسي (بولندا): تشير آخر التوقعات حول سير معركة انتخابات الرئاسة البولندية الى ان زعيم نقابة «التضامن» ليخ فاليسا لا يزال يتقدم بفارق كبير على رئيس الوزراء الحالي تاديوش مازوفيتسكي، كما ان المرشح الثالث وهو رجل الاعمال الثري ستانيسلاف تيمينسكي بات الآن يقترب كثيرا من مازوفيتسكي.

والجدير بالذكر ان رئيس الوزراء الحالي هو الآن عرضة للتحقيق في التهم الموجهة اليه بانه «خان البلاد» بسياساته الاقتصادية. والمعروف ان الخط الذي انتهجه مازوفيتسكي ـ وهو نفسه من اركان نقابة «التضامن» ـ كان معتدلا يدعو الى التغيير التدرجي بينما يدعو فاليسا الى التغيير السريع.

اما تيمينسكي فيهدف الى الاستفادة من صراع منافسيه لطرح نفسه بديلا لكليهما.

وفي الصورة اعلاه يبدو تيمينسكي في مهرجان انتخابي له في مدينة كيلتسي وقد كتب على اللافتة خلفه «ستانيسلاف تيمينسكي... رئيس جميع البولنديين».

نجيب الله فجأة في سويسرا

شائعات وتلميحات سوفياتية حول مبادرة تسوية افغانية يطلقها النظام

جنيف ـ ا. ب: اعلن امس سروار يوريش المتحدث الرسمي باسم نجيب الله رئيس نظام كابل ان نجيب، الذي وصل فجأة الى سويسرا وسط شائعات عن وجود «مبادرة سلام» لافغانستان عقد امس سلسلة من الاجتماعات مع شخصيات افغانية في المنفى.

يوريش رفض كشف النقاب عن هوية المشاركين في الاجتماعات وعما اذا كان بعضهم من ممثلي بعض فصائل المجاهدين. نجيب وصل الى سويسرا مساء اول من امس في ما وصف انه زيارة تستغرق اربعة آيام، وتوقعت مصادر في كابل انه سيطلق من جنيف مبادرة تهدف الى تسوية مع المجاهدين ولمحت اجهزة اعلام سوفياتية الى ان هناك احتمالا بمباحثات بين رئيس النظام والمجاهدين. كما تسري شائعات مفادها ان السيد بيرا حمد جيلاني زعيم الجبهة الوطنية الاسلامية موجود الان في جنيف.

تصفيات الدوري ٣٢ لكأس المغرب:

الجيش الملكي يتأهل بصعوبة والوداد والرجاء البيضاويين يلتقيان من جديد في مباراة فاصلة

الرباط: «الشرق الاوسط»
من سعيد ابو صلاح الدين

لم تسفر مباريات الدور الـ ٣٢ من تصفيات كأس العرش المغربي عن نتائج مفاجئة وغير متوقعة.

فقد تمكنت معظم فرق الدرجة الاولى من التأهل الى الدور المقبل في انتظار اعادة المباريات التي آلت الى التعادل بعد الاحتكام الى الشوطين الاضافيين، في مقدمتها مباراة القمة التي جرت في ملعب محمد الخامس في الدار البيضاء بين قطبي الكرة المغربية الرجاء والوداد البيضاويين، والتي انتهت بتعادل الفريقين بهدفين لمثلهما.

فريق الجيش الملكي لم يتأهل بسهولة امام فريق وداد تيفلت من الدرجة الثانية (أ) فقد لقي عدة صعوبات في اجتياز منافسه الذي فرض عليه الاحتكام الى الشوطين الاضافيين وهو ما يؤكد عدم استرجاع فريق الجيش لكامل قوته بعد تعرضه لهزيمتين متلاحقتين في بطولة الدوري الاول.

فريق الكوكب المراكشي تمكن من الحصول على التعادل في الجديدة امام الدفاع الجديدي في مباراة تميزت بالحدة بين الفريقين ان في الوقت الاصلي للمباراة او في الشوطين الاضافيين الامر الذي يوضح ان اللقاء المعاد بينهما في مراكش سيكون اكثر حدة.

وعلى مستوى أخر لقي فريق اولمبيك خريبكة احد اقوياء الدرجة الاولى عدة عراقيل في الحصول على التعادل في لقائه ضد فريق نجم مراكش احد فرق الدرجة الثانية باء، اذ احتكم الفريقان الى الشوطين الاضافيين، واجراء مباراة الفصل في مدينة خريبكة.

وفي نفس السياق لقي فريق الاتحاد البيضاوي نفس المتاعب خارج ملعبه ضد فريق حسنية بن سليمان (الدرجة الثانية أ) ولم يمكنه من الفوز في هذا اللقاء سوى تجربة لاعبيه وعدم توفر لاعبي منافسه على اللياقة البدنية المطلوبة والنفس الطويل.

وعلى مستوى فرق الدرجة الثانية أ، فقد تأهلت فرق الجمعية السلاوية واتحاد الخمسينات ونجاح سوس بعد تغلبها على كل من الوداد الفاسي والوفاء الفاسي واتحاد اسفي.

احتكام قطبي الدار البيضاء الى مباراة الفصل

عرفت مباراة قمة هذا الدور بين الرجاء والوداد البيضاويين التي حضرها اكثر من ٧٥ الف متفرج. اشواطا مثيرة وتميزت بالحدة في التنافس والتباري، اذ عرض كل فريق مؤهلاته الفردية والجماعية وهو ما نال اعجاب المتفرجين وزاد من حماستهم، خاصة بعد احراز فريق الرجاء البيضاوي لهدف السبق في الدقيقة ١٤ من الشوط الثاني بعد تنفيذ ضربة ركنية، اذ استطاع اللاعب الرجاوي مصطفى برك من مباغتة الحارس الودادي خليل عزمي بضربة رأسية مركزة استقرت في مرماه.

هدف السبق انكى حماسة لاعبي الرجاء وسط سيطرة حقيقية على الوداد مكنتهم من احراز الهدف الثاني في الدقيقة ٢٤ من نفس الشوط بواسطة النجم الغاني منصاح سارا الذي عزز صفوف الرجاء بعد تلقيه كرة عرضية من فتحي جمال الذي انسل من الجهة اليسرى اذ لم يجد منصاح سارا اية صعوبة في تسديد الكرة الى المرمى.

بعد الهدف الثاني لفريق الرجاء، ارتفع ايقاع اللقاء وزادت حدة التباري بين الفريقين البيضاويين. واستفاد فريق الوداد من الضغط على مرمى الحارس الروجاوي حسن واثر اختلاط امام المرمى تمكن فريق الوداد من احراز هدفه الاول بعد ارتكاب الحارس حسن خطأ فادحاً بعد اصطدامه بأحد مهاجمي الوداد.

هذا الهدف اثار احتجاج لاعبي الرجاء على الحكم بدعوى تعرض الحارس لمضايقة من اللاعب الودادي شعيب، لكن لم تفد هذه الاحتجاجات في تغيير قرار الحكم.

وعلى بعد خمس دقائق من اختتام الوقت الاصلي للمباراة تمكن فريق الوداد من تعديل كفة المباراة باحراز الهدف الثاني بواسطة فخر الدين الرجعي اثر استغلال موسى نضاو لتهاون دفاع الرجاء وهو ما فرض على الفريقين الاحتكام الى الشوطين الاضافيين اللذين انتهيا بنفس النتيجة والاحتكام ثانية الى مباراة الفصل التي يتوقع ان تكون اكثر حدة وتنافسا.

ضغط متواصل لفريق الرجاء على مرمى الوداد في مباراة سابقة

النتائج

الرجء البيضاوي ٢ / الوداد البيضاوي ٢ (بعد الشوطين الاضافيين)
المغرب الفاسي ٥ / شباب الحسيمة صفر
الفتح الرباطي ٤ / القوات المساعدة صفر
نهضة وجدة صفر / الاتحاد القاسمي ٢
جمعية سلا ١ / الوداد الفاسي صفر
وداد تيفلت ١ / الجيش الملكي ٢ (بعد الشوطين الاضافيين)
اتحاد تواركة صفر / النادي القصري صفر (بعد الشوطين الاضافيين)
النادي القنيطري ٢ / اتحاد طنجة ١
اتحاد الخمسينات ١ / الوفاء الفاسي صفر
نجاح سوس ١ / اتحاد اسفي صفر
الدفاع الجديدي صفر / الكوكب المراكشي صفر (بعد الشوطين الاضافيين).
نهضة سطات ٥ / الاهرام البيضاوي صفر
حسنية بنسليمان / الاتحاد البيضاوي ٢

المباريات التي ستعاد يوم الاربعاء المقبل

الوداد البيضاوي / الرجاء البيضاوي
النادي القصري / اتحاد تواركة
الكوكب المراكشي / الدفاع الجديدي
اولمبيك خريبكة / نجم مراكش

لقطات

● اول الخارجين في هذا الدور من فرق الدرجة الاولى هو فريق اتحاد طنجة الذي انهزم ضد فريق النادي القنيطري.

● اللاعب الدولي المغربي عبد المجيد الظلمي لاعب وسط ميدان الرجاء لم يشارك في الشوط الثاني ضد الوداد البيضاوي نتيجة اصابته بتوعك واعياء خفيف.

● ظهر اللاعب حسن هيرس لاعب الوداد البيضاوي سابقا في صفوف فريق الرجاء البيضاوي.

● احرز اللاعب الغاني منصاح سارا قلب هجوم الرجاء هدفا ثالثا بعد احرازه لهدفين في لقائه الاول مع فريقه ضد الاتحاد القاسمي في مباريات الدوري خلال الاسبوع الماضي.

● خلال مباراة الرجاء والوداد البيضاويين نشب عراك بين اللاعب الغاني منصاح سارا وثلاثة من لاعبي الوداد وذلك بسبب امساك اللاعب الغاني للكرة بعد احراز الوداد الهدف الاول.

● غاب عن صفوف فريق الكوكب المراكشي ضد الدفاع الجديدي المهاجم مصطفى قدي لاعب الكوكب لايقافه من طرف الاتحاد لمباراة واحدة.

● غاب عن لقاء الرجاء والوداد اللاعب عبد الرحيم الحمراوي نجم فريق الرجاء لاسباب صحية.

مواصلات انتصاراته الدورية:
المريخ يخطو بثقة نحو القمة

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط»

واصل المريخ انتصاراته في بطولة دوري الخرطوم لأندية الدرجة الاولى لكرة القدم حيث حقق فوزه الثالث على التوالي ٤/صفر على التاج وذلك بعد عودته للتنافس المحلي بعد ان خسر عرشه الافريقي.

وكان المريخ قد كسب في جولة الاياب لبطولة دوري الخرطوم كلا من الموردة والتحرير بنتيجة واحدة هي ٢/صفر.

وقفز المريخ برصيده الى ٣١ نقطة بفارق نقطة واحدة فقط عن خصمه الهلال المتصدر والذي التقى بالأمس مع الاتحاد بعد تعادله في مباراته السابقة امام التاج بدون اهداف وهو نفس الفريق الذي اكتسحه المريخ بعد ٤٨ ساعة فقط بالاربعة.

وسيلتقي المريخ اليوم الاربعاء في رابع مبارياته في جولة الاياب مع فريق الزهرة الذي يتذيل ترتيب الاندية الاثني عشر برصيد تسع نقاط فقط.

ولا تزال امام المريخ مباراة مؤجلة امام العباسية فقد تحدد لها يوم ٣٠ الجاري حيث يؤهله الفوز فيها الى انتزاع الصدارة بفارق نقطة عن خصمه الهلال اذا كسب كل منهما مبارياته المقبلة ليكون بالتالي لقاء القمة الذي سيقام مساء الاثنين ١٧ ديسمبر (كانون الاول) هو الحاسم بينهما.

من ناحية اخرى تأجلت الى بعد غد الجمعة مباراة الموردة وأم دوم ثم مباراة الاهلي والنيل بدلا من يوم امس الثلاثاء والذي تقرر تعطيل النشاط الرياضي فيه بمناسبة حفل افتتاح مجمع اللواء طلعت فريد الرياضي والذي يشرفه الرئيس السوداني وهو المجمع الذي تم اعادة تأهيله وتمارس فيه كل الانشطة الرياضية ماعدا كرة القدم.

ويحتل فريقا أم دوم والموردة المركزين الثالث والرابع على التوالي خلف الهلال والمريخ. ولأم دوم ٢٩ نقطة وللموردة ٢٨ نقطة حيث تلقى هزيمة قاسية في آخر مبارياته امام المريخ بهدفين دون مقابل.

● يعقد في مركز الخرطوم الدولي لتطوير الكرة الطائرة في افريقيا يوم ٥ ديسمبر (كانون الاول) المقبل لاجتماع موسع يشارك فيه كافة المهتمين بالكرة الطائرة للتحضير للبطولة القومية التي تشارك فيها المنتخبات الاقليمية لتدعيم تشكيلة المنتخب السوداني الذي يستعد لتصفيات المنطقة الخامسة لدورة الالعاب الافريقية الخامسة في القاهرة في سبتمبر (ايلول) ١٩٩١.

● تسلم مركز الخرطوم الدولي للطائرة معدات حديثة من الاتحاد الدولي هدية من شركة ميتاشي اليابانية.

● تحددت الفترة من ١٢ - ١٨ ديسمبر (كانون الاول) المقبل موعدا لاقامة بطولة الجائزة الكبرى للكرة الطائرة وتشارك فيها فرق المجد - السجانة - الفيل والصافية.

عمومية الشرطة العربية في ضيافة دمشق

دمشق: «الشرق الاوسط»

واصلت الوفود العربية توافدها على العاصمة السورية دمشق للمشاركة في اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الرياضي للشرطة العرب بعد ان تم نقل مقر الاتحاد من بغداد الى دمشق.

وقالت مصادر الاتحاد ان الهدف من الدعوة لهذه الاجتماعات هو العمل على النهوض الشرطة العربية.

● فاز فريق سيسكا السوفياتي لكرة السلة بكأس بطولة حطين التي نظمت في اللاذقية حيث تغلب في المباراة النهائية على حطين ٦٢ - ٣٩ وقبل ذلك على تشرين ٩٦ / ٦٥.

وفي مباراة ودية خاضها في حلب اول من امس فاز سيسكا على اليرموك السوري ١١٥/٧٣.

● تنجز الفرق السورية في غضون اليومين المقبلين تحضيراتها تأهبا لخوض غمار الدوري العام لكرة القدم لفئة الرجال اعتبارا من يوم الجمعة المقبل.

وفي نطاق المباريات الاستعدادية فاز اليقظة في حمص على الوثبة ٣/صفر، والحرية في حلب على حطين ١/صفر فيما تعادل الفتوة بطل الدوري والكأس على ارضه بدير الزور مع الجهاد المقبل من القامشلي ١/١.

● احدث فريق محررا اكبر مفاجآت الدوري السوري لكرة السلة لفرق الانسات بفوزه في محررا على الجلاء المتصدر بـ ٥٠/٤٢.

رأي رياضي

الاندية السعودية والأزمات المالية !!

عجزت الاندية السعودية في عملية استثمار منشآتها الرياضية التي اسست بجهود الرئاسة العامة لرعاية الشباب وبدعم كامل من حكومة المملكة العربية السعودية، لذا استمرت الازمات المالية لأن الاموال التي تتوافر قبل واثناء الموسم من جراء الدعم الرسمي وتبرعات اعضاء الشرف ودخل المباريات توجه بالكامل لسداد الالتزامات الوقتية (اعداد الفرق الرياضية، مرتبات، معسكرات... الخ). وبعد مرور اسابيع او اشهر من الموسم تبدأ عمليات «التسول» في محاولة لايفاء بعض الحقوق، ومع مضي الوقت تتراكم الاعباء المالية كون بعض الالتزامات قد رحلت مواعيد سدادها. وطريقة العمل العشوائية هذه تلقي بظلالها على سمعة الاندية السعودية وذلك في حالة تأخير مستحقات الاجهزة الفنية، كما تؤثر على الفرق الرياضية التي لا تنفذ برامجها بالكامل للسبب ذاته.

الاداريون يرجعون اسباب عجزهم عن ايجاد مصادر مالية ذاتية ثابتة وشبه ثابتة للظروف، الا اننا لم نشهد من معظمهم محاولات جادة لاستثمار كيان النادي ومنشآته الحديثة باستثناء نادي الاتحاد العريق.

ورغم ان ادارتي الاتفاق والاهلي لم تعمدا الى المشاريع الاستثمارية كالاتحاد، الا ان وضعهما المالي في مأمن دائما، ويعزى ذلك لتمكن رجل الاعمال الشاب عبد العزيز الدوسري والامير خالد بن عبد الله في رسم وتنفيذ البرامج وفق الميزانيات المتاحة، ويكاد يكون الاخير الاقدر على استثمار المباريات الودية والتكريمية. ولعل مبادراته المتلاحقة وآخرها تكريمه للعاملين في الاهلي من خلال مباراة بين القدامى والنجوم الحاليين في اواخر الموسم المنصرم من الامثلة الحية التي تدل على حسن تخطيطه فدخل اللقاء صرفت منه مكافآت مالية لمكرمين وربما ادخر منه شيء لميزانية النادي.

على النقيض من الاندية الآنفة الذكر يبرز اسم نادي الهلال (الجماهيري) فخلال الموسم الواحد تهتز اركان ادارته اكثر من مرة ولعل ازمته الحالية التي واجهت ادارته الجديدة خير دليل، فالميزانية تنوء تحت وطأة ديون ثقيلة من تركة سابقتها، مما اجل بعض برامجها الطموحة. ولم تجد في النهاية مخرجا سوى الاستقالة بعد ستة اشهر فقط من توليها مهامها واذا كان رئيس النادي السابق يعد افضل نظرائه في الاندية الاخرى فهما ومعرفة وادراكا وتعاملا مع ادق التفاصيل الفنية، والشواهد هي البطولات والالقاب التي سجلتها فرق الهلال الكروية ابان فترة رئاسته، الا انه على الجانب الآخر اهدر فرصا ذهبية لاستثمار تلك الانجازات وركن للدعم الرسمي ودخل المباريات ومساهمات اعضاء الشرف والاخيرة بعد ان ازداد الاعتماد عليها اجبرته على الرضوخ لتصورات الاعضاء التي خالفت رؤياه (نوفيرا - مانيلي) وحينما وجد صعوبة في التعامل مع جميع الآراء ولغياب التخطيط الاداري والمالي قبلها تراكمت الديون فكانت المشكلة التي تأصلت وتجذرت هذا بالنسبة للافضل فنيا. فماذا عن ذلك الذي يوصم بالافضلية المطلقة؟ولأن النتائج تتحدث عادة عن اصحابها بصراحة فالأقرب ان الاختيار استثنى النواحي المالية والفنية والادارية!

ومن هذا المنطلق يبقى مثل هذا الوضع الشاذ بعيدا عن موضوعنا.

وكما اسلفت فإن المتضرر اولا العاملون في الاندية والفرق الرياضية وافرادها فبعضهم ينتظر ويستحق ان تقدر خدماته، وقد جرت العادة ان تقام مباريات تكريمية تعود عليهم بالنفع ماديا وكذلك على النادي علاوة على آثارها الايجابية على اللاعب والجيل الذي يليه، الا ان الحالة تكاد تكون مقتصرة على اندية دون اخرى، والاسوأ ان يمنح ابرز لاعبي السعودية في عقد السبعينات عبد الله فودة (العمدة) وعودا متتالية طوال عقد الثمانينات الا ان ايا منها لم ينفذ بسبب المشاكل والعقبات المالية !!!

وعودة للموضوع الرئيسي وهو المادة غير المخدومة اداريا من قبل الاندية التي يطالب بعض ادارييها السماح بالاعلان على قمصان اللاعب لأنه يمثل اهم مصادر تمويل الاندية في كثير من الدول، ثمة مقترحات قد تزيد نسبة دخل المباريات منها: تسويق بطاقة الموسم تؤهل حاملها:

أ - حضور جميع مباريات فريقه.
ب - حضور جميع المباريات المقامة في نفس المدينة.
جـ - حضور جميع المنافسات في الملاعب السعودية.

وقد يكون من المناسب تسويقها عن طريق الاندية بحيث يخصص لها نسبة معينة والباقي يضاف لصندوق اعانات الاندية.

واذا ما كان نقل المباريات ضروريا بدلا من عرضها فور انتهائها فالأجدر تخفيض اسعار التذاكر عموما وعند نقل المباريات خصوصا بهدف تشجيع الحضور الجماهيري كما هو الحال في الفقرة السابقة.

- ويمكن ايضا بيع حقوق تصوير المباريات غير المنقولة تلفزيونيا للمؤسسات الاعلامية التي ربما تعمل على تسويقها بعد اضافة الاعلانات لها.

اخيرا، الامر الاكيد ان هناك مقترحات اشمل واوسع ولا بد ان تشارك الاندية فعليا في طرحها عبر القنوات الرسمية.

وتبقى مع ذلك قضية استثمار اسم النادي وانجازاته مطروحة امام مسؤولي الاندية.

عبد الرحمن محمد الناصر - الرياض



عبد الحميد فتح الله قاد شباب الاهلي للفوز ٢/صفر

الاهلي يواصل انتصاراته الكروية على الزمالك بالتخصص

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط» من يسري حمدي

واصل الاهلي انتصاراته على الزمالك في كرة القدم بالتخصص. هزمه اول أمس ٢/صفر بكل سهولة في الاسبوع التاسع للدوري الممتاز لمنطقة القاهرة في استاد «المقاولون العرب» في الجبل الاخضر، وارتفع رصيد الاهلي بهذا الفوز الى ٢٧ نقطة من فوزه في كل مبارياته التسع السابقة وتصدر المسابقة بفارق ٥ نقاط كاملة قبل الزمالك والمقاولون العرب والترسانة ولكل منهم ٢٢نقطة. واصبحت فرصة الاهلي كبيرة جدا في الاحتفاظ بلقبه كبطل للقاهرة للعام الثامن على التوالي للشباب تحت ٢١ سنة.

جاءت مباراة الاهلي والزمالك لصالح الاهلي تماما من كل الوجوه خاصة في الشوط الثاني الذي افتتحه لاعب الاهلي عبد الحميد فتح الله بهدف جميل من ضربة رأس في الدقيقة الثالثة. وبعده سيطر الاهلي على مجريات اللعب تماما وشن هجوما مستمرا على مرمى الزمالك ووضع فارق المهارات الاساسية المرتفع لصالح لاعبيه بالاضافة لفارق اللياقة البدنية وجماعية الاداء.

وتمكن عبد الحميد فتح الله مرة اخرى من هز شباك الزمالك بقذيفة من ٣٠ ياردة عجز نادر السيد حارس الزمالك عن صدها في الدقيقة ٣٠ ليفوز الاهلي ٢/صفر.

وكان يمكن للنتيجة ان ترتفع الى ٣/صفر او اكثر لو لم تتصد العارضة لقذيفة جمال مساعد قبل النهاية بخمس دقائق ولو لم يخطىء كرم مرسي المنفرد تماما الكرة العرضية التي ارسلها زميله جمال مساعد نجم المباراة الاول في الوقت بدل الضائع.

وفور انتهاء المباراة حمل لاعبو الاهلي مدربهم شوقي عبد الشافي والقوا به في الهواء على الطريقة الاوروبية في الاحتفال بالمدرب الفائز. ويعقد محمود السايس المدير الفني للاهلي اجتماعا اليوم مع شوقي عبد الشافي للتنسيق حول تصعيد ٧ لاعبين جدد من فريق تحت ٢١ سنة بعدما انضم نهائيا للفريق الاول اللاعب مشير حنفي وشارك بالفعل في مباراة الاهلي والزمالك الاخيرة للكبار. والنجوم السبع الجدد هم كرم مرسي وسعيد العراقي وعبد الحميد فتح الله وجمال صبري وعصام صلاح الدين ووليد صلاح الدين وهادي خشبة.

وقد سبق للاهلي ان فاز على الزمالك مرتين خلال الاسبوع الماضي اولها ٦/٥ بضربات الجزاء الترجيحية في بطولة القاهرة للناشئين تحت ١٩ سنة، ثم ١/صفر في الدوري الممتاز يوم الجمعة الماضي. بينما لم يحقق الزمالك الفوز على الاهلي في اي مسابقة لكرة القدم هذا الموسم. كما يتصدر الاهلي كل مسابقات الناشئين حتى الآن.

* تقام اليوم ٥ مباريات في الدور الاول لكأس مصر لكرة القدم وكلها بين اندية من الدوري الممتاز واندية من الدرجة الاولى يلتقي الاهلي بطل الدوري مع الشمس متصدرا مجموعة القاهرة في الدرجة الاولى ويغيب عن الاهلي نجمه طاهر ابو زيد لسفره الى السعودية لاداء العمرة. وقد سبق للناديين أن التقيا في الموسم الماضي في الدور الاول لكأس مصر ايضا وفاز الأهلي ٢/صفر بدون لاعبيه الدوليين.

وفي نجع حمادي يلتقي الالومنيوم - ثالث مجموعة الصعيد - مع الاوليمبي الذي يقدم احسن مواسمه منذ فترة طويلة، وفي بورسعيد يلتقي المصري مع المواصلات الذي يقبع في قاع مجموعة القاهرة ويتهدده الهبوط للدرجة الثانية.

وفي دمياط تقام اصعب المباريات بين غزل دمياط الذي يتصدر مجموعة بحري والمنصورة. واخيرا يلتقي في الاسكندرية الاتحاد السكندري مع اسكو. وكان الاتحاد قد عجز عن تحقيق اي فوز في الدوري وانهزم في ملعبه ٤/صفر من الاسماعيلي في آخر مباراة بينما حقق اسكو الفوز خارج ملعبه على الشمس ٢/١.

* يعقد الفريق عبد العزيز مصطفى نائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) والرئيس السابق لاتحاد الكرة المصري اجتماعا هاما هذا الاسبوع مع مجلس ادارة اتحاد كرة القدم للوقوف على ترشيحات الاتحاد المصري في انتخابات لجان الاتحاد الدولي التي تقام يومي ١٢ و ١٣ ديسمبر (كانون الاول) المقبل خلال اجتماعات الاتحاد الدولي والتي يشارك فيها عبد العزيز مصطفى. ومن المنتظر ان يتقدم مصطفى كامل محمود - مرشحا عن مصر - لعضوية لجنة الحكام الدولية منافسا للصومالي فرح أدو. كما تشمل الترشيحات محمد عبده صالح الوحش رئيس النادي الاهلي عضوا في اللجنة الفنية.

* يلتقي الساعة السادسة مساء اليوم في صالة ستاد الاسكندرية فريقا الاهلي والزمالك في ختام الدور الاول لنهائيات كأس مصر للكرة الطائرة للسيدات. فرصة الاهلي حامل اللقب اكبر جدا في الاحتفاظ بالبطولة لا سيما بعد ان دعم صفوفه بلاعبتي سبورتنج الدوليتين أماني حافظ وميرفت حسني مع لاعباته الدوليات تهاني طوسون احسن لاعبة في افريقيا وهناء حمزة وعائدة اسماعيل. بينما تغيب عن الزمالك لاعبته الدولية عنود مصطفى للايقاف. وكان الزمالك قد فاز على سموحة ٢/صفر (١٥/٥ و ١٥/١١ و ١٥/١) في مباراة من جانب واحد رغم نية سموحة في الشوط الثاني. بينما فاز الاهلي على سبورتنج ٣/صفر (١٥/٤ و١٥/٦ و ١٥/٣) بكل سهولة. وسبق لسبورتنج الفوز على سموحة ٣/١ ليحتل سموحة المركز الاخير في المسابقة.

* تنطلق اليوم مباريات الدورة الرباعية الاولى لنهائيات كأس مصر للكرة الطائرة للرجال بمشاركة ناديي الاهلي حامل اللقب والزمالك منافسه التقليدي ومعهما الناديان الفائزان من مباراتي الدور قبل النهائي بين الترسانة والشمس ثم الجزيرة وهليوليدو. ويلتقي الاهلي الليلة مع الفائز من المباراة الاولى والزمالك مع الفائز من الثانية. بينما تقام مباراة الاهلي والزمالك مساء بعد غد وتقام الدورة الثانية من ٢٥ الى ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري. وبعدها يسافر الاهلي الى بلغاريا للدخول في معسكر اعداد لبطولة الاندية الافريقية ابطال الكؤوس التي يشارك فيها مع الزمالك خلال الايام العشرة الاخيرة من ديسمبر (كانون الاول) المقبل في القاهرة.

* صرح مصدر مسؤول في اتحاد الكرة المصري بأنه من المنتظر تشكيل الجهاز الفني للمنتخب من ديتريتش فايسا مديرا فنيا، الدكتور خطاب عمر مديرا اداريا، هاني مصطفى مدربا وفتحي مبروك مدربا مساعدا، وحسن مختار مدربا لحراس المرمى، واستبعاد جازم كرم المدرب السابق لحراس المرمى وسمير عدلي بعد انهاء جميع متعلقاته بالاتحاد. ولذلك لم تعرض الاستقالة التي تقدم بها في اجتماع مجلس الادارة الاخيرة، وانه من المستحيل تعيين صلاح حسني او طارق سليم في الجهاز الفني للمنتخب رغم الضغوط التي يبذلها صلاح حسني عن طريق حسين مذكور وكيل اتحاد الكرة السابق.

* تقرر اقامة مباراة الاهلي وتوربيدو الروسي في كرة القدم يوم ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري في استاد القاهرة وكذلك اقامة المباريات الهامة لفريقي الاهلي والزمالك في الاستاد. صرح بذلك المهندس مصطفى البحيري مدير عام هيئة استاد القاهرة. وأضاف ان الاستاد استضاف جميع مباريات الاهلي والزمالك محليا وافريقيا وكذلك مباريات المنتخب طوال السنوات الماضية. وفي هذه الفترة بالذات التي تسبق اقامة دورة الالعاب الافريقية يحتاج الاستاد لالتقاط الانفاس والتركيز فيما هو اهم، كما انه لا نستطيع التخلص من الاعمال حاليا. وحينما طلب اتحاد الكرة اقامة مباراة الاهلي والزمالك اخذت هذا الموضوع على عاتقي مع اللواء يسري كامل مساعد مدير الامن والذي كان على قدر المسؤولية. وتم تعزيز الأمن في منطقة التشوينات ومرت المباراة بسلام، كما كان الجمهور ايضا على قدر المسؤولية ولم يحدث اي تخريب او اتلاف، ولكن يجب ان تعمر باقي الاندية بالمباريات وقد كان واضحا الفرق الآن بين حالة ملعبي المقاولون والسكة قبل اقامة مباريات الدوري عليهما. وبعدها لانه ليس من مصلحة هجر الملاعب وتركها للتدريب. وكلما كانت هذه الملاعب «مطروقة» زاد الاقبال والاهتمام بها وهذا لا يعني ان الاستاد سيغلق ابوابه بالنسبة للكرة ولكننا نبحث مع الامن اقامة اهم المباريات للاهلي والزمالك خاصة انها ليست مسؤولية الاستاد وحده الآن وانما الأمن ايضا وارجو الا يضغط اتحاد الكرة علينا حتى نتفرغ للانشاءات.

* صرح الدكتور حسن مصطفى رئيس الاتحاد المصري لكرة اليد بأن مجلس ادارة الاتحاد وجه الدعوة الى ٣٨ دولة افريقية للاشتراك في بطولة الامم الافريقية للشباب والآنسات والتي ستقام في المدة من ١٢ الى ٢٣ ديسمبر (كانون الاول) المقبل بصالة نادي الزمالك وان الاتحاد حدد آخر نوفمبر (تشرين الثاني) لتلقي ردود الاتحادات.

وأضاف الدكتور حسن مصطفى ان هناك تخطيطا ليخرج حفل الافتتاح في افضل مستوى وانه سيكون هناك عروض للباليه المصري توضح حضارة مصر القديمة والحديثة بجانب كلمات الافتتاح ولقاء مصر مع احدى الدول التي ستحدد اثناء القرعة. واضاف حسن مصطفى ان بدء وصول الفرق سيكون يوم ١٢ ديسمبر (كانون الاول) وسيكون الافتتاح يوم ١٤ والختام يوم ٢١ منه وتغادر الفرق القاهرة يومي ٢٢ و ٢٣ منه وان الدعوة وجهت لبابكر فال رئيس الاتحاد الافريقي للعبة، وكذلك لرئيس الاتحاد الدولي ولعدد من الشخصيات الرياضية العربية لحضور البطولة.

الاتحاد الاوروبي يفكر برفع عقوبة الايقاف عن ليفربول

زيوريخ - ا. ف. ب: جاء في بيان للجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي لكرة القدم اول من امس الاثنين في زيوريخ ان الاتحاد يفكر برفع عقوبة الايقاف عن ليفربول الانجليزي والسماح له بالاشتراك في مسابقات الاندية الاوروبية.

وجاء في البيان الذي صدر بعد اجتماع اللجنة التنفيذية «ان اللجنة درست امكان رفع العقوبة عن ليفربول ليعود الى مسابقات الاندية الاوروبية. وسيتخذ قرار نهائي بهذا الشأن في ١٩ ابريل (نيسان) ١٩٩١».

يذكر ان الاتحاد الاوروبي اجاز قبل اشهر عدة لفريقي مانشستر يونايتد واستون فيلا الانجليزيين العودة الى مسابقة ابطال الكؤوس ومسابقة كأس الاتحاد. وهو رفع بذلك العقوبة التي ضربت الفرق الانجليزية جميعها منذ مايو (ايار) ١٩٨٥ اثر احداث الشغب التي شهدتها مباراة ليفربول ويوفنتوس الايطالي على ملعب هيسل في بروكسل في نهائي كأس ابطال اندية اوروبا والتي اسفرت عن مصرع ٣٩ شخصا. وقد استثنى ليفربول من قرار العودة وفرض عليه بموجب القرار الذي اتخذ عام ١٩٨٥ الانتظار موسمين جديدين.

وفي المقابل صرح عضو في اللجنة التنفيذية ان مسألة امكان فرض عقوبات على كرة القدم الالمانية وخصوصا بعد احداث الشغب في مباراة لوكسمبورج والمانيا في تصفيات بطولة الامم الاوروبية لم تكن مدرجة على جدول اعمال اللجنة.

رابطة لاعبي كرة المضرب تعترف بقوة اللاعب وقوة الدولار

شتيفي جراف مع والدتها في حفل تسليمها الجوائز لتصدرها قائمة النقاط (أ ب)

فرانكفورت - ر: في عالم الرياضة الحديث لم تعد كرة المضرب مجرد فوز اندريه اجاسي على ستيفان ادبرج او احراز ايفان لندل بطولة اخرى. وانما اصبحت كرة المضرب هي المال.

واعترافا بهذه الحقيقة كان مديرو كرة المضرب الشبان ذوو البدلات الانيقة وعقليات رجال الاعمال الحادة منهمكين طول هذا العام في تحويل رياضة كرة المضرب للرجال الى عملية مصقولة تحركها قوة الدولار جنبا الى جنب مع قوة اللاعبين.

وخلال العام منذ تولت رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين امور اللعبة يشعر مارك مايلز كبير المديرين التنفيذيين بأن الارقام تتحدث عن نفسها.

وقال مايلز الامريكي ذو النظارات الذي يبدو كمحام ناجح في قاعة محكمة: «اعتقد ان الموسم كان أنجح من كل الوجوه من موسم ١٩٨٩».

واعرب اللاعبون الكبار الذين كانوا وراء التحرك للسيطرة على مقادير اللعبة عن سعادتهم من كافة الوجوه ازاء الموسم الذي نظمته الرابطة.

فقد كانت هناك زيادة بنسبة ٤١ في المائة من الجوائز المالية للاعبين المئتين الاول. وزاد عدد المشاهدين بنسبة ١١ في المائة عن العام الماضي.

ويدار الموسم مثل مؤسسة عملاقة حيث يوفر عشرات المولين معظم الاموال وتتولى صناديق ضيافة ثرية حجز افضل اماكن الاقامة لمعظم البطولات.

وكانت رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين قد انشئت اساسا لمنح اللاعبين دورا اكبر في ادارة شؤون حياتهم المهنية.

وكان اللاعبون تحت النظام القديم الذي كان يدار بالاشتراك بين الاتحاد الدولي لكرة المضرب ومنظمي البطولات وممثلي اللاعبين يشتكون من انهم يضيعون وقتا طويلا في الانتقال من بطولة لاخرى.

وقد رفعت رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين من قيمة الجوائز المالية وادخلت اجازة ستة اسابيع تبدأ بعد نهاية بطولة العالم للزوجي التي تقام الاسبوع المقبل في استراليا.

لكنه مما يدعو للسخرية ان كل اللاعبين تقريبا فيما عدا القليل منهم اختاروا التوقيع للاشتراك في بطولة كأس الجائزة الكبرى التي يبلغ مجموع جوائزها ستة ملايين دولار. وهي بطولة جديدة ينظمها الاتحاد الدولي لكرة المضرب ومنظمو الجائزة الكبيرة في ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وذلك بدلا من التمتع باجازة كاملة.

جراف الاولى في الارباح

● تصدرت الالمانية شتيفي جراف الترتيب النهائي للارباح التي حصلت عليها لاعبات كرة المضرب المحترفات خلال موسم كرة المضرب ١٩٩٠ والذي توجت اليوغسلافية مونيكا سيليش في ختامه بطلة لدورة «الماسترز» في نيويورك الاحد الماضي.

وهنا اللائحة:

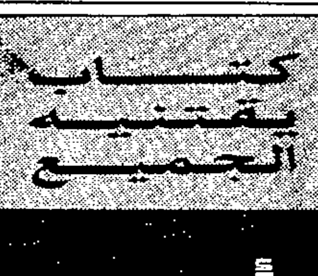
١ - الالمانية شتيفي جراف ١.٣٠٧.٠٧٠ دولارا
٢ - اليوغسلافية مونيكا سيليش ١.٢٠٦.٨٧٤ دولارا
٣ - الامريكية مارتينا نافراتيلوفا ١.٠٧٩.٨٨٠ دولارا
٤ - الارجنتينية جابرييلا ساباتيني ٨٥٢.٥٢٣ دولارا
٥ - التشيكية يانا نوفاتنا ٥٦٩.٨٨٢ دولارا
٦ - الامريكية زينا جاريسون ٥٥٠.٩٦٨ دولارا
٧ - الامريكية ماري جو فرنانديز ٥١٨.٣٦٦ دولارا
٨ - التشيكية هيلينا سوكوفا ٥١٥.٦٨٤ دولارا
٩ - الاسبانية ارانتشا سانشيز ٤٧٩.٧٤٩ دولارا
١٠ - السوفياتية ناتاليا زفيريفا ٤٣٣.٨١٣ دولارا.

وعلى صعيد الترتيب النهائي للتصنيف العالمي فان جراف احتفظت بالمركز الاول برصيد ٢٧٨.١٠ نقطة وصعدت سيليش الى المركز الثاني برصيد ٢٠٣.٧٥ نقاط وتراجعت نافراتيلوفا الى المركز الثالث برصيد ١٩٩.٤٢ نقطة. وحلت في المراكز من ٤ الى ١٠ على التوالي فرنانديز (١٤٧.٠٢) وساباتيني (١٣٧.١٠) والبلغارية كاترينا مالييفا (١١٥.٨٣) وسانشيز (١١٢.٦٠) والامريكية جينيفر كابرياتي (١٠٣.٤١) والسويسرية مانويلا مالييفا (١٠٣.١٥) والامريكية زينا جاريسون (١٠٠.٥٢).

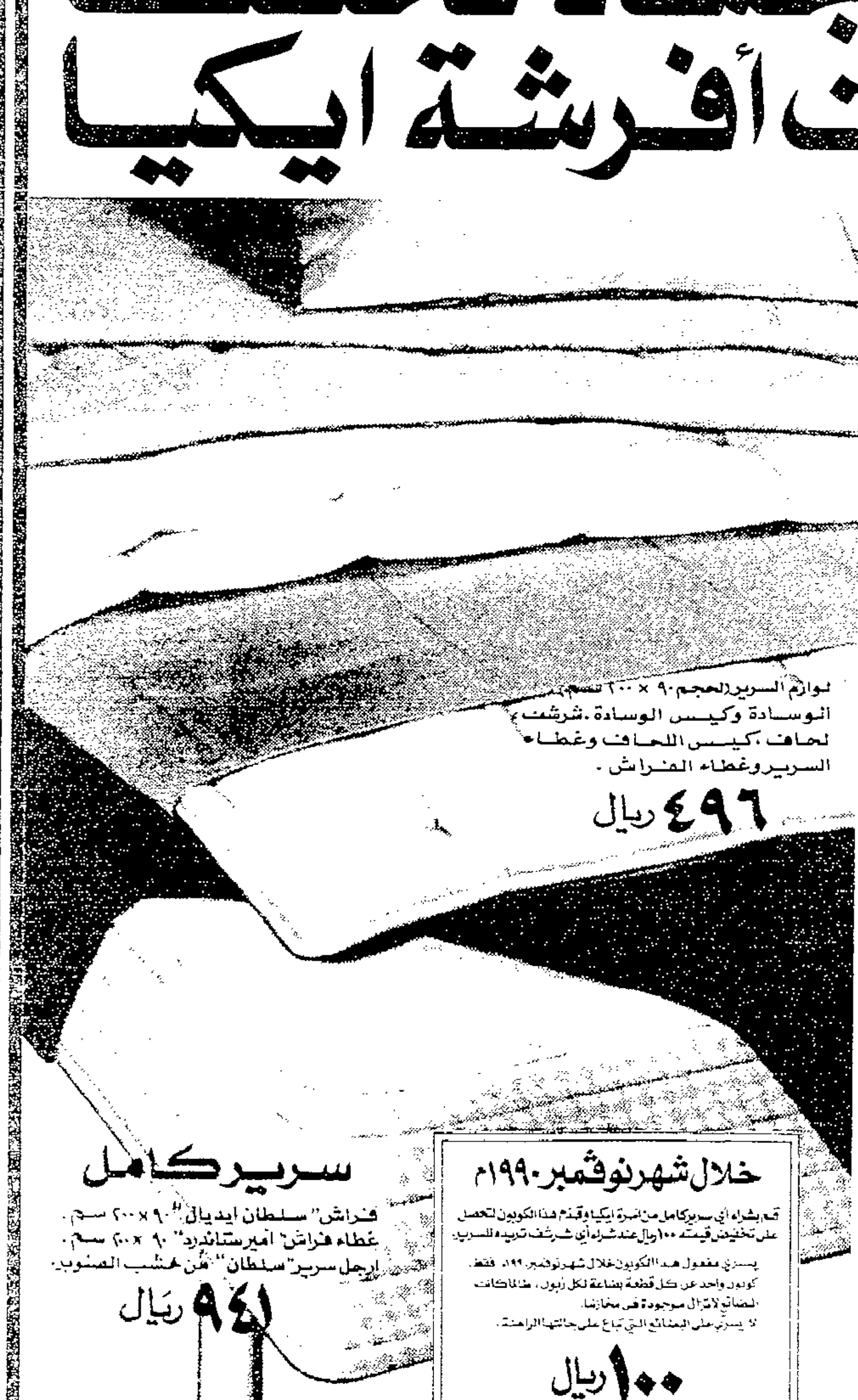
ادبرج مازال الاول في النقاط والارباح

● في ما يلي قائمة المصنفين على عالم كرة المضرب للرجال كما اصدرتها رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين في نهاية الموسم للعالم الحالي ١٩٩٠ ونقاط كل لاعب بالاضافة الى ما حصل عليه من جوائز مالية في البطولات خلال الموسم.

١ - ستيفان ادبرج (السويد) ٢.٨٨٩ نقطة و١.٩٩٥.٩٠١ دولار
٢ - بوريس بيكر (المانيا) ٢.٥٢٨ نقطة و١.٥٨٧.٥٠٢ دولار
٣ - ايفان لندل (تشيكوسلوفاكيا) ٢.٥٨١ نقطة و١.١٤٥.٧٤٢ دولارا
٤ - اندريه اجاسي (الولايات المتحدة) ٢.٢٩٨ نقطة و١.٧٤١.٢٨٢ دولارا
٥ - بيت سامبراس (الولايات المتحدة) ١.٨٨٨ نقطة و٩٠٠.٠٧٥ دولارا
٦ - اندريس جوميز (الاكوادور) ١.٦٨٠ نقطة و٨٧٤.٦٠٥ دولارات
٧ - توماس موستر (النمسا) ١.٦٥٤ نقطة و٦٠٥.٢٦٧ دولارا
٨ - ايميليو سانشيز (اسبانيا) ١.٥٧٨ نقطة و٦٥٩.٢٩١ دولارا
٩ - جوران ايفانزيفتش (يوغوسلافيا) ١.٥١٤ نقطة و٧٢٠.٩٤٥ دولارا
١٠ - براد جيلبرت (الولايات المتحدة) ١.٤٥١ نقطة و٥٥٥.٧٢٢ دولارا
١١ - يوناس سفينسون (السويد) ١.٢١٥ نقطة و٤٤١.٧٤٥ دولارا
١٢ - اندريه تشسنكوف (الاتحاد السوفياتي) ١.٢١١ نقطة و٤٢٢.٨١٢ دولارا.









بفوزهما بكأسي الاعلام والزراعة والانفراد بصدارة القائمة:

(المكرام) و(ذو الوشاح) ابدعا وضاعفا الافراح

تألق الفرنسي بينوى وخطف سايمون الاضواء من مايكل

الرياض: «الشرق الاوسط»
من صالح بن علي الحمادي

بجدارة انتزع اسطبل ابناء الامير عبد الله بن عبد العزيز الصدارة في قائمة الاسطبلات حاسما التعادل القائم بينه وبين اسطبل الامير محمد بن سعود الكبير لصالحه بالفوز بثلاثة سباقات من الاشواط الستة في الحفل السادس عشر لسباقات نادي الفروسية السعودي الكبير التي اجريت عصر اول من امس في الرياض (الملز).

سباقان من السباقات الثلاثة التي فاز بها اسطبل ابناء الامير عبد الله كانت نتيجتهما كأس وزارة الاعلام التي تسلمها تسلمه الامير سعود بن عبد الله بن عبد العزيز، وكأس وزارة الزراعة والمياه التي تسلمها الامير منصور بن عبد الله بن عبد العزيز.

الحصان الجديد (المكرام) بقيادة الخيال الانجليزي سايمون الذي وصل الى الرياض ليلة السباق وفاز بنقطتين في اول اسبوع يشارك فيه، حقق آمال كل الترشيحات التي وضعته في صدارة الجياد المرشحة للفوز بكأس وزارة الاعلام.

وبعده مباشرة تمكن الحصان البطل (ذو الوشاح) من كسب جولة «التحدي الشريف» الاولى بينه وبطل آخر (الادهم)، اذ خذل الاخير الترشيحات الكثيرة التي وضعته مرشحا اول للكسب.

غير هذا فاز حصان فنجال بن سلطان الشيباني (سهم) بالسيارة المقدمة من شركة الجفالي، كما فازت فرس مترك بن فهد آل بريك (ريم النفود) بالشوط الاول، وحصان ابناء الامير عبد الله بن عبد العزيز (القاصف) بالثاني. وفاز الحصان (تراث) للامير طلال بن بدر بن عبد العزيز بالشوط السادس.

«الشرق الاوسط» تستعرض هنا نتائج السباقات الستة بالتفصيل مع المواقف، بعدها في القوائم الثلاث: الاسطبلات والمدربين والخيالة.

● **السباق الاول:**

لخيل الدرجة الثالثة ومسافته ١٠٠٠ متر على جائزة حريملاء (١١ الف ريال سعودي) منها ٤٩٥٠ ريالا للاول و٢٧٥٠ للثاني و١٦٥٠ للثالث و١١٠٠ للرابع و٥٠٠ للخامس.

سجل في الشوط ١٢ جوادا وبعد انسحاب (مشهور وشقراء ومبروكة) تمكنت (ريم النفود) من التفوق على ثمانية جياد كان اقربها اليها المرشح الاول (الجسور) بفارق طول ونصف وهو لاسطبل الامير محمد بن سعود الكبير، الزمن (٦١.٧ ثانية) وفيما حل (ابو سن) من الاسطبل نفسه رابعا جاء (سرحان) لابناء الامير عبد الله بن عبد العزيز في المركز الثالث، و(فايع) للامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز في الخامس.

● **السباق الثاني:**

على جائزة النادي التقديرية وجائزة بيشه (١٥ الف ريال) خصص لخيل الدرجة الثانية ومسافته ١٠٠٠ متر، وبعد انسحاب (الشفوق) تمكن (القاصف) من الفوز بزمن (٦٢ ثانية) وفارق ثلاثة اطوال عن (صخر) للامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز، وفيما جاء (هداب)، و(المقام) في المركزين الثالث والخامس وهما من الاسطبل الفائز نفسه، كان ترتيب حصان الامير سعود بن تركي بن بدر بن سعود (ممنون) الرابع.

● **السباق الثالث:**

على هدية شركة ابراهيم الجفالي واخوانه «سيارة مرسيدس ٢٠٠ موديل ٩٠» وجوائز مالية مجموعها ٢٠ الف ريال والمسافة ١٦٠٠ متر في السباق المفتوح لجميع الدرجات والذي سجل فيه ١٧ جوادا ثم سحب سبعة منها. (ساهر) لتركي بن سعود بن رزيق الشيباني ظل ساهرا على محافظته على الصدارة معظم فترات السباق يطارده (الجاهز) و(لاهنت)، بيد ان (سهم) نافس (ساهر) بقوة وعن جدارة قبل ان يكسب السباق بالخيال الفرنسي جيرار بينوى بزمن (١.٤٥.٥ دقيقة) وفارق ثلاثة اطوال عن (ساهر) الذي ابلى بلاء حسنا لكنه لم يكن كافيا لقهر (سهم).

فرس نايف بن صقر العتيبي (تركية) جاءت في المركز الثالث و(سيل) لحمد بن مشعل بن دمام الفايز رابعا، و(مظلومة) لعبد العزيز بن شهد بن خريمس خامسة.

● **السباق الرابع:**

على كأس وزارة الاعلام لخيل الدرجة المبتدئة ومسافته ١٦٠٠ متر وجوائزه المالية ٢٠ الف ريال، تسعة للاول، وخمسة للثاني، وثلاثة للثالث والفان للرابع والف للخامس. تخلف (الله معك) عن المشاركة لتنطلق ثمانية جياد متنافسة على الكأس. (محبوبة سعود) و(المنتصر) تصدرا في البداية وسط تحرك (الشفق) و(ريمان) من الخلف، وعندما خطف الاخير الصدارة لازمه (الشفق) كظله بقيادة مايكل وود، وفي الثلاثمائة الاخيرة، للسباق انحصر التنافس بين الاخير و(المكرام) بقيادة سايمون وكلاهما من الاسطبل نفسه (ابناء الامير عبد الله) وعندما تحاذيا تفوق (المكرام) بفارق نصف طول مسجلا زمن (١.٤٤.٣ دقيقة). (ريمان) للامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز حل ثالثا، و(ود) لفنجال بن سلطان الشيباني رابعة وفي المركز الخامس فرس لخرى (صبحة) يملكها متعب بن سعود بن رزيق الشيباني.

● **السباق الخامس:**

على كأس وزارة الزراعة والمياه ومسافته ٢٠٠٠ متر لخيل الدرجة الثالثة وجوائزه المالية ٢٠ الف ريال، شارك فيه تسعة جياد بعد سحب (خريمس) و(الهشام) و(شفاق).

(الرشيد) و(بلابل) و(الادهم) تصدرت الخيل في الـ ٥٠٠ متر الاولى، وبعد شارة الـ ١٢٠٠ متر، تقدم (الادهم) كبير الجياد المرشحة ومعه (مسعود) يطاردهما (ذو الوشاح) و(ناهل) بثبات.

وعند المنعطف الاخير تحاذى (ذو الوشاح) مع (الادهم) ليصبح سباق جوادين دخل معهما (ناهل) فجأة وبقوة.

لكن (ذو الوشاح) حسم السباق لصالحه بفارق طولين عن (الادهم) وبزمن (٢.١١.٦ دقيقة).

الثالث (ناهل) للامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز والرابع (مسعود) للامير محمد بن سعود الكبير، والخامس (بشاير) لمتعب بن سعود بن رزيق الشيباني.

● **السباق السادس:**

على جائزة وادي الرمة لخيل الدرجة المبتدئة ومسافته ٢٠٠٠ متر ومقدار الجوائز تسعة آلاف ريال.

سجل فيه ٢٢ جوادا كأكبر عدد لهذا الموسم لكن ١٥ منها فقط شاركت في السباق المثير النهاية لكثرة الجياد قرب خط النهاية الذي وصله حصان الامير طلال بن بدر (تراث) بزمن (٢.١٧.٧ دقيقة) وفارق طولين عن (القعقاع) و(المنصور) وكلاهما من اسطبل ابناء الامير عبد الله بن عبد العزيز.

الرابع (مبشر) للامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز، والخامس (خير الله) للامير محمد بن سعود الكبير.

فرحة المدرب الفرنسي بيير بولارد كانت كبيرة عقب نصره الثاني حتى الآن.

وكان أكثر الخيالة تألقا الفرنسي (ايضا) جيرار بينوى الذي فاز بثلاثة سباقات منها السيارة، ومن بعده الجديد سايمون، فمايكل وود الذي استعاد توازنه مع (ذو الوشاح)، هذا في الوقت الذي لم يكن فيه الخيال التركي نديم كاندور ولا المدرب السعودي راجح محسن في قمة لياقتهما المعهودة.

والآن بعد فوز اسطبل الامير محمد بن سعود الكبير بكأسين قبل ثلاثة اسابيع، جاء الدور لاسطبل ابناء الامير عبد الله بن عبد العزيز ليحقق الانجاز نفسه هذا الموسم وينتظر ان تحدث نتائج هذا الاسبوع ردود فعل ترفع مستوى التنافس الفروسي الشريف بعد ان اصبح ترتيب القوائم الثلاث في المراكز من الاول للخامس على النحو التالي:

● **الاسطبلات:**

١ - اسطبل ابناء الامير عبد الله بن عبد العزيز ٣٢ نقطة منها سبع كؤوس.
٢ - اسطبل الامير محمد بن سعود الكبير ٢٩ نقطة منها ١١ كأسا.
٣ - اسطبل الامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز ١٨ نقطة منها اربع كؤوس.
٤ - اسطبل مترك بن فهد بن محمد آل بريك اربع نقاط.
٥ - اسطبل ابناء الامير بدر بن عبد العزيز ثلاث نقاط.

● **المدربون**

١ - كريستوفر مكنمي (انجليزي) ٣٢ نقطة.
٢ - راجح محسن (سعودي) ٢٩ نقطة.
٣ - مشرف مطلق (سعودي) ١٩ نقطة.
٤ - سعود رزيق (سعودي) سبع نقاط.
٥ - هلال الشيباني (سعودي) ثلاث نقاط.

● **الخيالة:**

١ - نديم كاندور (تركي) ٢٥ نقطة.
٢ - مايكل وود (انجليزي) ٢٤ نقطة.
٣ - سعيد احمد (يمني) ١٨ نقطة.
٤ - جيرار بينوى (فرنسي) ست نقاط.
٥ - جمال كورت (تركي) اربع نقاط.

برنامج الاسبوع المقبل

١ - الشوط الاول للدرجة المبتدئة والمسافة ١٢٠٠ متر على جائزة النادي التقديرية.
٢ - الشوط الثاني للدرجة الثالثة والمسافة ١٢٠٠ متر.
٣ - الشوط الثالث مفتوح لكل الدرجات والمسافة ١٦٠٠ متر على هدية شركة ابناء عبد الله الخريف موديل ٩٠.
٤ - الشوط الرابع لخيل الدرجة الثالثة والمسافة ١٦٠٠ متر على كأس امارة منطقة تبوك.
٥ - الشوط الخامس لخيل الدرجة المبتدئة والمسافة ٢٤٠٠ متر على كأس امارة المنطقة الشرقية.
٦ - الشوط السادس لخيل الدرجة الاولى ومسافته ٢٤٠٠ متر.

وكيل وزارة الزراعة والمياه عبد العزيز المديل يسلم كاس الوزارة للامير منصور بن عبد الله بن عبد العزيز والامير عبد الله بن متعب بن عبد الله بن عبد العزيز اثر فوز (ذو الوشاح) بها.
(عدسة «الشرق الاوسط» - تصوير ناصر هلابي)

اختتام دورة الراليات في جدة

جدة: «الشرق الاوسط»

اختتمت في جدة الاحد الماضي سباقات مارلورو للراليات والتي ضمت ثمانية متسابقين من السعودية والبحرين وقطر، الذين شاركوا في مدرسة التدريب على سباقات الرالي.

وقد ظهر الطلاب في مستوى مشرف جدا من اليوم الاول للمدرسة وقد اختير هؤلاء الطلاب من بين الآلاف المتسابقين الذين دخلوا مسابقة مارلبورو لتصدي الصحراء.

واشرف على تدريب المتسابقين المدرب البريطاني العالمي بيل جوين.

ويقول بيل جوين: لقد استمتعت في زيارتي للسعودية وفي تدريب الطلبة الذين ابدوا الكثير من التعاون معي وفي تنفيذ التعليمات.

نبذة عن الطلبة:

١ - علي حسن عبد الهادي - العمر ٢٣ عاما (سعودي)
يدرس في جامعة الملك عبد العزيز في جدة - قسم محاسبة.
٢ - عبد الله الغامدي - العمر ٢١ عاما (سعودي)
يعمل موظفا في البنك الاهلي التجاري في جدة.
٣ - رياض ناصر العمران - العمر ٢٠ سنة (سعودي)
يعمل في التجارة.
٤ - عبد الرحمن الغامدي - العمر ٢٢ سنة (سعودي)
طالب في كلية التربية.
٥ - محمد الكواري - العمر ١٩ سنة (سعودي)
طالب في جامعة الامارات العربية المتحدة.
٦ - عبد الله سالم باخشوين - العمر ٢٢ سنة (سعودي)
طالب في جامعة الملك عبد العزيز في جدة - قسم محاسبة.

ريال مدريد تخلى عن مدربه الويلزي جون توشاك

مدريد - ا. ف. ب: اقصى نادي ريال مدريد (بطل اسبانيا للمواسم الخمسة الاخيرة) مدربه الويلزي جون توشاك اول من امس الاثنين بعد ساعات من خسارة فريقه امام فريق فالنسيا ٢/١ في اطار بطولة الدوري الاسباني.

وكان توشاك قد عين مدربا لريال مدريد مطلع الموسم ٩٠/٨٩ خلفا للهولندي ليو بينهاكر. وربما يعين مكانه النجم الارجنتيني - الاسباني القديم الفريدو دي ستيفانو الذي قاد الفريق كلاعب الى احراز كأس ابطال الاندية الاوروبية خمسة مواسم متتالية من ١٩٥٦ الى ١٩٦٠.

ويتخبط ريال مدريد حاليا بأزمة حادة. فهو يحتل المركز السادس في نهاية الاسبوع الحادي عشر في بطولة الدوري بفارق خمس نقاط خلف برشلونة. وفي مبارياته السابقة حقق خمسة انتصارات مقابل ثلاثة تعادلات وثلاث هزائم.

وزاد من حدة الازمة انتقال الالماني بيرند شوستر الى اتلتيكو مدريد ومارتين فاسكيز الى تورينو الايطالي. والفارق بين مستوى الفريق هذا الموسم والمواسم الخمسة الاخيرة شاسع مع ان الادارة كانت قد تخلت عن بينهاكر وعينت توشاك مكانه لا لاحراز بطولة الدوري المحلي فقط باعتبار انها مضمونة وانما ايضا للمنافسة على كأس اندية اوروبا.

والواقع ان توشاك (مدرب ريال سوسييداد سابقا) اصطدم منذ تعيينه بعدد من اللاعبين البارزين واتهمهم علانية بعدم اطاعة اوامره في التدريبات والمباريات. غير ان رحيله لم يكن مفاجئا باعتبار ان الصحف المحلية توقعت ذلك منذ اسابيع عدة وتحديدا عندما خسر الفريق امام منافسه بورجوس الصاعد حديثا من الدرجة الثانية.

وقد قطع رئيس النادي رامون مندوزا رحلته الى سويسرا وعاد الاحد الى مدريد فور الخسارة الجديدة.

مرسيليا ينفي اتصاله بليفربول لضم جون بارنز

مرسيليا - ا. ف. ب: نفت ادارة نادي اولمبيك مرسيليا الفرنسي المعلومات التي نشرتها صحيفة «دايلي تلجراف» الانجليزية اول من امس الاثنين وجاء فيها ان مرسيليا عرض على ليفربول الانجليزي خمسة ملايين جنيه (نحو ١٠ ملايين دولار) ليتخلى له عن مهاجمه الدولي جون بارنز.

وصرح نائب رئيس مرسيليا جان كلود لوفرو: «قيل الاسبوع الماضي ان لاعب وسط توتنهام الانجليزي الدولي بول جاسكوين سينضم الى مرسيليا ثم جاء دور بارنز هذا الاسبوع. ومثل هذه الاقاويل لا اساس لها من الصحة».

بطولة سورية تبدأ الجمعة في غياب النجوم

دمشق: أ.ف.ب: تنطلق بطولة سورية لكرة القدم للموسم الجديد الجمعة المقبل في غياب كبار اللاعبين الذين شكلوا حتى وقت متأخر الهيكل الاساسي للمنتخب الوطني. فما من فريق من الفرق البارزة الا وفقد ركنا او اكثر من اركانه المعروفين.

في دير الزور اقيمت قبل نحو اسبوعين مباراة اعتزال لنور عبد القادر قائد ومدرب فريق الفتوة الذي شارف على سن الاربعين وعمر في الملاعب اكثر من ربع قرن من دون انقطاع ومثل سورية في اكثر من مناسبة دولية.

وعن الاعتزال قال انور عبد القادر: «حققت كل احلامي في الملاعب وتوجتها بإحراز بطولة الدوري وكأس الجمهورية معا وكانت المرة الاولى التي يحقق فيها الفتوة هذا الانجاز». واضاف انه سيغيب عن الملاعب سنة كاملة رغم كونه عضوا في ملجس ادارة الفتوة ليتفرغ لحياته الخاصة: «التي نسيتها طيلة هي المدة»، وانه سيعود بعدها الى التدريب.

وختم: «سأترك الفريق وانا مطمئن لانه يعيش حالة من الاستقرار النفسي لم يعرفها من قبل».

وفي حلب سيخوص الاتحاد الدوري في غياب قائده احمد جقلان كما سيغيب عن جاره الحرية المهاجم الدولي وليد الناصر.

وفي اللاذقية سيجد نادي تشرين نفسه من دون لاعبيه الدوليين جورج خوري ووليد ابو السل.

وفي جبلة ودع راغد خايل اللعبة وهو الذي قاد المنتخب الى ذهبية المتوسط عام ١٩٨٧.

واذا كانت صفوف فريقي الكرامة والوثبة الحمصيين مكتملة وسيلعبان بتشكيلتين ثابتتين على غرار الموسم الماضي فان حال فريق الوحدة الدمشقي ليست كذلك لان «ساحر» الكرة السورية نزار محروس سيغيب عن صفوفه.

احتراف خارجي مشروط

ينكر ان جقلان وابو السل وخوري ومحروس يلعبون حاليا في صفوف اندية عمان، اذ سبق للاتحاد السوري لكرة القدم ان تبنى قرارا يجيز بموجبه للاعبين المحليين الانضمام الى اندية عربية وليس الى اندية اجنبية.

ومع ان الاتحاد المحلي يرفض اعتماد نظام الاحتراف في سورية فانه لم يرفض اعتماد هذا النظام في الخارج تحت الحاح اللاعبين المعروفين الذين تلقوا عروضا خارجية مغرية ودعمهم النقاد الرياضيون في مطلبهم.

بيد ان الموافقة كانت مشروطة باعتبار انها تمت تحت اسم «الاعارة» للاندية العربية وحدها على ان يعود اللاعب الى البلاد اذا ما دعت الضرورة ذلك.

لكن فريق تشرين بالذات عوض عن غياب ابو السل وخوري بعودة قائده ومدربه عبد القادر الكردغلي وانضمام حارس المرمى الدولي السابق احمد عيد الى صفوفه وهو الذي كان يلعب مع الكرامة سابقا وذلك بعدما رفعت عقوبة الايقاف مدى الحياة عن اللاعبين. والكردغلي بالذات كان قد تلقى اكثر العروض الخارجية اغراء لكنه لم يستفد من قرار «الاعارة» بسبب العقوبة الاتحادية.

لقاءات الجيران

وكما جرت العادة مطلع كل موسم فان قطار الدوري ينطلق في مرحلة ذهابه بلقاءات الجيران.

ففي دمشق يلعب الشرطة مع الوحدة وفي حمص الكرامة مع الوثبة وفي دير الزور الفتوة مع اليقظة الصاعد حديثا الى دوري الاضواء وفي اللاذقية يلتقي تشرين مع حطين الصاعد حديثا أيضا. ووحده جبلة سينتقل الى القامشلي ليواجه الجهاد.

والواقع ان معظم الفرق لم يستعد للموسم الجديد استعدادا كافيا، فاعلان موعد الانطلاق جاء متأخرا بعض الوقت حيث كان متوقعا ان تستضيف سورية دورة الالعاب الرياضية العربية السابعة في الفترة من ١٦ الى ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي قبل ان تبادر الدول العربية الى الاعتذار عن عدم المشاركة فيها بسبب الغزو العراقي لدولة الكويت.

في المقابل يمكن القول ان اعضاء المنتخب الوطني للشباب الذين شاركوا في نهائيات بطولة آسيا الـ ٢٧ في جاكرتا بعدما خضعوا لاكثر من معسكر تدريبي بقيادة المدرب السوفياتي ابراهيموف يبدون جاهزين وحدهم للبطولة الجديدة، ولا يكاد فريق من فرق الدوري الـ ١٢ الا وله ممثل في المنتخب الشاب.

وسيكون دور فريق اليقظة الذي صعد الى دوري الكبار للمرة الاولى بعد سقوط الجزيرة الى الدرجة الثانية مجهولا على عكس الفرق الاخرى. لكن يشار فقط الى ان اليقظة تعادل وديا قبل ايام مع الفتوة بطل الدوري والكأس ١/١. اما حطين الذي حل محل المجد الدمشقي فهو معروف من الجميع لانه كان يلعب مع الكبار في الموسم قبل الماضي، ويتصدر حطين دوري الشباب والناشئين الحالي برصيد ١٨ نقطة في ختام مرحلة الذهاب مما سيعطي دفعة كبيرة للفريق الاول ليبقى في صفوف فرق الدرجة الاولى.

وتستمر البطولة في مرحلة ذهابها حتى مطلع فبراير (شباط) المقبل، وبعد فترة من الراحة تنطلق مرحلة الاياب بلقاء «الجيران» ايضا.

سباعيات الرجبي تنتظر منافسة حامية بين الفريقين السوفياتي والامريكي

دبي: «الشرق الاوسط»

تحت رعاية الشيخ محمد بن راشد المكتوم وزير دفاع دولة الامارات العربية المتحدة، وبرعاية مشتركة من طيران الامارات ومؤسسة «ام ام اي» تبدأ غدا الخميس مباريات دورة سباعيات الرجبي الحادية والعشرون الدولية على أرض ملعب نادي «دبي اكسايلز» في الساعة ١١.٥٠ وتستمر يومين.

ومن بين الفرق المتنافسة في اليوم الاول للدورة على كأس طيران الامارات، فريقا «لا هريزلين» والفريق السوفياتي اللذين وقعت القرعة ليتقابلا في احدى مجموعتي الفرق الستة حيث ينتظر ان تتميز مباراتهما بالحماس والاثارة.

رئيس «دبي اكسايلز» روبرت هوجس قال: «ان مباراة الفريقين الامريكي والسوفياتي من المباريات التي يتطلع الجميع الى مشاهدتها. فالاتحاد السوفياتي تفوق على فرنسا في بداية العام الحالي بينما الولايات المتحدة هي واحدة من اقوى الدول في لعبة الرجبي. فمنذ عامين فازت في منافسات «بول» في سباعيات هونج كونج بالاضافة الى التفوق على عدد من ابطال الرجبي الاوروبيين».

تضم مجموعة الفريقين الامريكي والسوفياتي. الفريق البحريني «واريلرز» الذي يحمل الرقم ٢ في ترتيب ترجيحات الفرق المتقدمة، والرقم ٤ «تولوز» والفريقان البريطانيان «ميلفيلد اولد بويز» و«ميدلاند كاونتيز».

اما المجموعة الثانية فتضم فريق «كراشوايز» المدافع عن لقبه والفائز بثلاث بطولات من اصل البطولات الاربع الاخيرة، و«سالتيرز» والرقم ٣ «كوينزلاند» و«هونج كونج و«واربلرز ٢» و«كولبو كافالييه».

وعلى الرغم من وجود ستة من اللاعبين الدوليين الاستراليين في فريق «كوينزلاند» بما فيهم برندان ناصر وتيم هوران وكريج مارتن، تبقى ترجيحات الفوز الى جانب فريق «كراشوايز» الذي حافظ على مستوى فريقه طوال السنوات الماضية والذي يضم النجم الويلزي الان ادموندز وبول تيرنر وريتشي كولنز.

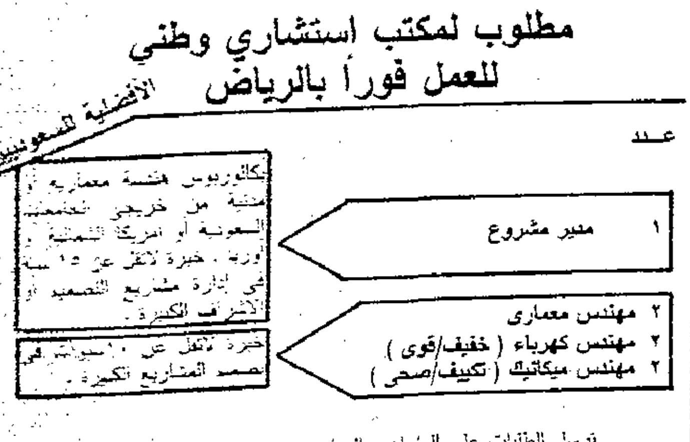
وبينما تتنافس الفرق العملاقة على كأس طيران الامارات الدولي، يتبارى اربعون فريقا من جميع انحاء منطقة الشرق الاوسط على كأس «ام ام اي» حيث سيمثل الرابحون منطقة الخليج في سباعيات هونج كونج خلال الربيع المقبل.

ينتظر ان يواجه فريق نادي «دبي اكسايلز» الذي يحمل كأس «ام ام اي» وعضو اتحاد الرجبي «آر اف يو»، مواجهة قوية من الفرق القادمة من مسقط والبحرين والشارقة والكويت الممثلة بفريق «نومادز» على الرغم من تصميمه على الاحتفاظ بلقبه.

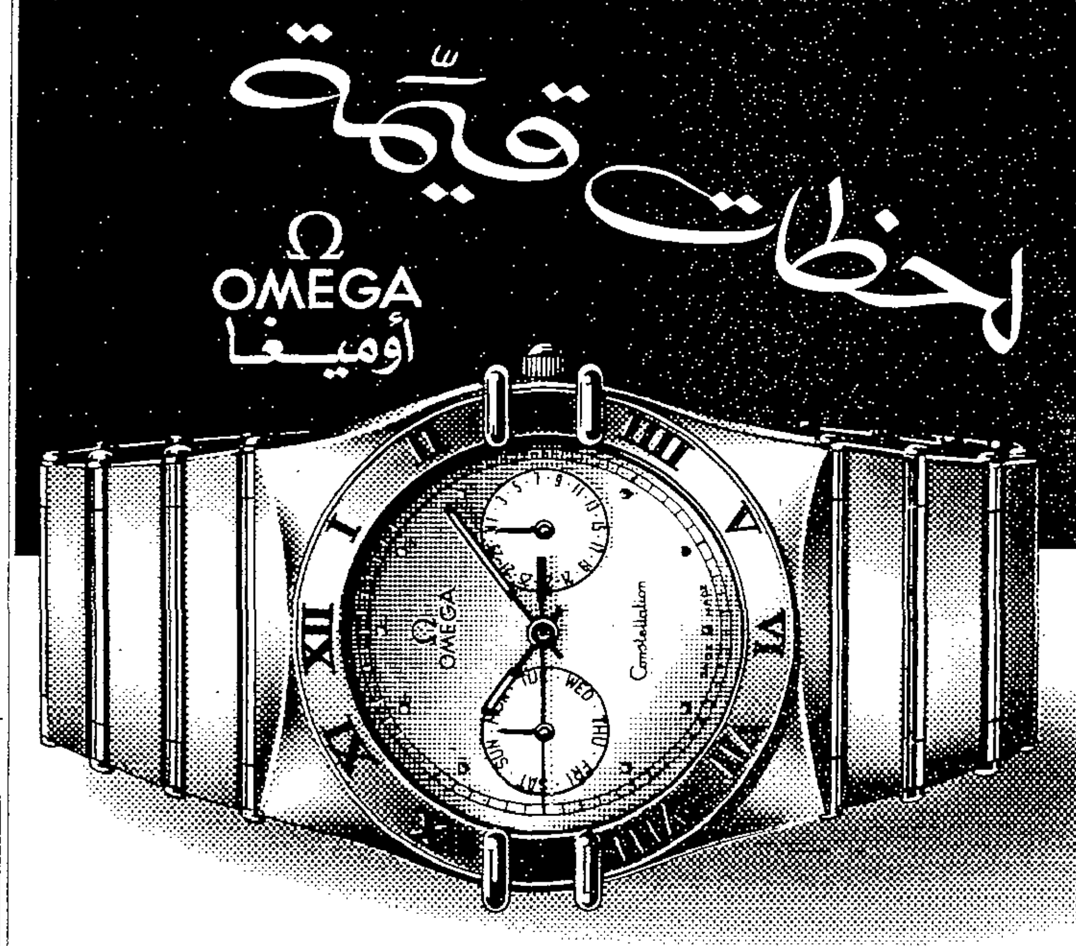
تجدر الاشارة الى ان عددا من رسميي الرجبي وصل الى دبي للاشراف على الدورة وعلى رأسهم بيتر بروك، المندوب الرسمي لاتحاد الرجبي «آر اف يو» والحكم البريطاني بريان دايفيس وروجيه بريدو.

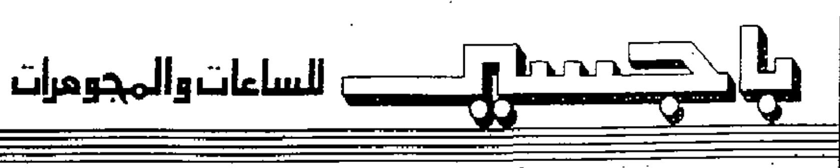
وقد اثنى السيد بروك على تنظيم دورة العام الماضي، اذ قال عند عودته الى مقر اتحاد الرجبي البريطاني في تويكنهام: «لم لشاهد دورة رجبي اكفأ من دورة دبي حتى الآن».

اما روبرت هوجس فقد قال: «يسعدنا تأثر السيد بروك الكبير ونأمل ان تكون دورة هذا العام افضل».









انخفاض نسبة وفيات الاطفال في مصر

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اثبتت الاحصاءات العلمية تحقيق نتائج ايجابية في اطار برنامج الطفل والمرأة في منظمة اليونيسيف في مصر اذ زادت نسبة التطعيم للسيدات الحوامل ضد التيتانوس الى اكثر من ٩٠٪ خلال السنتين الاخيرتين وهو ما كان يتسبب في حدوث وفيات بين ما يقرب من ٢٥ الف طفل بسبب الاصابة بالتيتانوس الوليدي.

في الوقت نفسه تم توجيه اهتمام خاص لعمليات تدريب الدايات على عمليات الولادة بهدف الاقلال من نسبة الوفيات او الاصابات بين الاطفال.

وكشفت النتائج ان حملات التطعيم ضد شلل الاطفال شملت ما يقرب من مليوني طفل في مصر، كما ادت الارشادات العملية لمعالجة حالات الاسهال والجفاف بين الاطفال الى ارتفاع نسبة التوعية بين السيدات الى اكثر من ٨٠٪ من الامهات.

وعلى الجانب الآخر بذلت جمعية اصدقاء لبن الام برئاسة الدكتور احمد مصطفى عيسى جهوداً لتوفير الرضاعة الطبيعية للطفل عن طريق تقديم الخدمات السريعة لعلاج مشكلات الرضاعة الطبيعية التي قد تتعرض لها الام وتم في هذا الاطار افتتاح اربعة فروع للجمعية اثنان في الوجه البحري في كل من بنها وطنطا والآخران في سوهاج واسيوط.

وفي اطار المشاركة في الاحتفال بعيد الطفولة قدم المركز القومي لثقافة الطفل خطة تتضمن العديد من الاعمال، كما يقول يعقوب الشاروني، من كتب وافلام وبرامج خاصة بالطفل اضافة الى عقد الندوات الشهرية المنظمة وبحث مشكلات الطفل الثقافية وتوجيه رعاية خاصة للطفل المعوق وكذلك الاهتمام بسينما الاطفال والمشاركة في توعية رب الاسرة والام بمراعاة القواعد اللازمة لتوجيه الطفل.



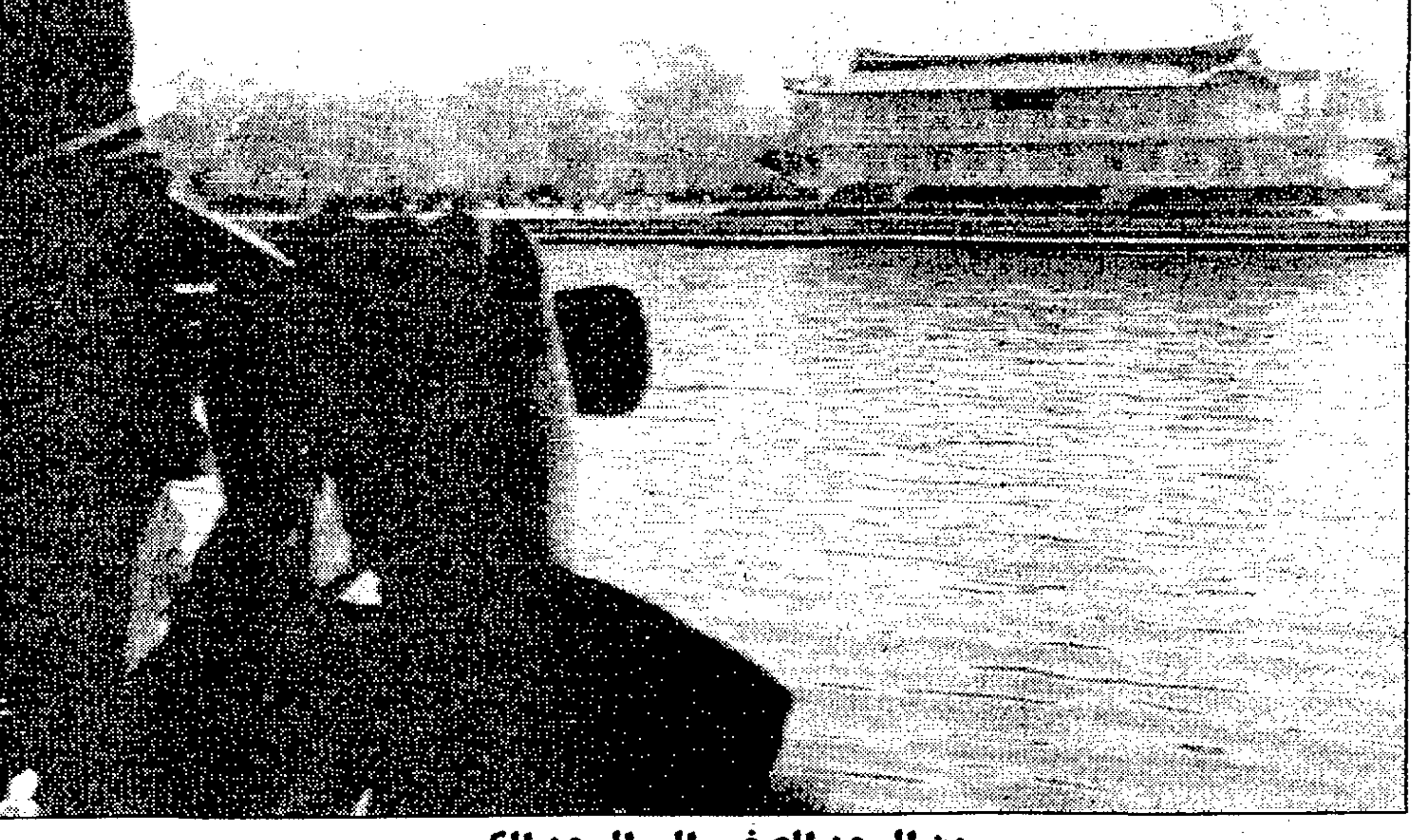
مؤتمر للطب النفسي في الرباط

الرباط: «الشرق الاوسط»

افتتحت في الرباط اعمال المؤتمر الثالث للطب النفسي الذي تنظمه الجمعية المغربية للطب النفسي هذه السنة حول «الجديد في العلاج والتطبيب النفسي»

واوضح الطيب بن الشيخ وزير الصحة المغربي في كلمته الافتتاحية للمؤتمر والذي يشارك فيه عدد من الباحثين من المغرب العربي ان الموضوع الذي يدرسه المؤتمر يستمد اهميته من التطور الذي عرفته العلاجات الحديثة للامراض النفسية.

وأكد ان المصالح الصحية في بلاده تعتزم ادماج طب الامراض النفسية في الخدمات الصحية الاساسية وان برنامجا لمكافحة ادمان المخدرات تم وضعه للتخفيف من الاصابة بهذه الامراض.



من السجن الصغير الى السجن الكبير

احد افراد حرس الحدود الصينيين يراقب بمنظار موقعاً بحرياً على الحدود الصينية - الكورية الشمالية بعد ما تكررت عمليات التسلل من كوريا الشمالية الى الصين بحثاً عن حياة افضل. ومعروف ان العلاقات جيدة بين بكين وبيونج يانج لكن الحكومة الصينية تفرض قيوداً مشددة على عمليات التسلل الى اراضيها. «رويتر»

عرب وعجم



صلاح ابو سيف

يسرا

باتريك دافي

● المهندس لطف الله قاري من ينبع الصناعية غادر جدة للمشاركة في الملتقى المغاربي الثالث لتاريخ الرياضيات العربية وتطبيقاتها في الجزائر في الفترة من ١ - ٣ ديسمبر (كانون الاول)، حيث سيقدم بحثاً بعنوان «القياس في العمارة الاسلامية».

● حمد بن هلال المعمري سفير سلطنة عمان في السعودية، اقام حفل استقبال بقصر الثقافة بالحي الدبلوماسي في الرياض بمناسبة اليوم الوطني لبلاده، حضره عدد من المسؤولين السعوديين ورجال السلك الدبلوماسي.

● عبد الكريم العبد الله السعدون مدير عام شركة الايراد للتجارة والصناعة، اجريت له جراحة ناجحة في مستشفى دلة في الرياض باشراف الدكتور ايلي فارس لخصائي المسالك البولية، وقد أطمأن على صحته الكثير من الاهل والاصدقاء.

● محمد عاطف نوير، نال درجة الدكتوراه في الجيولوجيا التركيبية من جامعة رولا الامريكية.

● الدكتور محمود اسماعيل صيني الاستاذ في قسم اللغة الانجليزية في الآداب جامعة الملك سعود في الرياض حاضر امس حول الترجمة في الجامعة ودور مراكز الترجمة فيها.

● د. ليلى عبد المجيد ادارت ندوة «رؤية نقدية لمعالجة الصحافة المصرية لأزمة الخليج» التي نظمها الملتقى العلمي لقسم الصحافة بكلية الاعلام جامعة القاهرة والتي شارك فيها عدد كبير من اساتذة الاعلام وكبار الصحافيين.

● عبد السلام النادي رئيس التلفزيون المصري طلب من كتاب ومؤلفي اغاني الاطفال تقديم صياغة ومعالجات جديدة لأدب الاطفال تتناسب مع المرحلة الحالية وبث الارسال المصري عبر القمر الصناعي العربي «عربسات» الى كل ارجاء العالم العربي.

● يسرا الممثلة المصرية تبدأ في تصوير فيلمها الجديد «طعم الدنيا» اخراج خيري بشارة عقب عودتها من مهرجان قرطاج السينمائي.

● صلاح ابو سيف المخرج المصري يعد حاليا مشروعا لأول فيلم سينمائي تنتجه دولة قطر، بتكليف من وزارة الاعلام القطرية واتفق صلاح ابو سيف مع السيناريست عاصم توفيق على اختيار القصة التي يشاركه في كتابة السيناريو والحوار الكاتب القطري حمد الرميحي.

● د. عبد المنجي ابو عزيز صدر قرار من وزير الدولة للبحث العلمي بندبه لاكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا خلفا للدكتور ابو الفتوح عبد اللطيف. وكان د. ابو عزيز يشغل منصب نائب رئيس الاكاديمية للعلاقات الثقافية والعلمية.

● سميرة احمد طلبت من المسؤولين عن التلفزيون المصري عرض مسلسل تلفزيوني انتجته ولعبت بطولته وهو مأخوذ عن مجموعة قصص «المعذبون في الارض» لعميد الادب العربي طه حسين.

● باتريك دافي النجم الامريكي وأحد ابطال مسلسل «دالاس» الشهير يصل الى لندن في منتصف شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل في زيارة خاصة.

● الدكتور اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة «المجتمع» الكويتية يلقي بدعوة من اللجنة الكويتية العليا في لندن محاضرة بعنوان «مشاهدات مواطن في رحم المأساة» وذلك عند الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم على العنوان التالي:

Porchester Centre
Porchester Road

مواليد

● راضي سيد، مدير الحجز بشركة مصر للطيران في الرياض رزق وحرمه بمولودة سمياها رنا.

● سعد الدين شاتيلا مدير التسويق والعلاقات العامة في مستشفى الدكتور عبد الرحمن المشاري في الرياض رزق وعقيلته مولودا سمياه وليد فرح بقدومه شقيقاه محمد واحمد.

● فيصل عبد الله الظويان مدير المكتب التنفيذي في مطار المدينة المنورة رزق والسيدة حرمه بمولودة سمياها غادة.

وفيات

والدة عثمان السموني

● انتقلت الى رحمة الله تعالى والدة عثمان السموني السفير السوداني السابق، ويقام العزاء في منزل الاسرة في كسلا.

مي الجميعابي

● انتقلت الى رحمة الله تعالى مي محيي الدين الجميعابي، شقيقة الدكتور محمد محيي الدين الجميعابي من مستشفى القوات المسلحة السعودية في الخرج، ويقام العزاء في الخرطوم.

مشروع اجتماعي - تربوي - مهني للشباب العرب في المانيا

برلين: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

يجرى في مدينة برلين منذ عدة سنوات تنفيذ مشروع اجتماعي - تربوي - مهني لابناء الجيل الجديد من الجاليات العربية المقيمة في العاصمة الالمانية القديمة، يعرف باسم «المنتدى»، وذلك باشراف «الاكاديمية الالمانية لمتابعة التأهيل المهني والعام»، يهدف الى اتاحة الفرصة للشباب العرب الذين نزحوا عن بلادهم لاسباب سياسية وبسبب الحرب الاهلية، المحافظة على هويتهم الاصلية واطلاعهم على المجتمع الالماني والبيئة الالمانية والعمل على تأهيلهم تربويا ومهنيا بهدف تسهيل عودتهم الى بلادهم في المستقبل، خاصة بعد ان تحولت اقامتهم في برلين الى اقامة شبه تامة، وسمحت بذلك السلطات الالمانية المختصة بصورة رسمية.

وفي اطار التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها برلين بعد اعادة توحيدها، اصبح من الضروري وضع برنامج جديد يتعلق بمتابعة تأهيل ابناء الجاليات العربية المقيمين فيها، خاصة بالنسبة للشباب الذين تقدموا بطلبات اللجوء والاقامة والعمل، سواء من جاءوا مع اهلهم وذويهم منذ سنوات طويلة او الذين حضروا الى برلين بعد ذلك وفشلوا في الاندماج مع البيئة الاجتماعية الالمانية او الانظمة التربوية والمهنية المعمول بها في المانيا، ومازالوا يواجهون سلسلة كبيرة من المصاعب المختلفة وخاصة الناجمة عن ابتعادهم عن اوطانهم وفقدانهم هويتهم الثقافية وعدم اتقانهم اللغة الالمانية وعزلتهم عن المجتمع الالماني وضياعهم النفسي والتربوي والمهني.

ويقوم المشروع الجديد الذي وضعته الاكاديمية الالمانية لمتابعة التأهيل المهني والعام، بالتعاون مع الجمعية العربية الالمانية في بون التي يرأسها وزير التربية والعلوم الاتحادي يورجن مولمان، الذي سوف يبدأ تنفيذه في مطلع العام ١٩٩١ والذي ينطلق من فكرة «المساعدة الذاتية»، على عدة نقاط رئيسية اهمها:

● تطوير معرفة اللغة الالمانية لدى هؤلاء الشباب العرب واتقانها، كشرط اساسي لامكان الاندماج في المجتمع الالماني، ومتابعة الدراسة والتأهيل التربوي والمهني في جمهورية المانيا الاتحادية.

● وضع الشروط اللازمة للدراسة في المدارس والمعاهد العادية والمهنية الالمانية، والعمل على اتاحة الفرصة لهؤلاء الشباب لانهاء تدريبهم المهني والفني، مع توسيع افاق الامكانات المتوفرة في هذا المضمار.

● تقديم المساعدات العملية والتطبيقية التي تسهل اقامة الشباب العربي في المانيا وظروف حياتهم المهنية والسكنية، مما يساعدهم على الوقوف على رسم مستقبلهم بشكل افضل.

● اتاحة الفرصة لتسهيل فرص الشباب العرب مع الشباب الالمان في اطار الفرص المتاحة في اسواق العمل الالمانية، وتوفير المعلومات والارشادات اللازمة، الى جانب تسهيل الاجراءات القانونية والادارية المتعلقة بعملهم واقامتهم.

● تسهيل الاتصالات بين الشبيبة العربية والالمانية، مع تسهيل انتساب الشباب العرب والاجانب الى الاندية والاتحادات الاجتماعية والثقافية والرياضية.

● تقديم الرعاية اللازمة لابناء الجاليات العربية في مدينة برلين خلال اوقات فراغهم وتشجيعهم على ممارسة النشاطات الثقافية والرياضية والفنية، وعلى استمرار ارتباطهم بالبيئة والثقافة العربيتين بحيث لا ينقطع هؤلاء الشباب عن تقاليدهم وعاداتهم بل يستمرون في الارتباط بوطنهم الاصلي.

● العمل على نقل هذه التجربة الرائدة التي تلقى تشجيعا من المسؤولين والهيئات الاجتماعية والتربوية والثقافية في العاصمة الالمانية القديمة برلين، الى الولايات والمدن الالمانية الاخرى التي فيها عدد كبير من الشباب العرب، ودراسة امكان تعميم هذه التجربة، التي اكدت نجاحها حتى الآن، على الجاليات الاجنبية الاخرى والاجانب المقيمين في المانيا الاتحادية الذي يصل عددهم الى حوالي اربعة ملايين شخص.

وتشير المعلومات التي نشرتها الاكاديمية الالمانية لمتابعة التأهيل المهني والعام في برلين، الى ان المشروع الجديد الذي سيبدأ تطبيقه في مطلع العام ١٩٩١ وينتهي في منتصف العام ١٩٩٣، يتركز - مبدئياً - على عدد محدود من الشباب العرب لا يزيد عن ٦٠ شخصا، سيجري توزيعهم على ثلاث او اربع مجموعات رئيسية بشكل يسهل معه تدريبهم ومتابعة تأهيلهم نظريا وعمليا، وضمن دورات خاصة مكثفة تشمل النشاطات الاجتماعية والتعليمية والتربوية والثقافية والمهنية والفنية، وذلك بالتعاون مع الهيئات الالمانية المختصة، وباشراف مجموعة كبيرة من المدرسين والاساتذة والمدربين والخبراء والمربين الاجتماعيين والفنيين.

وتبلغ نفقات هذا المشروع التربوي - الاجتماعي - المهني الخاص بالشبيبة العرب في مدينة برلين، الذي يستغرق تنفيذه حوالي عامين ونصف العام، قرابة ٥٤٠ الف مارك توزع كما يلي: ٢١٣ الف مارك خلال العام ١٩٩١ و٢١٧ الف مارك خلال العام ١٩٩٢ وحوالي ١١٠ آلاف مارك خلال النصف الاول من العام ١٩٩٣. وسوف تساهم وزارة التربية والعلوم الاتحادية في بون وحكومة ولاية برلين وبلديتها وعدد من الهيئات الاجتماعية والتربوية والانمائية في تسديد نفقات هذا المشروع الذي تعلق عليه الجهات الالمانية المختصة اهمية كبيرة في ادماج الشباب العرب في البيئة الالمانية واعادة تأهيلهم وتوفير فرص العمل امامهم خلال اقامتهم في المانيا.

علوم

الزواج المبكر يحمي من المرض
٧٥٠ الف مصاب بالايدز في العالم

القاهرة: «الشرق الاوسط»

طالب الدكتور حسين جزائري المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية بتشجيع الزواج المبكر بين الشباب، كوسيلة للوقاية من الاصابة بالايدز. واوضح الدكتور حسين جزائري - وهو سعودي الجنسية - ان الزواج المبكر يحمي الشباب من الانزلاق الى العلاقات الجنسية الشاذة او العلاقات الجنسية غير الشرعية. وهي علاقات اثبتت الدراسات انها مسؤولة عن اكثر من نصف حالات الاصابة بالايدز.

واضاف في حديثه اثناء ندوة دور الاعلام للوقاية من الايدز - التي تعقدها المنظمة العالمية في القاهرة - ان التبكير بالزواج لا يعني بالضرورة التعجيل بالانجاب بل يمكن للزوجين تنظيم الانجاب تبعا لظروفهما الصحية والاقتصادية.

وانتقد المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية انسياق الشرق في تقليد الغرب باستقلال زوجين في مسكن خاص، مما يحتاج لتكاليف كبيرة. تضطر الشباب الى تأجيل زواجه، حتى تكتمل الشقة المستقلة وتأثيثها بالكامل.. ويتعرض الشباب للاغراءات والانحرافات الجنسية، وما يصاحبها من انهيار اخلاقي وصحي بالمجتمع. كما انتقد اصرار المجتمعات الغربية على معارضة الزواج المبكر. مع ان هذه المجتمعات تعترف بالتحرر الجنسي والعلاقات الجنسية بين الشباب في العمر المبكر جدا، حتى قبل البلوغ الجنسي. وكل ما يحاولون فعله من تأجيل الانجاب الى عمر مناسب صحيا للانجاب.

وذكر الدكتور جزائري ان عدد اصابات الايدز المبلغة عنها رسميا الى منظمة الصحة العالمية يزيد على ٣٠٠ الف حالة. ويقدر العدد الحقيقي باكثر من ٧٥٠ الف حالة مصابة بالايدز بينما يبلغ عدد الحاملين للفيروس ما بين ثمانية الى عشرة ملايين فرد. واوضح الدكتور جزائري ان الدراسات العلمية توصلت الى فهم الفيروس المسبب للايدز فهما جيدا. وبدأت تجاربها لانتاج دواء شاف او لقاح واق من المرض. لكنه لا ينتظر التوصل الى هذا الهدف في وقت قريب. لهذا يجب توعية الافراد بكيفية الوقاية من هذا المرض القاتل، وهو سهل جدا اذا اتبعنا الارشادات الصحية السليمة.

واعلن الدكتور محمد حلمي وهدان مدير الوقاية من الامراض في المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية ان احصائيات الاصابة بالايدز في اقليم شرق البحر المتوسط - وعددها ٢٢ دولة - اوضحت ان ممارسات الدعارة تسبب حوالي ٤٢٪ من حالات الاصابة بالايدز بينما يسبب الشذوذ الجنسي حوالي ١١٪ من الحالات وتظهر حالات الاصابة بين مدمني المخدرات بنسبة ١٣٪ من مجمع الاصابات. وتنشأ باقي الاصابات بسبب عمليات نقل دم ملوث بفيروس الايدز.

واشار الدكتور وهدان الى ان الرجال اكثر عرضة للاصابة بالايدز.. وتصل نسبة السيدات المصابات بالايدز الى حوالي ٣٠٪ من مجموع الاصابات والباقي رجال وان هذه النسبة تختلف من اقليم لاقليم آخر.. فبينما نجد في امريكا ١٠ حالات ايدز بين الرجال وحالة واحدة للسيدات نجد في افريقيا ان الاصابة بين الرجال تعادل الاصابة عند السيدات.

مهرجان الطفل في الدوحة غداً

الدوحة - ق.ن.ا: يبدأ يوم غد الخميس في الدوحة مهرجان الطفل القطري - الكويتي تحت شعار «اليوم في قطر وغداً في الكويت».

وتأتي اقامة هذا المهرجان الذي ينظمه نادي الهلال القطري استمراراً للجهود والدعم المتواصل لرسالة الاطفال التي تم تقديمها للعالم في المؤتمر الشعبي الكويتي الذي عقد اخيراً في الطائف.

ويستهدف المهرجان الذي يستمر يومين ترسيخ التعاون والتواصل بين اطفال قطر والكويت وغرس مبادىء الانتماء والوطنية بين الناشئة وتوجيه الاهتمام الى ضرورة العناية بالطفولة في مثل هذه الظروف وذلك من خلال النشاطات التي اعدت لهذا الغرض.

ويعكس شعار المهرجان وشائج الصداقة والمحبة والسلام بين اطفال البلدين وتشارك فيه جمعية الكشاف القطرية والجهات المعنية في وزارة الشؤون البلدية والزراعة.



ندوة عن محو الامية في الرباط

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

بدأت الجامعة المغربية الاهتمام بموضوع محاربة الامية، وهكذا تنظم كلية التربية في الرباط، ندوة علمية في موضوع: «محو الامية والمحيط الاجتماعي والثقافي». وسيشارك في الندوة اختصاصيون وخبراء في ميدان التربية من دول المغرب العربي وأوروبا، ومن المنظمات الاقليمية والدولية التي تشغلها مسألة محو الامية، بعد أن قررت اليونسكو تكريس جهودها المقبلة لمحاربة الامية والجهل.

وكانت قد أسست خلية عملية للتحضير للندوة على صعيد كلية العلوم والتربية، اعدت اوراق عمل ووزعت محاورها بين المشاركين.







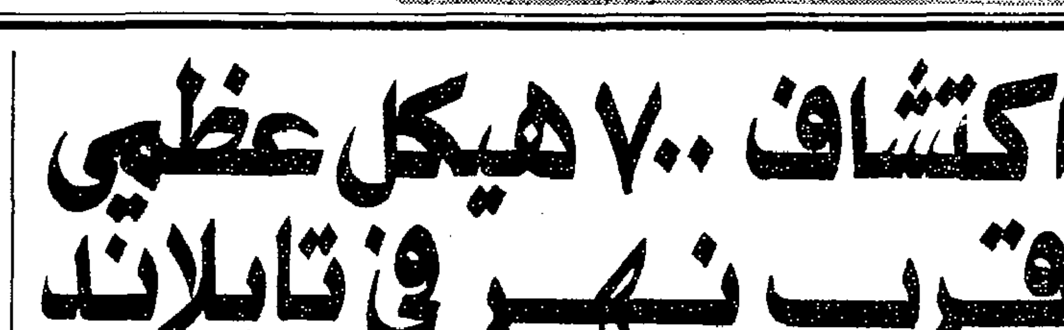
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك. (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Wednesday - 21 November 1990 - Front Page No. 2- Vol. 13 No. 4376 — الاربعاء ٤ جمادى الأولى ١٤١١ هـ ـ ٢١/١١/١٩٩٠م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٣٧٦



اكتشاف ٧٠٠ هيكل عظمي قرب نهر في تايلاند

بانكوك ـ ا.ف.ب: عثر حتى يوم امس على اكثر من ٧٠٠ هيكل عظمي في مقابر جماعية تعود الى الحرب العالمية الثانية قرب نهر كواي حيث قتل آلاف من اسرى الحلفاء خلال قيامهم ببناء جسر لسكة حديد استراتيجية لحساب الجيش الياباني.

من جهة اخرى ذكر كونغساج لويمانومونت حاكم اقليم كانشانابوري الواقع على بعد ١٢٠ كيلومتراً شمال شرق بانكوك حيث عثر على هذه القبور ان فريقا من عشرة خبراء تابعين لقسم الفنون الجميلة والسياحة في تايلاند انضم امس الى فريق المؤسسة الخيرية المحلية التي كانت بدأت في الاسبوع الماضي عمليات التفتيش.

ويقع مركز التفتيش على بعد كيلومتر واحد من النهر وعشرات الامتار من السكة الحديد. وقد عثر على الموقع بعد شكوى تقدم بها مالكو الارض حيث يجري زرع قصب السكر.

واوضح كونغساج ان خبراء الحكومة سيفحصون في المكان وطوال اربعة ايام الهياكل العظمية ومن الممكن ان يتولوا هم اعمال النبش اذا ما اعتبر ان للموقع اهمية تاريخية.

وكان آلاف من اسرى الحلفاء ومعظمهم من البريطانيين اضافة الى استراليين ونيوزيلنديين وهولنديين وامريكيين توفوا نتيجة الارهاق او سوء التغذية او الملاريا خلال قيامهم بتشييد هذا الجسر الشهير.

والى جانب اسرى الحرب شارك عمال من غير العسكريين في تشييد الجسر ومن بينهم في شكل خاص هنود وماليزيون واندونيسيون.

ووعدت لجنة مدافن الحرب التابعة لكومنولث في لندن بدفن بقايا جنود دول الكومنولث في تايلند اذا عثر عليها بين الهياكل العظمية التي يجري نبشها.

ثري يوناني ينجو من محاولة اغتيال

اثينا ـ ر: نجا المليونير اليوناني فارديز فاردينو يانيس من محاولة هجوم بالقنابل امس عندما انفجرت سيارة ملغومة اثناء توجهه الى عمله. وقالت الشرطة ان الهجوم يحمل بصمات جماعة ١٧ نوفمبر اليسارية المتطرفة التي اغتالت رميا بالرصاص زوج ابنة رئيس وزراء اليونان في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩ وقتلت الملحق العسكري الامريكي في انفجار سيارة ملغومة مماثل في يونيو (حزيران) ١٩٨٨. وقالت الشرطة ان فاردينو يانيس (٦٠ عاما) التي تضم امبراطوريته محطات لتكرير النفط وفندق مريديان في اثينا وصحيفة ومحطة تلفزيون خاصة لم يصب خلال الهجوم.

صباح الخير

فن الغرافيتي (٣)

في كثير من ادبيات الكتابة على الحيطان، او الغرافيتي ما يوازي اجوبة الادباء الساخرين وتعليقاتهم وحضور بديهتهم. كما فعل احد المسافرين عندما كتب على حائط آخر مقهى في الجزائر في الطريق عبر الصحراء الكبرى فقال، «لا تبصق. ربما تحتاج الى بصاقك بعد قليل».

وعلى حائط في لندن مليء بشتى التعليقات السياسية والجنسية، كتب احد الفضلاء هذه العبارة: «كل ما كتب على هذا الحائط من افكار لا يعبر بالضرورة عن تفكير بلدية لندن».

ومن الجدير بالانتباه ان الغرافيتي لا يقتصر على الكتابات على الجدران. ان له معنى واسعا جدا، فهو يشمل كل الكتابات والرسومات والشخبطات التي تنقش على أي مكان وباي وسيلة طالما جاءت عشوائية وبدون تنظيم مقرر مسبق. ومنها مثلا التعليقات التي ينقشها الكثيرون على قوائم الطعام في المطاعم والفنادق، كما جاء في مطعم اسباني. والمعروف عن الاسبان تباطؤهم في خدمة الزبائن واحضار الطعام. ويظهر ان سائحا مستعجلا ضاق ذرعا بالانتظار فكتب على القائمة: «ايها المسافر في موكب الحياة، لا تذرف الدمع عليهم، لا تحسبنهم امواتاً. انهم فقط نائمون»!

ورأى احد ظرفاء الغرافيتي اعلان وزارة الخارجية البريطانية الموجه الى المسافرين الى العراق بهذه الكلمات: «على كافة المسافرين الى العراق، يرجى مراجعة السفارة البريطانية هناك حال وصولكم».

وكتب الظريف الفاضل بقلم الرصاص تحت الاعلان، «ثم توجهوا الى اقرب طبيب للامراض العقلية».

وكتب ظريف آخر على برنامج حزب العمال «امموا الجريمة. واضمنوا كفاءتها الانتاجية».

ووجد احد الصحافيين مكتوبا على دليل التلفون هذه الكلمات، «المصير الأسوأ من الموت احسن من الموت».

ومن ظرائف الغرافيتي ما يكتب بالاصابع على السيارات المغطاة بالغبار او الطين، كما وجدت مكتوبا على احدى الحافلات: «احتاج الى حمام». وعلى شاحنة نفط كتب رجل آخر، «أي نوع من الوقود انا يا ترى؟».

وقرأت في احد الايام على سيارة فوكس واغن مغطاة بالتراب هذا الاسم «احدب نوتردام».

وفي عنفوان الازمة الاقتصادية في اسرائيل عندما اخذ الكثيرون من سكانها يهاجرون الى اوروبا وامريكا، كتب احد هؤلاء المهاجرين على لوحة مطار بن غوريون هذا البيان، «يرجى من آخر مواطن يترك البلاد ان يطفىء كل الأنوار».

وعلى اعلان للتعارف ملصق في محطة قطار بيكاديللي بلندن كتب احد المارين: «الزواج مؤسسة رائعة. ولكن من يرغب بقضاء حياته في مؤسسة؟».

وفي كتاب من كتب مكتبة جامعة برمنغهام، في علم النفس، كتب احد التلاميذ قائلا، «العصابيون يبنون قصورا في الخيال، والمجانين يسكنونها، والاطباء النفسيون يجمعون الايجار منهم».

وبجانب هذا القول الحكيم، كتب تلميذ آخر، الامساك سارق للوقت. والاسهال شرطي لا يعطيك فرصة».

وكتب احد المسافرين بالحروف الكبيرة فوق جدول مواعيد قطارات ليفربول: «السفر على ظهر سلحفاة أسرع».

خالد القشطيني

نكتة اليوم



سؤال وجيه

شاهد الاب ابنه الطفل يبكي فسأله:
ـ لماذا تبكي يا ابني؟
فأجابه الابن: عندما يكبر اصدقائي فمع من سألعب؟

القارىء
محمد زياد محمديه

حيث يتفاءلون بالغراب

المعروف ان معظم دول العالم يعتبر الغراب نذير شؤم... الا في هاواي حيث يحرص الاهالي على توفير اسباب الراحة لهذا الطائر. وفي الصورة اعلاه يبدو غراب وقد وقف على واجهة احد المنازل في هونولولو وراح ينعق على هواه. (اب)

يمكنك تجنب الاصابة بالسرطان.. كيف؟

الرياض: «الشرق الاوسط»

ارتفعت في الآونة الاخيرة نسبة الاصابة بالامراض الخبيثة التي انتشرت في عدد من دول العالم من غير تفريق بين الراقية منها والمتأخرة. ومن بين هذه الامراض السرطان الذي يعد احد اسباب الوفيات الرئيسية في مختلف المجتمعات.

ولكي نتجنب الاصابة بمرض السرطان ينصح الدكتور محمد طلعت عاشور مستشار الجراحة العامة في مستشفى الحمادي في الرياض بتناول جميع الخضروات خاصة الملفوف، والحمضيات والجزر والقرع، والاغذية ذات الالياف العالية، وضرورة الحصول على فيتامين ا وفيتامين س، كذلك اشار الدكتور عاشور على الانسان تجنب الاغذية الدهنية والاطعمة المدخنة والمحفوظة

والامتناع عن الكحول والتدخين وتجنب اشعة الشمس الحارة خاصة بين الساعة ١ ـ ٣ بعد الظهر، وتجنب التعرض للاشعة السينية قدر الامكان واستخدام الملابس الواقية في المصانع ثم على الانسان العمل على تخفيف وزنه.

وبالاضافة الى هذه النصائح الوقائية يطرح الدكتور عاشور اعراض هذا المرض الخبيث حتى يمكن لمن يستشعر هذه الاعراض الاسراع فورا الى استشارة الطبيب المختص.. ومن بين هذه الاعراض تغير في طبيعة التبرز او التبول، التهاب متكرر بالحلق لا يستجيب للعلاج، حدوث نزف دموي او افرازات غير طبيعية من فتحات الجسم، ورم بالثدي، وأي ورم محسوس بالجسم، صعوبة البلع، سعال مزمن، تغير بالصوت، فقد مفاجىء في الوزن، فقد دم لا تفسير له.

ويؤكد الدكتور عاشور ان كثيراً من السرطانات يمكن شفاؤها لو اكتشفت مبكرا، وعولجت بالشكل الصحيح، ولهذا فلا يجب التردد او الاهمال عند احساس الانسان او مجرد شكه في حالته الصحية بان يسارع الى الطبيب الاخصائي للفحص واجراء التحليلات المناسبة حتى يمكن تشخيص حالته وتحديد ماهية الاصابة ومن ثم تناول العلاج المناسب.

ياباني في الفضاء ترافقه ضفادع

طوكيو ـ ر: سترافق ستة ضفادع خضراء اول ياباني في الفضاء عندما ينطلق على متن سفينة الفضاء السوفياتية سويوز في الثاني من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وقال متحدث باسم شبكة اذاعة طوكيو الخاصة ان تويوهيرو اكياما (٤٨ سنة) المراسل التلفزيوني في الشبكة سيراقب كيف تتصرف الضفادع اليابانية في بيئة انعدام الوزن في للمحطة الفضائية السوفياتية مير.

وسوف تذاع التجربة التي يجريها اول صحافي في الفضاء على الهواء مباشرة من شبكة اذاعة طوكيو.

وسيتم اطلاق اكياما والضفادع من مركز بايكونور الفضائي في خوزستان وسيعودون الى الارض في العاشر من شهر ديسمبر (كانون الاول).



لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

قضت محكمة جنايات القاهرة بمعاقبة سعيد ابراهيم محمد (لحام) بالاشغال الشاقة المؤبدة وتغريمه ١٠٠ ألف جنيه لقيامه بجلب مخدر الهيروين من الخارج الى مصر داخل جسده.

وكان رجال مباحث المطار قد اشتبهوا في الراكب فقاموا بتفتيش امتعته ولم يعثروا معه على شيء، لكن بدت عليه علامات الاعياء فتم ارساله الى مستشفى هليوبوليس لاجراء اشعة على بطنه حيث تم اكتشاف ٣ امبولات تم استخراجها من امعائه وعثر فيها على ٢١٥ جراما من الهيروين واعترف المتهم بجلبها لحساب احد تجار المخدرات.

مع قهوة الصباح

العبقري.. والغبي!

و... نستعرض كتاب «اختبارات الذكاء» الذي كتبه «فرنون»، انه يناقش ايضا تفسير اختبارات الذكاء والاختبارات التعليمية. ويناقش المشاكل المترتبة على استخدام وحدات الزمن التعليمي والعقلي، ويفسر الآراء الخاصة بمنحنى الذكاء مع تقدم العمر.

يتوقف «فرنون» عند اثر البيئة والوراثة في الذكاء وهو موضوع كثر الجدل حوله. ولذلك، يستعرض الابحاث المتصلة بالسلالات وعلم الاجتماع، محاولا ان يجيب على الاسئلة التي ظهرت في هذا المجال، كالأثر المتبادل بين الذكاء والبيئة، ومدى تاثير الابحاث التي اجريت على التوائم لنظرية الوراثة، والعلاقة بين الذكاء والقدرة على التحصيل، ومعنى الوراثة بين الذكاء والبيئة.

يفرد «فرنون» فصلا خاصا عن العبقرية من وجهة نظره. وهو يضرب مثالا بشخصية «كرومويل» السياسي البريطاني الذي اطاح بالملكية في بريطانيا، واعلن الجمهورية برئاسته.

وبالرغم من درجات الذكاء التي اعطاها «فرنون» لكرومويل وهي ١١٠ وحدة وهي نسبة متدنية امام نسبة أي عبقري، الا انه يرى ان «كرومويل» كان عبقريا، رغم هذا التقدير المتدني وهو يقول ان العبقرية لا تقاس بالوحدات، وانما تخضع لمواصفات اساسها اهمية الفعل الذي يقوم به العبقري. فما قام به «كرومويل» كان عملا جريئا، واكثر قوة من المفاهيم الموجودة ولذلك فهو عبقري، مهما كانت درجاته.

ان «فرنون» يقدم في كتابه «اختبارات الذكاء» وجهات نظر عديدة مع استعراض واف لأهم الآراء والابحاث التي ظهرت في هذا المجال. ورغم ان الكتاب ليس كبيرا فهو يقع في ٢٠٧ صفحات فقط، كما قلنا امس. الا انه كتاب يستحق الاهتمام والقراءة، وربما الدراسة ايضا. فهو في رأيي لا يهم المختصين فقط ولكنه يهم الجميع ايضا، فهو واحد من اهم الكتب الشاملة التي تظهر بين الحين والحين لانه يستعرض ويناقش كل الجهود التي اشتركت في هذا الفرع المهم من فروع المعرفة الانسانية.. وهذا الحديث عنه لا يغني عن قراءته.. وان تقرأ الكتاب خير من ان تقرأ عنه!!

عبد الله باجبير

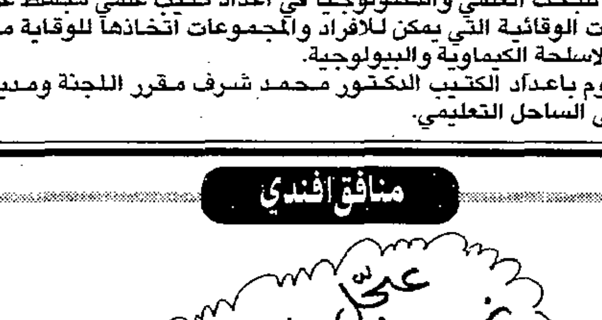
اخبار الغد

كتب للوقاية من الاسلحة الكيماوية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

بدأت اللجنة القومية المصرية للقضايا الحيوية في الاكاديمية المصرية للبحث العلمي والتكنولوجيا في اعداد كتيب علمي مبسط عن الاجراءات الوقائية التي يمكن للافراد والمجموعات اتخاذها للوقاية من اضرار الاسلحة الكيماوية والبيولوجية.

ويقوم باعداد الكتيب الدكتور محمد شرف مقرر اللجنة ومدير مستشفى الساحل التعليمي.



مناقف افندي



